

الافغانستان في عام ٢٠٠٩

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

العدد الثامن المجلد ١١ صفر الحرام ١٤٣٢ هـ يوليو ٢٠١١ م



الاشاعات حول مساعدة إيران لنا لا أساس لها ولكنها تطالب
الدول المجاورة والإسلامية والدول الكبيرة دعم مقاومتنا ضد
الاحتلال الأمريكي

الشيخ المسلم تاج الدين محمد بن عبد الله



القائد الشاب والمجتهد حيدر آغا
يتنضم إلى قافلة الشهداء

خزيمة الاطلال وزيارة رؤسائها المكثفة لافغانستان



الغبات الأمريكية في ولاية كوندز
ترفع الستار عن سياساتها الإجرامية



مركز المعلومات الإسلامية

المصمود

العدد الثاني لسنة ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠٠٨ م

المصمود مجلة إسلامية شهرية تصدر في الكويت عن مركز المعلومات الإسلامية

العدد

العدد: بمساعدة من الجهود الإسلامية في الإمارات، مناهضة لما يدور من الإشاعات على المصمود الإسلامية، فالعدد القادم هو اختتام لكافة الأقسام الإسلامية.

في هذا العدد

- ١ - الافتتاحية
- ٢ - هزيمة الاحتلال وزيارة
- ٣ - الحكومة العنصرية والحل
- ٤ - مرزاي في طاعة المميز
- ٥ - لقاء مع المصمود
- ٦ - الفجائع الأمريكية في
- ٧ - فراء الإسلام
- ٨ - حديث التفسير
- ٩ - شهداونا الأبطال
- ١٠ - مرصد الأحداث
- ١١ - تصحيح المفاهيم
- ١٢ - لفاتسنان في علم
- ١٣ - أهم الأخبار الميدانية
- ١٤ - جدول الإصلاحيات
- ١٥ - لورقة الأخيرة

رئيس مجلس الإدارة

لصيف الدين هروي

رئيس التحرير

شهاب الدين عزوي

مدير التحرير

أحمد مختار

أمين التحرير

مناج الدين "بوملحة"

إمام "مهندي"

العدد الإلكتروني

alasmood_15@yahoo.com

بين غزو الأمس واليوم

يوافق ٢٧ من ديسمبر لعام ٢٠٠٧ مع ذكرى ٢٨ ليوم الاحتلال الروسي لأفغانستان.

لقد أقدمت قوات الاتحاد السوفيتي المنهار في مثل هذا اليوم بالعدوان المسافر على أرض أفغانستان المسلمة. وقد قاوم الشعب الأفغاني المسلم بقيادة علمائه المجاهدين هذا العدوان الظالم وضحي في طرد المعتدين وإقامة حكومة شرعية إسلامية بمليون ونصف مليون شهيد بالإضافة إلى تقديم مئات الآلاف من الأسرى والمعوقين واليتامى والأرامل والمهاجرين. وقد أدى هذا العدوان الظالم إلى تدمير البنية التحتية في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والتعليمية وغيرها لأفغانستان. نعم لقد تحمل الشعب الأفغاني المسلم كل هذه الأزمات والعقبات لأجل إرضاء الله عز وجل، ولأجل تحرير أفغانستان المسلمة من دنس الاحتلال الشيوعي وإقامة حكومة شرعية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لقد ساهم في هذا الجهاد المبارك جميع طبقات الشعب برجالها ونسائها وشيوخها وشبابها حتى أن تمكنوا من طرد جميع القوات الغازية الملحدة من أرض أفغانستان المسلمة. وتمكن الشعب الأفغاني المسلم بنصر الله وعونه ثم ببركة هذه التضحيات النبيلة من دحر أعتى وأطغى قوة كافرة على وجه الأرض ليس من أفغانستان فحسب بل من وجه الأرض بأكمله وظلت الشيوعية الملحدة مسخرة للناس حتى للشيوعيين في عقر دارهم، في موسكو وفي لينين جراد وغيرها من مراكز الفكر الشيوعي. إن الزحف الروسي الذي كان إذا نزل بساحة اجتاحت معه الرطب واليابس.. مثله في ذلك مثل السيل: ما كان ليثبت أمامه شجر ولا حجر.. وهكذا اكتسح جمهوريات عديدة من آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية من غير أن يقاومه أحد.. لكنه عند ما دخل إلى أفغانستان واجهه سيل دماء الأبرياء، والذي هو أقوى بكثير من سيل الباطل.. وقد رافقه سيل دموع المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، فأوقفه في مكانه، بل دفعه إلى الوراء!!! إن جهاد شعبنا الباسل كان نقطة التحول التاريخي للعالم بأجمعه حيث كان لهذا الجهاد الإسلامي المبارك أثرا إيجابية على مستوى العالمي ونشير إلى بعض منها كالآتي:

- ١ - إحياء الروح اليقظة الإسلامية في المسلمين جميعا.
 - ٢ - تحرير جميع الجمهوريات المحتلة من آسيا الوسطى.
 - ٣ - انتشار الفكر الجهادي ضد الأنظمة الكفرية في نفوس الشعوب المستضعفة المسلمة.
 - ٤ - إحياء المفاهيم الإسلامية والجهادية في المجتمع الإسلامي.
 - ٥ - تضامن أبناء الأمة الإسلامية مع إخوانهم المسلمين الأفغان ضد عدوان العدو المعتدي.
- وهذا الأمر جعل جميع أركان الكفر تهتز وجعل جميع أولياء الشيطان يفكرون بعق ودقة في علاج ما اعتبروه آفة على كيان الباطل بمختلف أنواعه على وجه المعمورة. وهامم اجتمعوا وتحالفوا مع ما بينهم من الخلافات وغزوا واحتلوا أفغانستان مرة أخرى وقامواهم الشعب الأفغاني المسلم كذلك مرة أخرى كما قاوم الإنجليز والتتار قبلهم.
- إن مارة أفغانستان الإسلامية التي تفقد قيادة المقاومة الجهادية في مقابل الكفر العالمي تقدر تضحيات شعبها المسلم وتنظر بكامل الاحترام والتقدير إلى كل من ساهم في الجهاد المبارك من الفداء العظيم والمجاهدين الأبطال الذين لولا فضل الله ورحمته بهذه الأمة ثم جهودهم وصبرهم وثباتهم وتضحياتهم لكانت أفغانستان ومن بعدها الدول المجاورة الآن لقمة سائغة للعدو الروسي يعربد فيها ما يشاء؛ وهؤلاء العظماء هم الذين تمكنوا بجهادهم واستقامتهم أن يغيروا وجه التاريخ وأعدوا كتابته من جديد، وحفظوا للأمة دينها وهويتها وكرامتها، وبعثوا الأمل في نفوس الشعوب المستضعفة المستتلة.
- والإمارة الإسلامية إذ تبشر المسلمين باقتراب النصر والفتح تريد أن تقرر بهذه المناسبة النقاط الآتية:
- ١ - إن بلدنا الإسلامي محتل حاليا مرة أخرى لأبشع عدوان ظالم من قبل التحالف الصليبي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. فكما أن شعبنا المسلم الباسل وقف وقفة رجل واحد في مقابل الاحتلال الروسي نريد منهم أن يقفوا مرة أخرى في مقابل الاحتلال الأمريكي الصليبي وقفة مثل ذلك.
 - ٢ - ترى الإمارة الإسلامية إلى أن احتلال الصليبي الحالي أشد خطرا من الاحتلال الروسي لمصالح بلدنا الإسلامي ولكيان الأمة الإسلامية جمعاء فكما أن شعبنا الإسلامي دافع عن عقيدته وعن بلده إبان الاحتلال الروسي نريد منهم مرة أخرى أن يقفوا بجانب إخوانهم المجاهدين ضد الاحتلال الصليبي ويتركوا خلافاتهم الداخلية والتي لا تأتي إلا بالشر لهم وللأمة الإسلامية بأكملها.
 - وليعرفوا جيدا بأن المستفيد الوحيد من هذه الخلافات هو العدو الصليبي المعتدي فقط.
 - ٣ - إن خطر الاحتلال الأمريكي لا ينحصر في أفغانستان بحسب بل هو خطرا حقيقيا بالغاً يهدد كيان الأمة الإسلامية والعالم بأكمله.
- فعلى المسلمين جميعا شعوبا ودولا أن يساعدوا الإمارة الإسلامية مثلما كانوا يساعدون المجاهدين الأفغان ضد الاحتلال الروسي لأن مجاهدي الإمارة الإسلامية هم الذين تمكنوا بحول الله وقوته من إيقاف عدوان أكبر وأعتى طاغية في هذا الزمان وأنهم بنوا بجماجمهم وأشلانهم سدا عظيما لإيقاف السيل الصليبي الذي يأتي إلا أن يجتاح الأمة الإسلامية فعلى المسلمين جميعا أن لا يسكتوا من تدمير هذا السد لأن إعادته مكلفة، وإنه استعمل في بنائه جماجم كثير من خيرة شباب الأمة. فلو دمر هذا السد - بانتهاء المقاومة الجهادية لا سمح الله - فكيف يكون الوضع وراء أفغانستان وإلى أين سينتجه السيل.
- فعلى المسلمين جميعا شعوبا ودولا أن يقفوا مرة ثانية بجانب إخوانهم المجاهدين في أفغانستان ويساعدوهم بكل ما يمكن.
- وأخيرا نذكر الجميع بقول الله عز وجل الذي يقول: "وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعلنا من لدنك وليا واجعلنا من لدنك نصيرا".

هزيمة الاحتلال وزيارة رؤوسائها المستمرة لأفغانستان



القوات للعراق، تجري اليوم لمعضلة أفغانستان ولكن مع ذلك ليس هناك توقعات لإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان لأن أمريكا لا تملك الآن مثل هذه القوات الفاشية الإضافية. هذا وإن إدارة بوش تسعى للبحث عن التخطيط المنظم حول قضية أفغانستان، وتطلب من دول حلف شمال الأطلسي "ناتو" بإرسال مزيد من القوات إليه، قال أحد المسؤولين في البيت الأبيض: "نحن نريد أن نقوم بتنظيم إستراتيجيتنا في أفغانستان" كما أكد أحد كبار المسؤولين في الجيش الأمريكي: "نحن نريد أن نعرف إستراتيجيتنا في الوقت الحاضر، كما نسعى لمعرفة الأمور الأولية لتطبيق خطتنا المستقبلية حتى نركز عليها".

من جانب آخر قال المسؤول السياسي في وزارة الخارجية "نيكو لاس برنس" (نحن الآن نناقش قضية أفغانستان من الناحية السياسية والاقتصادية ونسعى إلى جانب تطوير الأمور العسكرية للبحث عن الطرق السلمية والدبلوماسية لحل القضية).

بالإضافة إلى سعي أمريكا فإن دول حلف شمال الأطلسي "ناتو" تفكر كذلك في معضلة أفغانستان لأن "الناتو" تحمل مسؤولية الوضع الأمني في أفغانستان لعام الماضي، ولكن أمريكا الآن تنتقد دول حلف شمال الأطلسي بعدم اتخاذ الاستراتيجية المطلوبة و تنهها بأنها قد فشلت في وظيفتها.

هذا وقد تمكن وزير الدفاع الأمريكي رابرت جيتس في مؤتمر سكاتلند بعد ضغط كبير ومحاولات عديدة أن يأخذ الوعد من الدول المشاركة في حلف شمال الأطلسي "ناتو" بتنظيم الأمور وإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان، ورغم كل هذه المحاولات فإن إدارة بوش قلقة من الوضع الراهن في أفغانستان، لأن المقاومة تزداد يوما بعد يوم، وهذه الحالة أدت

كلنا سمعنا كما نقلت وسائل الاعلام العالمي في الأيام الأخيرة زيارات رؤساء الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي "الناتو" لأفغانستان ابتداء من زيارة وزير الدفاع الأمريكي جيتس ثم زيارة وزير الدفاع البريطاني وبعده رئيس الوزراء البريطاني براون وفي الأخير رئيس فرنسا سركوزي ورئيس الوزراء أستراليا كيون رد، ورئيس وزراء إيطاليا ورئيس البرتغال، ولعل الغرض من هذه الزيارات المستمرة هو رفع نفسية مضويات القوات الصليبية في أفغانستان وجبهة الهزيمة الفضيحة التي واجهتها القوات الصليبية في أفغانستان، وإقناع شعوبهم بتحسين الوضع الأمني في أفغانستان، لأن المقاومة كما عرفها الجميع قد اشتدت ضد القوات الغاصية وتصاعدت هجمات المجاهدين منذ ربيع عام ٢٠٠٧، وهذه الأوضاع الراهنة أفلقت أمريكا وحلفائها وأيقنت بأن فوزها ضد المقاومة الإسلامية كاد أن يكون محالا، وبناءا عليه اقترحت إدارة بوش وكبار المسؤولين في حلف شمال الأطلسي "ناتو" إعادة النظر في الأمور الثلاثة المتعلقة بقضية أفغانستان ودراسة هذه النقاط بشكل دقيق وهي:

الوضع الأمني، والاصلاحات السياسية، ونمو الوضع الاقتصادي، لأن الكل قد أدرك بأن الحكومة العميلة قد فشلت في تنظيم هذه الأمور وانسجامها، ومن غير شك أن دراسة النقاط الثلاث والمحاولات الجادة لإعادة النظر في الأمور المذكورة تتم لأجل البحث عن الطرق الكفيلة لتضعيف المقاومة الإسلامية وتقوية صفوف قواتها، وقد أكد المسؤولون الكبار في إدارة بوش أن المباحثات حول هذه القضايا تدل على أن المعركة ضد

المقاومة الإسلامية تتجه نحو الفشل والفضيحة، وأضافوا: إن المباحثات التي أجريت في العام الماضي حول إرسال مزيد من

إلى اعتراف الممسول عن الأمن العام في أمريكا "ستيفن هولي" بتدهور الوضع الأمني في أفغانستان، وقال: يجب دراسة الخطط الثلاث المقترحة لحل هذه المشكلة.

من جانب آخر قال أحد الخبراء لمركز الماطاعات والاستراتيجيات في الأمم المتحدة: "إن مقاومة أمريكا و"ناتو" ضد المجاهدين في أفغانستان تواجه خطر الهزيمة والفشل، لأن الإحصائية تدل على أن تأييد هذه المعركة في الدول الأوروبية تضعف يوميا، وأن شعوب تلك الدول صاروا يضغطون على حكوماتهم بوقف هذه المعركة، لذا أقول: إن الحرب ضد المجاهدين على وشك الهزيمة النكراء".

بالإضافة إلى ذلك ذكرت جريدة باستن جلوب الصادرة بتاريخ ٢٢ من شهر ديسمبر عام ٢٠٠٧م: "إن خطة إدارة بوش لإعادة النظر في قضية الأمن وإصلاح الحكومة و تحسن الوضع الاقتصادي بعد مرور ست سنوات من احتلال أفغانستان تدل على أن الوضع هناك في غابة الخطورة أو بعبارة أخرى أن المقاومة الإسلامية تزداد قوتها يوما بعد يوم، وأن اتخاذ هذه الخطة تشير إلى أخطائنا الجسيمة التي قمنا بها ومن هذه الأخطاء: إن وزير الدفاع الأمريكي الأسبق رامز فيلد كان يعتقد بأن الفوز في أفغانستان ضد المقاومة أمر سهل وميسور وأنه يكفي لاستتباب الأمن واستقرار الأوضاع القوة الضئيلة من الجيش، وهذا الاعتقاد كان خاطئا من أصله.



والخطأ الثاني أن القوات الخارجية لم توف بالعهد التي تعاهدت بها مع الشعب الأفغاني من بناء أفغانستان وتحسين الأمور الاقتصادية وإزالة الفقر والبطالة وغيرها".

وذكرت صحيفة جاردين الصادرة بتاريخ ٢٤ من ديسمبر عام ٢٠٠٧م: "إن الوضع في أفغانستان يتجه نحو الخطورة،

والفضيحة وأن ملام هذه القضية ليست على إدارة بوش لوحدها بل "ناتو" أيضا مسئولة عنها وعلى الخصوص فرنسا وألمانيا".

هذه بعض نماذج من اعترافات الأعداء بهزيمتهم وضعف نفسية معنويات قواتهم وهذه الدوافع كما قلنا أدت إلى قيام رؤساء تلك الدول بزيارة أفغانستان لكي يلعبوا دورا بارزا في تقوية معنويات قواتهم ومنح الشرعية لحكومة كرزاي العملية التي وصلت إلى حالة اضمحلال بسبب خلافاتها الداخلية واشتداد مقاومة المجاهدين، فجاءت هذه الزيارات في وقت أن الحكومة العملية واجهت أزمات سقوطها، لذا وعد كلا من رئيس فرنسا و رئيس وزراء استراليا ورئيس وزراء إيطاليا رئيس إدارة العملية كرزاي بتقديم دعم مالي وعسكري لحكومته وقد ورد في صحيفة باستن جلوب الصادرة بتاريخ ٢٣ ديسمبر من العام المنصرم: "إن نيكولاي سركوزي أول رئيس فرنسي يقوم بزيارة أفغانستان وقال حين لقائه بكرزاي: إن دولة فرنسا لا تريد إخراج قواتها من أفغانستان في وقت قريب، لأن لفرنسا منافع عميقة في أفغانستان".

ونقل تلفزيون فرنسا عن لسان رئيسها نيكولاي سركوزي بأن فرنسا تستعد لإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان".

وكذلك أكد نيكولاي سركوزي خلال زيارته لأفغانستان بتقوية المعركة ضد ما يسمونه بالإرهاب وأضاف: "إن المعركة في أفغانستان ضد الإرهابيين صعبة جدا ويجب علينا اتخاذ الإجراءات الكفيلة لتصر قواتنا عليهم".

ويأتي هذه التصريحات في حالة أن نيكولاي سركوزي حين إجراء الانتخابات كان يصر بتغيير سياسة فرنسا تجاه قضية أفغانستان وأكد وقتذاك إخراج قواته منها إن فاز في الانتخابات، وهذا هو السبب الرئيسي لفوزه في الانتخابات، ولما أخذ زمام الحكم وفاز في الانتخابات لم يوف بوعوده التي وعد بها الشعب الفرنسي وبعد تولية رئاسة الجمهورية قام بزيارة أمريكا بتاريخ ٦/١١/٢٠٠٧م والتقى هناك به جورج بوش وقال في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن: نحن نؤيد الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان وليس لنا أي عزم لإخراج قواتنا منها في هذه الظروف الراهنة، وأكد: إننا سترسل عن قريب طائرات ميراج لتقوية قواتنا هناك".

ولأجل تصريحاته المتكررة وقت الانتخابات بتغيير سياسته تجاه قضية أفغانستان قرر مجاهدو الإمارة الإسلامية بناءاً على حسن النية إطلاق محتجزيه لدى المجاهدين، وبالفعل تم هذا الأمر، ولكن سرّكوزي بعد فوزه في الانتخابات سار على خطة توني بليز وأيد سياسة أمريكا الفاشلة.

وأيضاً صرح رئيس وزراء استراليا "كيون رد" خلال زيارته لأفغانستان بمواصلة دعمه العسكري والمالي لحكومة كرزاي العميلة، وشجع بقية الدول بمساعدة القوات الصليبية المتحاربة في أفغانستان ضد المقاومة الإسلامية.

وتأتي تصريحات رئيس وزراء استراليا "كيون رد" المذكورة بعد مضي شهر واحد من فوزه في الانتخابات، وكان يؤكد مكرراً وقت الانتخابات بأنه إن فاز فيها فوظيفته الأولى هي إخراج القوات الاسترالية من العراق وأفغانستان، وبعد فوزه أيضاً يكرر هذه التصريحات لمدة قصيرة، ولكن الضغط الأمريكي أثر عليه فأعلن بأن قوات بلده ستبقى في أفغانستان إلى نهاية عام ٢٠١٠م فاختار مسيرة بوش ورجع عن تصريحاته التي كان يدلي بها قبل إجراء الانتخابات.

وهكذا نقلت وكالة اسوشيتد بريس بتاريخ ٢٣ من شهر ديسمبر من العام المنصرم عن رئيس وزراء إيطاليا "رومانو برادي" بأن بلده مستعد لمواصلة دعمه لأفغانستان وأن قواته



ستبقى لفترة طويلة في أفغانستان.

وأيضاً قام رئيس دولة برتغال مؤخراً بزيارة أفغانستان في ٢٩ من شهر ديسمبر وأبدى رأيه بدعم الحكومة العميلة، حيث نقلت إذاعة الحرية بأن رئيس دولة برتغال أدلى بدعمه العسكري والمالي لإدارة كرزاي العميلة.

نقول إن هذه الزيارات جاءت في وقت أن القوات الصليبية تواجه أشدّس المعارك وليست في وسعها الدفاع عن نفسها فضلاً عن سيطرتها على جميع المناطق في أفغانستان، وأصبحت القوات الصليبية في حالة الفرار عن ساحة المعركة، فأتت هذه الزيارات لرفع معنوياتها، ووضع الستار على فضائحها وفشلها في المعارك الساخنة التي تتدلع بينها وبين مجاهدي الإمارة الإسلامية وقتاً بعد آخر.

ورغم كل هذه المحاولات وتبادل الزيارات والدعم المستمر لحكومة كرزاي العميلة وإعادة النظر في الأمور السياسية والاقتصادية والإدارية فإن إمارة أفغانستان الإسلامية ستواصل مسيرتها وتجاهد ضد القوات الغاشمة حي تضطرها إلى الانسحاب والفرار من بلدها، وتنادي الدول الأوروبية بتغيير سياستها تجاه معضلة أفغانستان وأن تخطو خطوة أخرى خلاف خطة أمريكا الجنونية، وأن تختار سياسة سليمة لا سياسة أمريكا الوحشية، لأن اتخاذ سياسة أمريكا الفاشلة جريمة كبرى التي لا يمكن جبرانها، حيث أن جميع الشعوب في العالم فضلاً عن الشعب الأفغاني يرفضون تلك السياسة ويعتبرونها سياسة غير معقولة.

فعلى الدول الأوروبية وغيرها أن يخلعوا عن حكومة كرزاي العميلة وأن توقف دعمها لها، لأنها لا تملك الشرعية القانونية حيث جاءت نتيجة الاحتلال الأمريكي وحربها ضد الشعب الأفغاني المظلوم.

ونقول أيضاً: إن تقوية حكومة غير شرعية فضلاً عن كونها جريمة تعتبر خيانة عظمى مع الشعب الأفغاني المسلم، وأن هذا العمل يعتبر ظلماً عظيماً في القوانين الدولية، لذا نندد مرة أخرى دول العالم بدعمها لحكومة كرزاي العميلة، وإبقاء قواتها في أفغانستان، وأن كثرة زيارات الرؤساء واستمرارها لا تغني من الحق شيئاً، فإن نفسية المجاهدين المعنوية قوية وأنهم مصممون بمواصلة الجهاد إلى نهاية طرد القوات الأجنبية عن بلادهم، وأن المعارك الساخنة لا تنتهي بتبادل الزيارات وتخطيط المؤامرات، فالفضل الطرق لحل القضية هو انسحاب جميع القوات الأجنبية عن أفغانستان وترك شعبها يختار بإرادته الحرة حكومة لنفسه. "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون".

الحكومة العميلة ومزلق السلطة القضائية



فالقضاء إذا أمر لازم لقبام الأسم وحياتها حياة طيبة، يقول ابن تيمية: المقصود من القضاء وصول الحقوق إلى أهلها وقطع المخاصمة، فوصول الحقوق هو المصلحة وقطع المخاصمة إزالة المفسدة فالمقصود هو جلب تلك المصلحة وإزالة هذه المفسدة، ووصول الحقوق هو من العدل الذي يقوم به السماء والأرض، وقطع الخصومة هو من باب دفع الظلم والضرر فكلاهما يؤدي إلى إبقاء موجود ودفع مفقود ففي وصول الحقوق إلى مستحقها يحفظ موجودها ويحصل مقصودها وفي الخصومة يقطع موجودها ويدفع مفقودها فإذا حصل الصلح زالت الخصومة التي هي إحدى المقصودين".

لذا كان وظيفة القضاء في الإسلام وغيره من الشرائع الربانية فريضة شرعية وضرورة إنسانية قال تعالى: "يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله". سورة ص الآية: ٢٦.

والإسلام الذي ارتضاه سبحانه وتعالى ليكون دين البشرية من لدن محمد صلى الله عليه وسلم وحتى تقوم الساعة، على غاية فائدة بالقضاء ومن يتولاه وشرع الأحكام الغزيرة في هذا الشأن.

ومما يجدر إليه الإشارة أن المذاهب الفقهية قد قام أتباعها بتدوين ضلوى أئمتهم، وتناقلها بعدهم تلامذتهم، وزادوا عليها أحكاماً اجتهادية حدثت بعد عصر أئمتهم، والفقه الإسلامي لا سيما الفقه القضائي من نام، كيف لا، وهو يعالج مشكلات كثيرة ومتنوعة تجد للناس في كل يوم، وهي بحاجة إلى أن يجتهد القضاة والمجتهدون فكان من الطبيعي أن يصدر عن القضاة بصفتهم مجتهدين أحكام جديدة، تضاف إلى الثروة الفقهية المكنوزة في بطون الكتب.

وبعد هذه المقدمة ننتقل إلى ما يجري اليوم من الأمور القضائية في أفغانستان الكل يعلم بأنه كان القانون السائد في أفغانستان منذ البداية هو الإسلام لأنها لم تخضع للاستعمار منذ نشأتها ووجودها وحين وصول الإسلام إلى هذه المنطقة يطبق فيها الشريعة المحمدية الغراء على الرغم من وقوع الحروب العديدة المدمرة في شتى بقاع هذه الأرض والتي استمرت لفترة طويلة ابتداء من الغزو المغولي، ثم الحروب الثلاثة التي وقعت بين الشعب الأفغاني والاستعمار البريطاني، ومن بعدها الزحف الأحمر الروسي، وكان هدف الاستعمار وراء هذه الحروب الطاحنة والمعارك الساخنة هو القضاء على النظام الإسلامي وتطبيق القوانين الوضعية، ولكن الشعب الأفغاني المسلم لم يستسلم لمؤامرات الاستعمار وقوته بل دافع عن دينه وعقيدته بكل الشجاعة ولم يقبل طول تاريخه الطويل غير القانون الإسلامي، حتى الحكومات التي جاءت نتيجة الاحتلال مثل حكومة شاه

قد تحدثنا في العديدين السابقين عن الفساد الإداري بصفة عامة ولكن أود تحقيق الموضوع بشئ من التفصيل حتى يتبين لقرائنا الكرام الحقائق التي تجري في الساحة الأفغانية وعلى الخصوص في إدارة كرزاي العميلة، لأن الإعلام العالمي بصفة عامة والغربي بصفة خاصة يذيع بأن الإدارة العميلة تخط خطوة جادة نحو الإصلاح وأن الأمور تتقدم نحو الإصلاح يوماً بعد يوم، ولو نظرنا إلى ما يجري في الإدارة المذكورة من تعميم الفساد والرشاوى لتحرير الإنسان من بث برامج الإعلام وما يقوم به من تغيير الحقائق وتقليب الأمور، لذا قصت أن أقوم بتحقيق جميع الإدارات على حدة وما يجري فيها من الفساد وفقدان تنظيم الأمور رغم مصاريف ملايين الدولارات، فأريد أولاً أن أتعرض للسلطة القضائية لأنها بمنزلة الأساس بالنسبة لبقية الإدارات وأنها السلطة الثالثة في الدولة بعد السلطة التشريعية والتنفيذية وأن الناس متى ما تضيقوا من عدم إجراء أمورهم يراجعون لتقديم شكاواهم إلى محكمة القضاء، فإذا كانت المحكمة أفسد من بقية الإدارات فإلى أين يترافع الناس أزماتهم؟ وأين مرجع شكاواهم؟ بالإضافة إلى ذلك أن للقضاء دور هام في تنظيم الأمور وإصلاح بقية الإدارات وإزالة الفساد عن البيئة، وتخليص المجتمعات من المنكرات والمشاكل، واستتباب الأمن، واستقرار الأمور والكشف عن الجرائم الحكومية وغير الحكومية لذا علينا أن نبين باختصار شديد منزلة القضاء في الإسلام قبل أن أتعرض لما يجري من الفساد في محاكم الحكومة العميلة في أفغانستان:

لاشك أن الإنسان مني بطبعه، ولا يستطيع أن يعيش وحيداً بمفرده، مستغنياً عن الناس، فهو دائماً بحاجة إليهم، وهم بحاجة إليه، ومن الضروري أن يعيش معهم في مجتمع واحد، وأن يتعامل معهم بالبيع والشراء، والأخذ والعطاء، وغير ذلك من أنواع المعاملات.

وبسبب هذا التعامل يحدث احتكاك بين الناس، ويختلفون في تقدير مصالحهم وفي أساليب المحافظة على حقوقهم، فيقع النزاع والتخاصم بينهم، وقد يكون بينهم من هو قوي شرير، والآخر ضعيف مسالم لا يستطيع تحصيل حقوقه، وقد يكون الناس أئماً إلا أنه قد يلتبس الحق عليهم، فلا يدرون وجه الصواب، ولا يميزون الغث من السمين، فإذا تركوا وشأنهم دب الفساد بينهم، وشاعت الفوضى والاضطراب وصارت الحياة جحيماً لا يطابق وطبيعة البشرية، ومن هنا يلزم أن يردع الظالم عن ظلمه، وأن ينتصف للضعيف، من القوي، ويوضح وجه الحق عند لبسه، ولا يمكن تحقيق هذا الأمر إلا بوجود قاض يحكم بين الناس في خصوماتهم ومنزعاتهم.

شجاع وقت الاستعمار البريطاني و حكومة تراقي و كارمل وقت الاستعمار الروسي لم تستطع تغيير دستور البلاد ولا القوانين القضائية لكي توافق معتقداتهم خوفاً من قيام الشعب ضدهم، لذا كان النظام السائد ودستور البلاد في الأوراق هو القانون المأخوذ من المدارس الفقهية وعلى الخصوص المذهب الحنفي، أما كونه لا يطبق فلأن عملاء الاستعمار لم يكونوا معتقدين للشريعة الإسلامية الغراء ولكن لم يكن في وسعهم تغييره واستبداله بالقوانين الغربية أو الروسية، وحين وصلت الحكومة العميلة بمساعدة الاحتلال الأمريكي وحلفائها كانت سعيها الأول هو تغيير الدستور وبقية القوانين السائدة في البلاد، ومن ثم عينت اللجنة للقيام بهذا الأمر، وطبعاً لاخداع الشعب عينت رئيس اللجنة عالم ديني تخرج من جامعة الأزهر وأخذ منها الماجستير في التفسير، واسمه نعمت الله "شهراتي" وهو الآن وزير الحج والأوقاف في الحكومة العميلة فهذا العالم أعرفه من قريب وليس بيني وبينه عداوة شخصية ولكن أقول: إنه ليس له إلمام بالمسائل المتعلقة بالدستور فضلاً عن التشريعات والقوانين الأخرى، أضف إلى ذلك أنه كان من أعضاء التحالف الشمالي الذي وقف إلى جانب الأمريكان في حربهم ضد الإمارة الإسلامية والقضاء على النظام الإسلامي، والشخص المذكور لا يهमे الإسلام ولا قوانينه إنما الذي يهमे هو الحصول على المنصب العالي وجمع الدولارات، لذا قال لي أحد الإخوة وكان عضواً في اللجنة إن الدستور الذي تم تقيته بواسطة اللجنة المذكورة ثم تقديمه لمجلس النواب المسمى عند الأفغان بـ "لويه جرعه" للموافقة عليه، قد تم تقيته من قبل الأمريكان باللغة الإنجليزية وإنما قامت اللجنة بترجمته إلى لغتي البشتو والفارسي فقط، وهذه المرة الأولى في تاريخ أفغانستان يسود فيها قانون الغرب، من ناحية أخرى نرى أن أغلب مواد دستور مغلقة ومجملّة وعامة تحتاج إلى التفسير، والكل يعرف بأن تفسير المجمل وتخصيص العام يختلف فيه أنظار العلماء طبعاً لاختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي إليها كل عالم، والاستعمار كعادته يقوم بمثل هذه الأعمال قصداً وذلك لاخداع الشعب بتلقيته بأنه ليس مخالفاً للنظام الإسلامي، وثانياً: أن الاختلاف في تفسيره يسبب المشاكل والصعوبات لدى القضاة والمحامين فكل عالم أو قاضي يفسره حسب عقيدته ومنهجه وهذا يؤدي بالضرورة إلى الارتداجية، وعدم الوصول إلى تفسير موحد، لهذا تضطر المحكمة بتحويل الموضوع إلى البرلمان لبيان المعنى المقصود من المادة، ولأنك أن أغلب أعضاء البرلمان في وقتنا الحاضر لا يعرفون الأمور القضائية والتشريعية، فيضطر البرلمان في الأخير إلى أخذ رأي الأكثرية وهذا معلوم أن أكثر أعضاء البرلمان اليوم يباع مقابل الدولارات، وهذا بدوره يرجع لتفسير الذي يريده الاستعمار، وقد رأينا في أفغانستان قد وقعت مثل هذه الحوادث كثيرة خلال ست سنوات ماضية فعلى سبيل المثال قضية استحضار رئيس القضاة إلى البرلمان لأخذ الموافقة منه، وقضية عزل الوزراء بعد إصدار البرلمان قراراً بعزلهم، والصعوبات التي واجهها المدعي العام التي ثارت الفوضى بين السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية، وقضايا أخرى كثيرة جداً وقعت من أجلها حدوث النزاع بين البرلمان والقضاء، ولتوضيح الموضوع أشير إلى بعض المواد المغلقة والعامة الواردة في الدستور الأفغاني الجديد الذي تم تقيته من قبل الحكومة العميلة:

ورد في المادة الثانية: "أن الدين الرسمي للبلاد هو الإسلام".
 لاشك أن هذه المادة يفهم من ظاهرها أن الإسلام هو قانون البلاد ولكن لو نظرنا بامعان لأدركنا بأن المادة في غاية الصعوبة والإجمال، لأن تفسير الإسلام يختلف الآن بين المدارس والمذاهب الإسلامية المتعددة، حيث أن كل مدرسة تفسره حسب اعتقدها، فحين وجود القضية المخالفة للإسلام وتقديمها للمحكمة ربما تفسر حسب آراء الفرق الإسلامية أو غيرها من الفرق الضالة المنحرفة، فتقوم الحكومة العميلة بتأييد تفسير المخالف للإسلام ارضاءاً لأسيلادها، ورغبة في ضرب الإسلام، ومن هنا يتمكن الاحتلال الوصول إلى أهدافها الخبيثة، وهكذا ورد في المادة السابعة: "إن دولة أفغانستان تراعي جميع المواثيق والمعاهدات الدولية وقوانين الأمم المتحدة و لوائح منظمة حقوق الإنسان وغيرها"

كلنا نعلم أن كثيراً من قوانين الأمم المتحدة ولوائحها تخالف الأنظمة الإسلامية والقواعد الشرعية على سبيل المثال القصاص وقطع يد السارق ورجم الزانيين وقتل قطاع الطرق يعتبر في القوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة مخالفة لحقوق الإنسان، وأن تطبيق هذه الأمور في تلك القوانين تعتبر اعتداء على الإنسان وحقوقه، وبناءاً على ما ذكر في دستور أفغانستان في المادة السابعة فإن الدولة مكلفة بمراعاة جميع قوانين الأمم المتحدة وأنظمة حقوق الإنسان ولو خالفت الإسلام، وهذا بالطبع يؤدي إلى إهمال أحكام الشريعة الإسلامية وسيادة الأنظمة الوضعية التي تسعى للاحتلال لتطبيقها ليلاً ونهاراً.

من هنا نستطيع أن نقول بأن ذكر اسم الإسلام لاخداع الشعب وإلا فالدستور المذكور لا يوافق مقررات الشريعة الإسلامية ولا أحكامه المنبثقة من القرآن والسنة، وهكذا إذا قرأنا الدستور المذكور سوف نرى فيه أن أغلب المواد الواردة عامة أو مجملّة تحتاج إلى التفسير، وكما ذكرنا أن تفسير كل مدرسة يختلف عن الأخرى، والاستعمار طبعاً يريد تفسير تلك المدرسة التي تنافي قواعد القرآن والسنة ويحقق أهداف الاستعمار، وتحقيق كل المواد الواردة في الدستور يحتاج إلى صفحات عديدة ليس هذا موضعه، ومع ذلك نحاول في المستقبل أن نبين كل الموارد المخالفة للإسلام.

وأما إذا جئنا إلى بقية القوانين المتعلقة بالقضاء فهي في الواقع قوانين إيطالية وفرنسية، وإن كانت في الظاهر تحمل اسم الإسلام، لأن الجميع يعرف أنه حين أخذت الحكومة العميلة زمام الحكم بواسطة القوات الصليبية، قامت الدول المشاركة في التحالف وعلى الخصوص الدول الغربية بمراقبة إحدى إدارات الحكومة العميلة وتمويلها مادياً ومعنوياً ومن ضمن تلك الدول إيطاليا حيث وافقت بتمويل إدارة القضاة وتطبيق قوانينها فيها، ومن ثم قررت الحكومة العميلة تدريس القانون الإيطالي للأشخاص الذين يرشحون لمنصب القضاء، ولم تكن بهذا بل قامت بابتعاث القضاة إلى إيطاليا لدراسة قانونها بطريقة غريبة المنافية للإسلام حتى يتمكنوا من تطبيقها بعد عودتهم منها.

هذا ورغم إبعاد الإسلام وأحكامه عن المحاكم فإن الفساد فيها بلغ إلى حد لا يمكن معه إجراء عمل بسيط إلا بدفع مبلغ كبير، بل إن الأشخاص الذين يرشحون لمنصب القضاء يجب عليهم أولاً دفع دولارات إلى القضاة حتى يقوموا بترشيحهم، وأعرف جيداً ولا

أبلغ أن صديقا لي قام بتصديق جميع شهادته مكملا للشرائط المقررة للقاضي ورغم ذلك فإن رئيس القضاة الأسبق أبلغه بواسطة موظفيه الصغار بأنه يمكن ترشيحه للدرجة الثالثة مقابل سبعة آلاف دولار، وأما للدرجة الثانية فيجب عليه أن يدفع خمسة عشر ألف دولار، وأما للدرجة الأولى فلا بد أن يدفع أربعين ألف دولار، وإلا لا يمكن أن يرشح لمنصب القضاة، فجميع القضاة في هذا البلد الفقير المكتوب يتم ترشيحهم بعد دفع مبالغ عديدة إلى رؤساء المحاكم، ثم هؤلاء الذين دفعوا مبالغ ضخمة مقابل ترشيحهم يضطرون أن يكملوا هذا المقدار من أناس الذين يترافعون نزاعاتهم إلى المحاكم، وقد أخبرني صديق لي آخر أن ثبت في القضية لا يمكن حلها ولو مرت عليها عشر سنوات ما لم يدفع الرشوة إلى المسؤولين "القضاة" ولعل أكبر شاهد على ذلك ما حصل في العاصمة كابول حيث أن المنازل السكنية والأراضي الموزعة للبناء بيعت أكثر من سبع أو عشر مرات وكل من باع تمكن بواسطة دفع الرشوة إلى القضاة إتمام جميع الإجراءات الحكومية (التسجيل، والشكلية وغيرها) وأصبح أصحاب المنازل والأراضي متحيرين الآن مقابل من يرفع الشكاوى إلى المحكمة؟! ثم لو رفعها من يسمعها؟! فإذا لم يدفع أكثر من المدعى عليه لا يسمع دعواه مطلقا، لذا أقول: إن الفساد في المحاكم القضائية تسبب في كثير من المناطق لغصب أراضي المظلومين المستضعفين وممتلكاتهم من قبل زعماء الديمقراطية وقادة الحروب الداخلية، وعلى الخصوص في الولايات الشمالية، حتى اضطر كثير من أهالي تلك المنطقة إلى الهجرة وترك الأوطان، بل إن المحكمة المفسدة أرضاء للأمريكان وحلفائهم أصدرت القرار بتوزيع الأراضي الحكومية لزعماء الحرب وعماله الغرب غسيل الكلاب كما حدث ذلك في العاصمة كابول قرب منطقة وزير أكبر خان، حيث كانت هناك أرض حكومي تتركز فيها اللواء العسكرية الحدودية وبعد إصدار القرار بإنهاء هذه اللواء وزعت أرضها على أولئك المفسدين، بل إن الحال وصل بالمحاكم الآن إلى أن وظيفتها هو البحث عن المبررات للأعمال الوحشية التي تقوم بها الأمريكان وحلفائهم وعمالهم من الأفغان، لقد سمعت مرارا وتكرارا من الإداعات المفروضة الغربية والحكومية بأن رئيس المحكمة الأسبق الشيخ شينوا ري كان يقول إنه لا يجوز قتل الأمريكان وحلفائهم لأنهم من ضيوفا الذين يجب احترامهم، وأضاف بأن الصليبات الاستشهادية ضد القوات الصليبية غير جائزة، لأنها تسبب لقتل الضيوف والمدنيين، هذا هو الحال الذي وصل برئيس المحكمة إلى هذا الحد فماذا يتوقع من الذين جلبتهم أمريكا من الدول الغربية لتوسيد المناصب إليهم حتى يتمكنوا من إدارة الأمور بشكل الذي تريدها أمريكا وحلفائها، وتحقق مصالحها التي احتلت أفغانستان من أجلها.

هذا وإن الفساد والرشوة في المحاكم بلغت إلى حد ليست لها مثيل في تاريخ هذا البلد، فالشعب الأفغاني المكتوب المضطهد ينس من رفع دعواه إلى تلك المحاكم لأن القضية البسيطة حين رفعها إلى المحكمة لا بد وأن يقدم معها على الأقل خمسمئة دولار، وإلا لا يمكن أن يسمع دعواه سواء كانت الدعوى حقوقية أم جنائية، حتى إن المحاكم تؤيد المفسدين والطفة وقطاع الطرق وتجار المخدرات، وكلنا سمعنا قضية عبد الرحمن المرتد، كيف وقفت المحكمة إلى جانبه؟ وبرأته من كل جريمة وادعت بأنه أصابه

الخلل في مخه ومن ثم تم ترحيله إلى إيطاليا، وأيضا ليس خافيا على أحد محاكمة المجرمين الأمريكيين الذين بنوا سجنا مخفيا خصا لتعتيب المسلمين المخلصين ويشاركهم في هذا العمل الوحشي الإجرامي رئيس البرلمان يونس قانوني، فبذل أن يحاكم المفسدين صاروا أصحاب القدرة والزعامة والصلاحيات.

ولم أبلغ لو قلت إن أكثر القضاة لا يعرفون الكتابة والقراءة فكيف لمثل هؤلاء أن يحلوا منازعات الشعب ومشاكله؟! لأن القاضي إذا لم يعرف الكتابة كيف يعرف المدعي من المدعى عليه؟ وكيف يميز بين الحق والباطل؟ فإيصال الحق إلى أصحابه ودفع الظلم عن المظلوم في غاية البعد عن مثل هؤلاء القضاة، وإنما ولوا هذه المناصب لأخذ الدولارات، واستضعاف الشعب، وتأييد الأعمال الوحشية التي تقوم بها الأمريكان وحلفائهم، حتى أن هناك مجموعة من القضاة أنا أعرفهم بنفسي لم يدرسوا من الفقه القضائي شيئا، بل ولا يعرفون معنى القضاء، ومن بين هؤلاء عين أحدهم رئيس محكمة المرافعات الدولية بأكملها، فيا سبحان الله كيف يقضون أمثال هؤلاء بين المتخاصمين؟ وكيف يصدررون الأحكام لحل منازعات ومشاجرات الناس؟ ورغم كل هذه القبانج والمفسد يقوم الإعلام العالمي بنشر الشائعات الكاذبة وادعاءات المخذولة لرفع شأن هذه الإدارة المفسدة، ونسمع يوميا من الإعلام المذكور والصحافة العالمية المغرضة بأن القضاء في أفغانستان تتحسن يوما بعد يوم وأن تعيين القضاة يتم بعد دراسة دقيقة وتدبير شديد، فبليت من رأى من قريب حالة المحكمة في أفغانستان وأقول لكم ولا أبلغ أن ٩٥٪ في المائة من الشعب الأفغاني يترافعون قضاياهم إلى محاكم الطالبان أو مجالس الشيوخ المحلية، أما المحاكم الحكومية فلم يذهب أحد إليها لحل مشكلته إلا إذا اضطر ولم يجد مكانا آخر لحلها، لأن الكل الآن علم أن القضاة الحكوميين في انتظار من يرفع إليهم الشكاوى ليأخذوا منه المبلغ، فإذا كانت إدارة السلطة القضائية وصلت إلى هذه الحالة فماذا ينتظر من بقية الإدارات؟! وكيف يمكن أن تتحسن الوضع الإداري في أفغانستان؟! لذا نقول إن القوات الصليبية احتلت أفغانستان لا لبنائها وتعميرها وحل أزمتها، وإنما احتلتها لشيوخ الفساد فيها، ونشر الإباحية والدعارة، والدعوة إلى النصرانية واليهودية والهندوسية وغيرها من الأفكار المنحرفة، وتطبيق ديمقراطيتها الإباحية، وهذا هو السبب الرئيسي لوقوف الشعب الأفغاني إلى جانب الطالبان، وتأييدهم بكل ما في وسعه.

وبناء عليه فإن حركة طالبان ستعلن لجميع القضاة المفسدين الذين يصدررون أحكام الإعدام على المعتقلين الأبرياء طمعا لتقريبهم إلى أسيادهم الأمريكان والحصول على الدولارات إن الحركة بوسعها أخذ ثلهم، فليتهم الاجتباب عن مثل هذه الأعمال البشعة وإلا فإن عواقبها خطيرة وسيندمون وقتذاك ولكن لا ينفع الندم عندئذ، فليتهم أن يفكروا في مصيرهم ومستقبل حياتهم، وعليهم أن يعرفوا أن الأمريكان وحلفاءهم سيطرودون عن قريب إنشاء الله تعالى وأن هزيمتهم قد قربت فماذا يفعلون هؤلاء بعد طرد أسيادهم، لذا نكرر لهم ونقول: إن الرزق بيد الله تعالى، وأن أبواب الرزق كثيرة فاطنبوه في غير عملكم الوحشي الإجرامي الذي تقومون به، واعلموا أن العزة بيد الله يعز من يشاء ويذل من يشاء تؤتي الملك من يشاء وتوزع الملك ممن يشاء.

كرزاي في طاعة الياس والعجز

ليس قصدي من هذه الكتابة بيان حالة من لا صلاحية له ولا قدرة كما ورد في المثل "المتسول لا يملك حق الاختيار" أو كما يقال: "طفيلي ومقترح" لأن الجميع يعرف بأن كرزاي ليس ذا صلاحية وقدرة وإرادة بل هو عاجز عن إجراء أي عمل، وهو الآن بمثابة الصندوق الذي نفخ فيه وبسببه يتنفس إلى وقت ما، وهذا مصداق قوله تعالى: "إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس" الآية.

وليس خافيا على أحد بأن كرزاي آلة في يد أسلاده بوجهونه أين ما يريدون، ورغم ذلك أنه عندما كان يحضر في أيامه

بأن القضية على عكس ما تصورها الناس، لذا قصدت أن أبين هذه القضية بشيء من التفصيل وهي على النحو التالي: عقد في ٨ من شهر ديسمبر من العام المنصرم اجتماع كبير في العاصمة كابول يناقش فيه حقوق الإنسان، وحضر إليه بالإضافة إلى كبار المسؤولين في الحكومة العميلة أعضاء منظمة حقوق الإنسان وعدد غير قليل من الضيوف الخارجية، وقد قام رئيس الإدارة العميلة كرزاي بكشف ستاره عن حقيقته وصلاحيته الممنوحة له وقال: "أقول بكل تأسف بأننا لم نتمكن خلال ست سنوات الماضية من تأمين حقوق الإنسان وحفظ كيانه، وليس في وسعنا محاكمة المجرمين المعتدين على حقوق الإنسان، لأنهم أصحاب القدرة و زعماء الفئات المسلحة، لذا فإتينا عاجزون عن محاكمتهم" وأضاف قائلا: "لا أقصد طالبان بل أقصد أولئك المفسدين والمجرمين الذين لهم اليد الطولى في الجناية والتعدي على حقوق الإنسان" هذا وإتينا نستطيع أن نستبطن من كلامه عدة نقاط رئيسية وهي:

أولاً: أعلن رئيس إدارة العميلة كرزاي في كلامه للشعب الأفغاني بأنه فقد الصلاحية وليس في وسعه شيء، لذا ينبغي أن لا يتوقع منه إجراء أي عمل، وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها كرزاي للشعب الأفغاني بأنه لا قدرة له ولا صلاحية، ولم يكن يعترف قبل ذلك بمثل هذه الاعترافات، لأنه على يقين

بأنه لو أخبر الشعب بفقدان صلاحيته لأدى هذا إلى قلق أسلاده من الأمريكان وحلفائهم وعدم رضائهم به، حيث أن أمريكا تعتبر نفسها رئيسة للعالم كله، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، من الذي منح له هذه القوة حتى يعلن عن فقدان قدرته؟ يظهر من تتبع تصرفاته المتناقضة بأن صوته هذا يشبه صوت عجل سامري الذي منحه بني إسرائيل هذه القوة، والتحقيقات التي قمت بها لا تتجاوز غير ذلك.

والشيء الثاني الذي أشار إليه كرزاي هو: "إنه لا يقصد من المعتدين المتجاوزين على حقوق الإنسان المخالفين للحكومة من الطالبان وغيرهم، بل يقصد أولئك



الأولى للصحافة والإعلام يتكلم بتعظيم و بكلام الأقوياء أصحاب القوة والمقدرة ولكن كلامه بمنزلة من قال: "التكلم بغير تفكير، كالرماية بلا تصويب" وغرضه من ذلك اخداع الشعب الأفغاني لأن البعض حينما يسمع كلامه هذا يعتقد بأن أسلاده منحوه بعض الصلاحية، إلا أنه في الأيام الأخيرة قد كشف الستار بنفسه عن عدم صلاحيته وقدرته، وأترك الكل

الأغنياء الذين لهم فئات مسلحة" يفهم من كلامه هذا أن القوات الخارجية تساعد فقط في قمع مقاومة طالبان الإسلامية أما هو فليس لديه أي قوة للدفاع عن نفسه ومقاومة المخالفين، وأما القوات الخارجية فلا تساعد في مقاومة الناقضين لحقوق الإنسان ومحاكمتهم وذلك لأسباب عديدة منها:

السبب الأول: أن القوات الخارجية بنفسها ناقضت لاحقة حقوق الإنسان وقانونها، حيث قامت بإجراء أعمال وحشية وبشعة في العراق وأفغانستان مما يتنفر منها الإنسان، من قتل العام، والاعتداء الجنسي على النساء، وإهانة المقبسات، وتعذيب المعتقلين، وغيرها، وليست هذه فحسب بل إن مثل هذه الفجائع المستترة تحدث يوميا تقوم بها تلك القوات ويراهها العالم بأثره.

السبب الثاني: إن أمريكا وحلفائها لا تريد محاكمة المجرمين والمفسدين، لأن ما قامت بها من إجراء الاعمال الوحشية وتقوية المجرمين لا قوى شاهد على ذلك، فأمريكا منذ تأسيسها إلى يومنا هذا لم تقم بأي عمل يعود منفعة على الأمة الإسلامية، فهي دائما تقوم بحماية السراق والمفسدين وقطاع الطرق، وتساعد أولئك الأشخاص الذين لا فكر لهم ولا فلسفة ولا بهمهم العقيدة أو الاخلاق بل هدفهم الوحيد هو الحصول على الماديات، لأن مثل هؤلاء الأشخاص يستطيعون تطبيق أوامر أسيادهم بطريق يرضى عنهم بالإضافة إلى ضرورة أنفسهم عبيدا لهم، هذا وقد اعترف مندوب أمريكا الذي أرسلته إلى عاصمة السراق و ملوى قطاع الطرق بنجشير لجمعهم وتوحيدهم كلمتهم ضد إمارة أفغانستان الإسلامية وأضاف مندوب أمريكا: إننا تمكنا من إرضاء زعماء التحالف الشمالي بمقدار ضئيل من النقود وما كنا نتصور أن يرضوا بمثل هذا المبلغ.

وقد صنف أحد زعماء التحالف والمارشل المزور قسيم فهم كلام مندوب أمريكا حيث أكد في مهرجان الذي عقد بمناسبة استقلال أفغانستان في ٢٨ من شهر أسد عام ١٣٨٦ هـ ش "أقسم بالله لو لم تكن "نحن" لما نجح الأمريكان في أفغانستان ولما دخلوا أرضها، ونحن الذين قمنا بالتضحية والفداء حتى تمكنا من إسقاط حكومة طالبان، وأما الأمريكان فهم يقصفون فقط مواضع عسكرية للطالبان أما العمليات الأرضية والمقاومة الميدانية فنحن قمنا بإجرائها، ورغم ذلك

فإن هناك محاولات عديدة تجري لابعادنا عن الساحة وضرب تضحياتنا بالجبال، وتسليم زمام الأمور للآخرين". بناءا عليه فإن الأمريكان وحلفائهم يريدون الاستفادة من أمثال هؤلاء، "عبيد الدينار والدرهم" ويريدون استخدامهم لتحقيق مآربهم الشنيعة، ولعل غرض قسيم فهم من كلامه ذلك هو الحصول على بعض الامتيازات مرة أخرى، وإظهار رغبتهم لاسيادهم بأنهم ما زالوا يسعون لتحقيق أهدافهم والوصول إلى مآربهم.

السبب الثالث: أن التعامل الآن في الحكومات العسيلة والكاذبة وأصولها الاسمية هي: "فرق بينهم حتى تحكم عليهم...." ولا ينبغي لأحد أن يتوقع من أمريكيان وحلفائهم إنشاء أو إجراء أعمال تعود نفعها للشعب الأفغاني أو استتباب أمنه، لأن استقرار الأمن وتحصن الوضع الاقتصادي سيؤدي إلى تهاة الإستراتيجية الأمريكية، لذا فإن أمريكا تسعى أن تحتفظ بسياستها الماكرة وأن تجعل الشعب الأفغاني فقيرا محتاجا إليها في كل شيء، ولا تسمح لأحد مساعدته في الأمور التي تجعله يتمكن على نفسه، ولثبوت هذه القضية أود تقديم بعض الشواهد لكي يتضح للجميع بأن ما تقوم به الأمريكان هو في الحقيقة الاستنزاف لدماء هذا الشعب المظلوم المضطهد، حيث يعرف الجميع بأنه بعد مرور أسبوع واحد من المعركة الساخنة التي اندلعت بين مجاهدي الإمارة الإسلامية والقوات الفاصية في موسى قلعة قرر الزعماء العسكريون لمجاهدي الإمارة الإسلامية انسحاب قواتهم البالغ ألف وخمسمائة مجاهد إلى الورا محافظة على دماء الأبرياء من المدنيين وممتلكاتهم، وبالفعل ترك مجاهدو الإمارة الإسلامية موسى قلعة بشكل تدريجي وتناكبي، ودخلت القوات الصليبية والعسيلة إليها بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١١م، وكان هذا اليوم بالنسبة للأمريكان وحلفائهم نتو وعملانهم الأفغان يوم فرح وسرور وكنوا يعنون عبر إعلامهم الماكر بأنهم قد تمكنوا من فتح عظيم وأن قوات أمريكا وحليفها نتو وقوات الحكومة العسيلة استطاعت إعادة مديرية موسى قلعة عن الف وخمسمائة مجاهد، وبعد هذا الفتح مباشرة طلب رئيس الإدارة العسيلة كرزاي ووزارة الدفاع وأعضاء مجلس الوزراء من أمريكا، الزيادة في الجيش الأفغاني حتى يبلغ مائتي ألف جندي، لأنهم اعتقدوا بأن أمريكا سيجيب لجميع مطالباتهم ومقترحاتهم وذلك بسبب أنهم "وبهذا المقدار الكبير" قد تمكنوا من السيطرة على مديرية موسى قلعة، ولكن سرعان رفضت أمريكا هذه المطالبة بجدة، وقالت: إن سبعين ألف جيش استقر عليه الأمر من قبل فيكفي لمثل دولة أفغانستان هذا الجيش، وفي هذه الأثناء أجرى رئيس مركز المطالعات العالمية "انتوني لستوزي" حوارا مهما بين فيه إستراتيجية الأمريكان في هذه



الظروف الراهنة، ونشر هذا الحوار بكامله عبر الصحافة وأهم النقاط الواردة فيه هي:

إن أمريكا لا تريد أن يبلغ عدد قوات جيش الأفغاني إلى مئتي ألف لأن هذا العمل يؤدي إلى غضب باكستان وقتلها. بالإضافة إلى أن زيادة الجيش عن هذا المقدار يؤدي إلى عدم توازن القوات في المنطقة، لأن أمريكا قد قررت بمشاوره حلفائها مثل باكستان وغيرها، علينا جميعاً أن نحاول لمنع زيادة الجيش الأفغاني عن سبعين ألف، وهكذا ذكر المسئول الأمني والدفاعي لمؤسسة التعاون الدفاعي "راب واتسن" في حوار خاص: إن تدريب جيش الأفغاني يتم الآن بشكل جيد وتتقدم نحو الأمام ولكن أمريكا لا تريد أن يكون هذا الجيش قوياً منظماً متكافئاً على نفسه.... "و حين سمعت هذا الكلام تحيرت وقلت إن الإعلام صار حراً حيث بين نفاق أمريكا ومناياها الماكرة، لكن تبين بعد فترة قصيرة أن هذا الكلام صدر مقابل إصرار كرزاي ومجلس الوزراء بزيادة الجيش الأفغاني، وأبلغ كرزاي وأعضاء مجلس وزرائه بأن يمتنعوا عن مثل هذه الادعاءات؛ لأن الأمر ليس بأيديهم وإنما الأمر يتعلق بقوات الاحتلال، وأيضاً أن القيادة في معركة موسى قلعة كانت بيد البريطانيين، لذا فإن على كرزاي أن يفهم بأن هذا الأمر ليس في وسعه ولا من صلاحيته فهو بمثابة عشق الليل لا يعرفه أحد ولكن إذا جاء ضوء النهار سرعان ما يظهر الأمر من هو الخاسر وما قدرته؟؟.



فهذه الوقائع وما يجري بين الحكومة العميلة وأسيادها من الأمريكان وحلفائهم يذكر الإنسان بالمثل الأفغاني الذي قيل فيه "ندعو الله عليك بزيادة الخسارة من غير أن ينفع بها أرواح موتك" إذا فما تسعى إليه الحكومة العميلة وتبذل جهدها لإرضاء أسيادها تذهب هباء منثوراً لأنهم لا يريدون لهم القيام بأي عمل من غير إنهم وكذلك لا يسمحون لهم إجراء عمل لا يعود نفعه إليهم.

هذا وليس خافياً على أحد بأنه منذ سنة واحدة يجري تدريب الجيش وتدريبه بوسائل عسكرية مختلفة، وقد نشر عبر الإعلام وأدعت الحكومة العميلة "لوسمحت قوات التحالف لاستطاع هذا الجيش فتح مديرية موسى قلعة خلال معركة لا تتجاوز عن ساعة واحدة" ولكن رأينا أن المديرية كانت بيد الإمارة الإسلامية لسنة واحدة وأن المعركة استمرت لفتحها خلال كل هذه الفترة ولم يستطع ذلك الجيش فتحها، والآن أيضاً انسحب المجاهدون بأنفسهم من المديرية وذلك حفاظاً على دماء المدنيين فلو لم يكن هذا الأمر لما استطاعت القوات الصليبية والصينية فتحها حتى ولو شاركت قوات ثمانين دولة بدل أربعين - التي تقتل قواتها الآن ضد مجاهدي الإمارة الإسلامية؛ وذلك لأن مغويات المجاهدين قد قويت وتصاعدت إلى حد يفضل كل واحد الشهادة بدل ترك المديرية، ولولا مراعاة قتل المدنيين وتخريب ممتلكاتهم بسبب القصف الوحشي، وإلقاء قتيل ليزر واستخدام صواريخ كروز، لما انسحبوا عن مديريات عديدة التي كانت تحت سيطرتهم في كل من ولاية هلمند وقندهار وزابل و ارزجان وغزنة وغيرها، ولكن حفاظاً على دماء المدنيين قرر المجاهدون ترك مديرية موسى قلعة والانسحاب إلى الورا بشكل تدريجي وتاكتيكي كما تركوا من قبل عدة مديريات أخرى لهذا السبب، وبرغم من أن المجاهدين انسحبوا إلى الورا لمصلحة عامة إلا أن الإعلام العالمي الأمريكي تضخم الموضوع واعتبره كانه نهاية سقوط مركز المجاهدين حتى أخبرت الحكومة العميلة أسيادها بأن قواتها تمتلك الآن قدرة مقاومة المجاهدين وأنها تستطيع إعادة المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون إلا أن أسيادها من الأمريكان وحلفائهم لم يهتموا بهذا الخبر كثيراً، لكونهم يعرفون بأنها لا تستطيع لوحدها مقاومة المجاهدين؛ لذا رفضوا مطلبتها بكلام شديد اللهجة حتى إن إدارة الحكومة العميلة أيضاً تعجبت منه، إلا أن رئيسها طفيلي كرزاي فقد الصلاحية والقدرة أراد من تضخم الموضوع لخداع الشعب لمدة قصيرة فقط وأقول في الأخير إنه قد حان وقت كشف الستار عن جميع مؤامرات الأعداء وبنسائهم، ولم يبق لصاحب قلنسوة سوداء وبردة رملية سوى غرة سوداء في جبينه، لأن ما قامت به إدارته الفاسدة ضد الشعب من الاستهزاء والإهانة والسخرية لا يفعل الإنسان بالصغار فضلاً عن الكبار والشيوخ والعلماء، وأقول له: عليك أن تفكر بما تفعل فإن عواقب هذه الأعمال الإجرامية وخيمة وقد ذاقها من قبلك من المعتدين المتجاوزين، وستنوقها عن قريب ان شاء الله كما سينوقها أسيادك فراعنة الزمان من الأمريكان وحلفائهم وما نلك على الله بعزير.

والخلاصة أن كرزاي ليس له صلاحية تدريب الجيش ولا زيادته ولا تخطيط الأمور ولا المفاوضات مع المقاومة الإسلامية وإنما يعتبر آلة في أيدي الأمريكان وحلفائهم بحركتها حيث يشاءون "فسيحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإلى ترجعون"

الشائعات حول مساعدة إيران لنا لا أساس لها ولكننا نطالب الدول المجاورة والإسلامية والدول الكبيرة بدعم مقاومتنا ضد

بطاقة تعريف

الشيخ المولوي عبد الحكيم بن الحاج المولوي نصر الله من مواليد قرية تخميرك مديرية بالا بلوك ولاية فراه، البالغ من العمر الآن حوالي ٤٨ عاماً. اتم الدراسة الابتدائية في مدارس منطقته ثم سافر لمواصلة بقية تعليمه الشرعي إلى ولاية قندهار واكمل هناك دراسته في مدرسة عزيز آباد. قام بجهود المسلح بعد هجوم الزحف الأحمر الروسي على أفغانستان وكان مسلولاً عن الجبهة الكبيرة في ولايته "فراه". انضم إلى حركة طالبان الإسلامية منذ أول تأسيسها، وقام بجهود الوقائف المتعددة في مختلف ولايات أفغانستان وقت حكومة الإمارة الإسلامية. وبعد هجوم وحشي صليبي على أفغانستان عين من قبل المجلس العالي لإمارة أفغانستان الإسلامية مسلولاً عسكرياً لولاية فراه.

ب: سد الطريق السريع الذي يوصل قندهار بهرات في ولاية فراه في وجه وسائل نقل العدو التي تقوم بحمل المولدات العسكرية وغيرها للقوات الصليبية والعيلة. ج: السيطرة على جميع المديريات الحدودية مع ولاية هلمند وبقيّة الولايات المجاورة لولاية فراه. د: القيام بالصليبات الهجومية والعدائية والجبهية في جميع مناطق الولاية ضد القوات القاشمة والعيلة. هـ: وأنا قد أصدرنا القرار في البداية لخمسة مجاهد لتطبيق المخطط العسكري المذكور على مستوى الولاية، بناءً عليه قام هؤلاء الخمسة بطريق منظم بهجوم عسكري على سبريتي "هناك سفد وبكوا" وتمكنوا في فترة وجيزة فتح تلك

الاحتلال الأمريكي



قريباً الأكرام بلغ ولاية فراه في اليوم الغربي من الفلكس وبجوار غلام ولاية فراه، غور، هلمند و نوروز، كما سجنوا في اليوم الإيراني غريب، وقد حقق المجاهدون انتصاراً مرموياً في معاركهم ضد القوات الأجنبية مؤخر، وقد انتشر بجله تصمود الفرعة وحاورت معه حول فصالية الجهادية والعسكرية الجارية في ولاية فراه، وتقدموا نظر لها الأكرام على النحر التالي:

الصمود: لو تكرّم بإعطاء المعلومات الجهادية والعسكرية الأخيرة الجارية في ولاية فراه؟

القائد: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد.

بناءً على قرار المجلس العسكري لولاية فراه قرر مجاهدو هذه الولاية في شهر أكتوبر من العام المنصرم تخطيط القيام بالعمليات العسكرية والهجومية الشاملة لجميع مناطق الولاية ضد القوات الصليبية والصينية، وبالفعل تم هذا العمل، وقد ورد في التخطيط المذكور النقاط التالية:

الف: القيام بمحاصرة القوات الصليبية المتمركزة في مركز ولاية فراه محاصرة عسكرية قوية وشديدة

ب: قتل مسئول مديرية بيلارام مع ثمانية من حراسه حين الهجوم على القافلة العسكرية التابعة للعدو في منطقة "كاروان كاه".

ج: انضمام حوالي ١٤٥ من جنود القوات العميلة إلى صفوف المجاهدين على سطح الولاية.

د: غنمة ١٣ من وسائل النقل المختلفة.

هـ: مقتل أكثر من ٥٠ شخصا من العدو واصابة ٧٩ منهم بجروح بالغة.

والخلاصة أن المجاهدين بعد قيامهم بهذه العمليات العسكرية وشن الهجمات الواسعة يستطيعون الآن اجراء العمليات العسكرية في أي وقت يشاؤون.

الصمود: كم عدد المديرية التي تخضع حاليا لسيطرة المجاهدين؟

القائد: كما تعلمون أن ولاية فراه تتكون من ١٣ مديرية ومن ضمن هذه المديرية يسيطر المجاهدون على مديرية بكوا، كلمستان و فراه رود، كلها وتظل تحت استيلاء المجاهدين في اغلب الاحيان.

وأما بقية المديرية العشرة فما عدا مراكزها كلها بأيدي المجاهدين.



الصمود: كم عدد مراكز القوات الغاشمة لديكم في ولاية فراه؟
القائد: القوات الغاشمة تتمركز في المطار الموجود في مركز الولاية فقط، و خروجها من مراكزها تتم بواسطة مرافقة طائراتها القتلة، وسوى ذلك فليس في وسعها الخروج من مراكزها العسكرية.



المديريتين بالإضافة إلى مديرية كلمستان، وبعد فراغهم من هذه العمليات وانتصاراتهم العظيمة، قاموا بتطبيق مخطط ثان وتمكنوا خلاله من سد الطريق السريع بين قندهار وهرات والسيطرة عليه لمدة غير قصيرة، بالإضافة إلى ذلك قاموا بعمليات قوية وهجمات شرسة ضد القوات الصليبية المتمركزة في مركز فراه.

هذا وإن طرق مواصلات بين مركز ولاية فراه وبقية مديرياته انقطعت، وصارت جميع الطرق المودية إلى المركز بأيدي المجاهدين.

والجدير بالذكر أن تطبيق هذه التكتيكات والاستراتيجيات العسكرية المنظمة في ولاية فراه تسببت كثيرا لقتل واضطراب القوات الصليبية والعميلة، لذا قامت القوات الصليبية في كل من ولاية قندهار وهرات بتجهيز قوة كبيرة مجهزة بأحدث انواع الأسلحة والمعدات لتصدي هجمات المجاهدين المتضمنة في هذه الاستراتيجية الناجحة وقامت بعمليات واسعة النطاق لإعادة المديرية التي وقعت تحت سيطرة المجاهدين، وفي مقابل ذلك قمنا بتجهيز واعداد خمسمئة مجاهدين آخرين لمقاومة تلك القوات والدفاع عن المناطق التي سيطروا عليها، و بفضل الله تعالى وكرمه تمكن المجاهدون مقاومة تلك القوات ودافعوا عن المناطق المسيطر عليها كما القوا الخسائر البشرية الفاحشة في صفوف أعدائهم وهذه الخسائر على النحو الآتي:

الف: إسقاط طائرة العدو في مديرية "اندر دره"

الصمود: ما هي إستراتيجية عملياتكم العسكرية وما هي نوعيتها؟

القائد: بفضل الله تعالى يستطيع المجاهدون من القيام بشن هجمات ناجحة على جميع مراكز القوات الغاشمة والعصيلة ولكن نظرا لموقع الإستراتيجي المتح لولايتنا فاننا نركز كثيرا على العمليات التفجيرية، ورغم ذلك فان مجاهدينا منذ بداية العام المنصرم قاموا وقتنا بعد وقت باستعمال تكتيكات عمليات ميدانية وجبهية، والله الحمد كانت لها نتائج ايجابية وتأثيرات مفيدة، وأكبر شاهد على ذلك فتح ثلاث مديريات خلال اسبوع واحد.

الصمود: ما خسائر المجاهدين جراء تلك العمليات والهجمات؟ القائد: موازنة بخسائر العدو البشرية والمادية تعتبر خسائر المجاهدين بمثابة العدم، لأن مجموع شهداء وجرحى



المجاهدين لا يتعدى من ١٥ مجاهدا، وفي مقابل ذلك فان قتلى العدو لوحده بلغت ٥٠ جنديا، وهذه الإحصائية الدقيقة نعطيهما لكم من جثث القتلى العدو والتي رايناها في ميدان المعركة بعد فتح المديريات الثلاثة.

الصمود: وما هي كمية خسائر العدو المادية؟

القائد: يصل تدمير وسائل النقل المختلفة لوحدها أكثر من ٣٠ آلية عسكرية وقد بقيت أكثر هذه الوسائل في ساحة القتال بعد انتهاء المعركة، وهكذا تم تخريب أكثر من ٦ همر التابعة للقوات الغاشمة بالإضافة إلى سقوط طائرتها وعدد غير قليل من قتل جنودها.

الصمود: كما هو معلوم أن ولاية فراه تجاور إيران، والعدو دائما يشيع ويدعي بأن إيران تساعد المجاهدين عسكريا وماليا ما وجهة نظركم حول هذه القضية؟

القائد: نعم! إن العدو ينشر عبر إعلامه العالمي هذه الشائعات ولكن نقول بكل تأكيد بأن هذه الادعاءات لا أساس لها، وعلى الرغم من أن ولاية فراه من ضمن الولايات الحدودية وأن حدودها مع إيران تبلغ حوالي ٤٨٠ كيلو متر ولكن مع ذلك فان مجاهدي ولاية فراه أولا بفضل الله تعالى ونصرته ثم بمساعدة أهلي المنطقة ما زالوا يجاهدون ضد القوات الغاشمة، ولم يمدوا حتى الآن يد العون إلى أي دولة ولكن نريد من جميع الدول الإسلامية وعلى الخصوص الجيران مساعدة المجاهدين سياسيا واقتصاديا لأن عدونا مشترك فيجب مقاومته بكل ما في وسعنا.

الصمود: يدعي الأمريكان والقوات الصليبية وعمالهم بأن الطالبان يستعملون في معاركهم الناجحة وخاصة في فتوحاتهم الأخيرة استعانوا بالمجاهدين العرب والأوزبكستانيين والباكستانيين أو غيرهم. فهل توبدون مثل هذه الإدعاءات أم تردونها؟

القائد: نعم، نحن نرد هذه الشائعات الكاذبة بكل صرامة وتأكيد بأننا لا نمتعن بالمجاهدين العرب أو الأوزبك أو الباكستانيين كما يزعمون، ولكن سبب فتوحاتنا وتقدمنا في ساحات المعارك يوما بعد يوم، هو وقوف أهلي ولاية فراه بجانبنا، وكذلك روماء القبائل بالإضافة إلى المجاهدين والقادة القدامى الذين حاربوا الروس واكتسبوا خبرة عظيمة في هذا المجال، حيث وقفوا معنا في مقاومتنا لقوات الاحتلال، ويجاهدون جنبا إلى جنبنا ويؤيدوننا بالسلح والعتاد والقوة البشرية والمشورة كل حين، وهذا يظهر جليا من عدد المجاهدين حيث يزداد يوما بعد يوم، والحمد لله. أما إدعاءاتهم الضعيفة بخصوص باكستان بأننا نستخدم قوتنا منها، فهذه عذبتهم القديمة، ويكفي هنا أن نشير لردنا إلى موقع ولاية فراه حيث لا يجاورها دولة باكستان ولا المناطق الحدودية الباكستانية.

الصمود: ما هو الوضع الاقتصادي لسكان ولاية فراه؟

وزكاة أموالهم إلى المجاهدين، وهذه المساعدات أيضا تحل مشكل المجاهدين المالية إلى حد كبير.

الصمود: هل يوجد التعاون والتفاهم بين مجاهديكم ومجاهدي بقية الولايات المجاورة في الأمور العسكرية واتخاذ التخطيطات الناجحة؟

القائد: نعم! إن العمليات والهجمات الكبيرة التي قمنا بها خلال العلم المنصرم تمت بمساعدة مجاهدي الولايات المجاورة مثل هلمند وبادغيس وغيرها، وهذا التعاون ليس منحصرا في ولاية فراه بل يتم بين جميع مجاهدي الإمارة الإسلامية وفي جميع الولايات.

الصمود: ما هي المناطق المناسبة للعمليات وهجمات المجاهدين في ولاية فراه؟

القائد: كما قلنا أننا أن جميع مناطق هذه الولاية من حيث الاستراتيجية مناسبة لإجراء العمليات والهجمات ضد القوات الغشمة ولكن مع ذلك فإن منطقة "كار وان كاه" التي تقع على طريق عام بين هرات وقندهار أكثر مناسبة للعمليات بالنسبة لبقية المناطق.

وقد كنا نهجم وقت الغزو السوفيتي لأفغانستان على قوافل العدو، وبنينا فيها خنادق ومراكز قوية على دفتي الطريق والآن أيضا نستفيد من تلك المراكز والخنادق ونهجم القوات الصليبية والعميلة من تلك المراكز.

الصمود: ماهي استراتيجيتكم بالنسبة لمستقبل منطقتكم؟

القائد: نريد في المستقبل أن نضاعف علمياتنا وهجماتنا العسكرية ضد أعدائنا.

ونريد أن نربي شبانا تربية إسلامية وجهادية وفدائية.

ونحاول أن ننظم الأمور الإدارية والأمنية في المناطق المفتوحة حتى تتمكن من حل قضايا الناس الحقوقية والقضائية بطريقة سليمة ومعقولة كما نسعى لتحسين الوضع الاقتصادي وإزالة العقبات الموجودة في طريقهم.

القائد: كما هو معروف أن ولاية فراه محافظة جبلية وصحرائية ولا توجد هناك سدود للمياه ولا أية مشاريع زراعية لذا فإن شعب هذه الولاية يعاني من فقدان الزراعة والوضع الاقتصادي السيئ.

الصمود: ما هي نظرة أهالي ولاية فراه تجاه القوات الصليبية الغاشمة؟

القائد: إن أهالي ولاية فراه مثل أهالي بقية مناطق أفغانستان يجاهدون ضد القوات الغاشمة ومستعدون في كل وقت لمقابلتها، وأن صفار تلك الولاية وكبارها يتعاونون المشتركة في الجهاد والفدائية ويساعدون المجاهدين في كل ما يحتاجون.

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يقمون القوات الصليبية تحت قبائلكم؟

القائد: إن عدد المجاهدين المسلحين في ولاية فراه يبلغ حوالي



١٤٠٠ مجاهد، وأما المجاهدين الغير المسلحين فعددهم يبلغ الالف ولكن بسبب ضعف إمكانياتنا العسكرية والمالية لم نستطع تجهيزهم بالأسلحة والمعدات.

الصمود: من أين تحصلون على المواد التموينية والأولية لمجاهديكم؟

القائد: كما هو معلوم إن إمارة أفغانستان الإسلامية تخصص لمجاهدي كل ولاية ميزانية لامورهم العسكرية والتموينية، ونحن أيضا نجهز مجاهديننا من تلك الميزانية، بالإضافة إلى ذلك فإن أغنياء المناطق المفتوحة في الولاية يدفعون العشر

الكاتب: زبير صافي

التجاني الأمريكية في ولاية كنز ترشح الستار عن سياساتها الإبراهيمية

د: قتلت القوات الأمريكية السواقين وأصحاب سيارة تصليح من قرية تنجلان مديرية بيج "متونكي" التابعين لعائلة عمرخيل المسمى بكل عظيم و ميا حسن إثر صلاة المغرب بزعم أن المقاتل لم يشغل المصباح في السيارة وذلك على حسب زعم الأمريكان.

هـ: قصفت الطائرات الأمريكية سوق قرية تنجلان حيث احترق بمسببه الفساق والسدكا كسين و أموال الجمهور إضافة إلى قتل المدنيين و من أشهرهم عبد البصير بن مير يتر النابح لعائلة حدادية واحترق الشخص المذكور في بقالته كما احترق سيارته أمام دكانه و لا يخفى أن القصف وقع في منتصف الليل وبناء على حد قول صاحب فندق قريب إلى دكانه أنه أخرجه من حاتونه وكنت النار مشتعلة على أعضاء بدنه وهو ينكر كلمة التوحيد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ويضيف صاحب الفندق "بأن عبد البصير كان في آخر لحظات حياته حيث أرفعت نصف بدنه إلى السيارة فغطت أن الشخص قد ذاق مرارة الشهادة فترزله إلى الأرض فأبنا السيارة تحترق وأسمع أصوات الرشاشات ومدافع الهاون وصوت الطائرات حالة الغارة الجوية في تلك الليلة.

و: قصفت الطائرات الأمريكية مباتي سكنية في قرية ورديش بمديرية بيج متونكي مما أسفر عن قتل إحدى وعشرين شهيدا وجرحا شاملا الأطفال والنساء والشيوخ حتى المواشي وذلك أن امرأة كانت تعاني من مرض وضع الحمل فأراد زوجها أن ينقلها إلى الطبيب قرب مركز المديرية ومن ثم ركبوا في السيارة فلما تحركت السيارة من القرية بدأت الطائرات الأمريكية نيرانها على السيارة وعلى البيت الذي خرجت منه سيارة المريض حيث أدى القصف إلى كارثة تكرا.

ز: قصفت الطائرات الأمريكية بيوت سكنية بقرية شيميل باتنو مما أسفر عن مقتل أكثر من عشرين شهيدا شاملا الأطفال والنساء والشيوخ حتى المواشي. وقد ذكر لنا المسؤول النظامي لولاية كوترا أنه ذهب إلى البيت المذكور للتعزية فلم يجد أحدا من أقرباء الشهداء إلا امرأة كانت واقفة في مكان أبعد من بيتها المدمر فدخلنا البيت المدمر وقد قلنا مع أنفسنا في البيت الفارغ إنا لله وإنا إليه راجعون فالتصيري والتحصي وبعد عدة أيام كانت المرأة المذكورة تأتي بتراب إلى بيتها المدمر فسقط المكان الذي كانت تأتي منه التراب لإعادة بنائه فسقط عليها التل فماتت فلم يبق أحد ينتمي إلى البيت إلا الأقرباء البعيدين في القرية.

ح: قصفت طائرات مروحيات ناتو وأمريكا بيوت سكنية في قرية ساتكار بوادي بيج مديرية وتبور مما

لو أمضا النظر في الأعمال الوحشية التي ارتكبتها أمريكا وناتو في أفغانستان بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر ودارسنا الحقائق التي تجري هناك لقلنا بأن أمريكا هي تمثل الظلم والبطش والإرهاب، حيث لم يغم بمثل هذه الجرائم أحد غيرها على مر الدهور وتعاقب الأزمان فضلا عن أن القلم يعجز عن استيعاب الجرائم والظلمان الغاشم والاستكبار المتمرد الذي يشهده أرض أفغانستان المسلمة منذ العدوان الصليبي والذي أعلن لأول مرة بتاريخ ٨ من أكتوبر عام ٢٠٠١م بعد الساعة الثانية عشر ليلا، وكما أن أفغانستان شهدت إصابة الصواريخ "كروز" وقصف الطائرات B٥٢ إضافة إلى طائرات F١٨ واستخدام أسلحة ليزر والتي تعتبر النوع الثاني في التدمير بعد أسلحة نووية، ولا شك أن جميع أطراف أفغانستان قد أصابت الضرر والهدم والصرخات، وأكبر شاهد على هذا أرض هلمند وقندهار وأرژجان وكونر ونورستان إضافة إلى بقية الولايات في الجنوب والشرق والشمال وبالتحديد منطقة توره بوره في ولاية ننجرهار وولاية غور وفراه ونيمروز وغيرها في غرب أفغانستان وكما ذكرت أن القلم يعجز عن استيعاب جميع جرائم أمريكا بأفغانستان إلا أنني سوف أركز على معلومات مجملة وهي على سبيل غيض من فيض، معلومات تتعلق بجرائم ارتكبتها الأمريكية ولم ينشر في الإعلام حقيقتها فإكتفيت بذكرها ولم أتطرق لما نشر من مظالم البطش مثل القصف على الأعراس ومجالس أهل القرية وتشريد الأبرياء وهدم المنازل حتى القرى بأكملها، وإكتفيت بنموذج من ولاية كونر وسوف نواصل هذه المسيرة عن بقية الولايات في الأعداد القادمة.

أشهدت ولاية كونر وعلى الخصوص منطقة منده كول بأسعد آباد صوراخ كروز في أثناء أيام الهجوم الوحشي الفضائي والتي دامت لمدة أكثر من شهرين.

ب: قتلت القوات الأمريكية مدنيين من قرية باركندي في منطقة "شكي" بمديرية "وته بور" على حسب زعمهم أنهم من الطبائبان والكل علم بأنهم أصحاب كساكين ووحدا منهم كان يعمل في المليشيات العاتية المسمى بالأريكية.

ج: هاجمت القوات الأمريكية على بيوت سكنية في مديرية بيج وبالتحديد منطقة كرمول وقتلوا طبيا يسمى بالطبيب نعمت الله حيث دخلت القوات الأمريكية إلى بيته وسجنوا أحد أبنائه ورموا جثمان الطبيب في النهر في ليلة مظلمة ومن ثم قام الناس في الصباح يبحثون عن دم الطبيب فعرفوا أن الدم وصل إلى النهر فقلعوا ببحته في شواطئ النهر حتى وجدوا جثمانه قرب مدينة أسعد آباد بكنر.

أسفر عن أكثر من ثلاثين شهيدا معظمهم النساء والأطفال والشيوخ حتى المواشي .

ط: قصفت الطائرات الأمريكية بمنطقة ماتونكي بجبل حصار مما أسفر عن مقتل ثمانية رجال وامرأة، وكنت المرأة والرجال الثمن استشهدوا من رعاة الغنم والمواشي، ويقول أحد أقربائهم بأنه لم يتمكن من أن يعرف جسمان كل من أقربائه من هو الأب ومن الابن ومن الخال والخالة؟ وأضاف قائلا: أنه لم يكن في مقدوره تدفين الأموات المذكورين إلا بعد وصول أهل القرية إلى موضع القصف في الجبل.

ي: أطلقت القوات الأمريكية نيرانها بسيارة فيها طلاب مدرسة ابتدائية بكنديل مديرية ماتونكي مما أسفر عن مقتل ثلاثة من تلاميذ المدرسة في سوق القرية وقالت القوات الأمريكية بأنهم من الذين يريدون انفجار أنفسهم وسط سيارات أمريكية مصفحة على حسب زعمهم وقال



هدى المحارر التي ارتكبها قوات الاحتلال الصهيوني

لنا أحدهم استشهد ابنه في السيارة المذكورة "انني كنت واقفا على الشارع العام المتجه إلى المديرية وكنت السيارات المصفحة التابعة لقوات أمريكا وناتو واقفت على جانبي الشارع وكان هناك مجموعات من الامريكان يقومون بتفتيش الناس ويأمرونهم برفع أيديهم وكل واحد من رجال التفتيش يضع ساعد رجله أثناء التفتيش في ظهر السيارة ويحركونها يمينا ويسارا ونلك خوفا منهم واستهزاء بهم، وفي هذا الوقت وقعت عيناى على سيارة تدنو إلى جهة السوق وفق قواعد المرور المعروفة إذ سمعت صوت انطلاق النيران فصمت الفوضى والهيبة في قلوب الناس فلربت أن اقترب إلى طرف السيارة إذ منعى أحد ممن كان واقفا في جنبى ورفع علي الصوت قائلا: "لا تتقدم فإن الأمريكى يريد أن يقتلك وكنا في هذه الحالة المدهشة إذ رأيت طفلا سقط من السيارة تسيل منه الدماء ورجليه تتحرك هنا وهناك ورأسه تهتز وفي عنقه حزام حقيبتة وكنا نت الاصوات ترتفع بأن الاطفال قد قتلوا وأن الامريكان يريدون قتل الناس الموجودين فطى جميع الواقفين الصبر في اللجو إلى جانبي الشارع، ولا زال الطفل

بتحرك رجلاه وبدأ يتألم ويدن إنا إليه أمريكى اخر واطلق عليه النيران حتى قتله ظلما وعدوانا وحين راح الامريكان وكانوا يصرخون بأننا قد قتلنا الفدائيين الخطيرين إذ وصل الناس إلى مكان الحادث وبعد البحث والتفتيش تبين لهم أن المقتولين كانوا صغارا ومن اطفال قرية زور مندى وفي هذه الحالة المدهشة رأى الناس أن الحقيب المدرسية قد تمزقت وبقاتر الواجبات ملطخة بالدماء والمقررات الدراسية ممزقة والإقلام مكسورة ومقاعد السيارة مبللة وملونة بلون أحمر سائل لون الدماء وحتى الحين لم اكن أعرف بأن الطفل الذى سقط من السيارة ثم اطلق عليه النيران حالة الجراحة أنه كان ابني الذى كنت أحبه ويحبني محبة شديدة، ولما عرفت ورأيت يام عيني هذا الظلم الشنيع استغربت فلم أعرف من نقلني وكيف نقلني؟ وكيف تم نقل جسمان التلاميذ إلى المقبرة وتدفنهم!!

قدمت القرية كورنكل بمديرية بيج ضحايا من النساء والأطفال والشيوخ وتدمير المنازل حيث استشهد في القرية أكثر من مائتي شهيد شاملا الشباب والعماء والمجاهدين والشيوخ.

هذه بعض النماذج من ظلم الامريكان وبطشهم الإرهابي الذي قاموا بها في ولاية واحدة ولو قمنا بإحصائية جميع الفجائع الأمريكية في كل الولايات الافغانية لبلغت مجلدات.

ومن هنا أيها المسلم نعلم بأن افغانستان شهدت صورايع كروخ وتدمير القرى والمنازل بواسطة الطائرات الفتاكة وقتل الابرياء وقصف الاعراس والبهوت السكنية وتشريد الاطفال والنساء والشيوخ، فلم يبق للأمريكان من ارتكاب جريمة يعرف لها اصطلاح قديم ولا

مثيل في التاريخ.

وأخيرا نصل من خلال ما بينا بأن أمريكا دولة إرهابية وأن حلفاءها يشاركون معها في إرهابها الظالم، حيث رأينا أنها لم ترحم حتى الصغار والأطفال والمواشي.

وعلى الرغم من كل هذه الفجائع فإن على المسلم أن يصبر ويحتسب وعليه أن يقوم بنصرة إخوانه في خنادق القتال بالنفس والنفيس وأن يشعر بألمهم لقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا".

وعليه أن يدعو لهم وهو سلاح أهمله كثير من المسلمين وقد أمرنا الله به و وعدنا بأجابته حيث قال عز من قائل: "وقال ربكم ادعوني أستجب لكم" سورة الغافر الآية ٦٠

وإزاء هذا الواقع فإن على المسلم لله وللإسلام حق فطري العمل لا البكاء لأن الوقت وقت عمل لا وقت نباك كما أنه ليس وقت تلاوم وتبادل للاتهامات فالمطلوب إذا العمل وبذل الجهد في مواجهة أمريكا وحلفائها، وتدمير لستاسها ومخططاتها.

فقراء الإحساس

المعركة بين حزب الرحمن وحزب الشيطان معركة قيمة حتى سبقت هذه الحياة البشرية على الأرض، فالحرب لاتهدأ مادام هناك حق وباطل وخير وشر، ومدام الشيطان يحث أصحابه وأنصاره على إطفاء نور الله تعالى، ومحاربة دعوة الرسل الكرام صلى الله عليه وآله وسلم، والآيات القرآنية فيها شواهد ودلائل على انتصار الحق على الباطل في شتى العصور والدهور، وتلك هي سنة الله في الأرض ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

لكن الله تبارك وتعالى يريد أن يبتلي المؤمنين حيث قال: ﴿أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (العنكبوت-٢) الاستفهام هنا إنكاري يعني أظن للناس أن يتركوا من غير الفتن لمجرد قولهم باللهيمان آمنا ؟ لا ليس كما ظنوا، بل لابد من امتحانهم لتمييز الصادق من المنافق وأرشد الله تعالى بذلك إلى أن تلك سيرته في عباده، فربلو المؤمنين بالمصيبة والشدة والفقر، ليمحصهم ويظهر الصادق في إيمانه من الكاذب، كما يقول عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ (محمد-٣٩) مضاء لتختبرنكم أيها الناس بالجهاد وغيره من التكليف الشاقة حتى نعلم -علم ظهور- المجاهدين في سبيل الله والصابرين على مشاق الجهاد، ونختبر أعمالكم حسناتها وقبيحتها، يروى: أن الفضيل بن عياض كان إذا قرأ هذه الآية بكى، وقال: اللهم لا تبتلنا فبتك إذا ابتليتنا فضحتنا وهتكت أسترنا.

وهكذا للأسف الشديد هناك أقاس ليس بهم إحساس تجاه هذه المعركة، ويحسبون أنهم لا يسلون، وكأنهم يعيشون للعنبر، فتصبح الدنيا أكبرهمه ومبلغ علمه، فمن المسلمين

من يشاهد هذه المعركة -معركة الحق والباطل التي تدور رحاها في بلادنا أفغانستان- وكأنهم جمهور يشاهدون ما يجري من المباراة على حلبة المصارعة، وكان الفوز والخسارة لكلا الطرفين لا يمسهم من قريب أو بعد.

وهذا أمر لا يقره الإسلام، فإن الإسلام يحرص ويؤكد على ضرورة الشعور بالأخوة الإسلامية حياً في القلوب والضمائر، ومن ثم أرسى أصول الحقوق والتواجبات التي تفوق في مفهومها على كل ما عرفته البشرية، فما وضعه وأرساه الإسلام من الحقوق فليها إحياء للمشاعر والعواطف الأخوية، وفيها ضمان لسعادة المجتمع المسلم الذي ينعم بالتكافل والتضامن، والذي يسوده الإخاء والمحبة، ويظله الأمن، وتعمه الرحمة والنعاطف.

والناظر في كثير من شعارات الإسلام وفرائضه يجدها رباطاً قوياً ووشاحاً متيناً يدعم أخوة الإسلام، وهذا واضح فيما افترضها الإسلام على المسلمين من عبادات، وأبرز ما يكون من ذلك في الحج إذ يلتقي المسلمون من كل فج عميق، يلتقون في وحدة تامة من المظاهر والمشاعر والمناسك، ويتوَجَّح وحدتهم هذه وإخاءهم هذا ذلك الحشد الجامع على صعيد عرفات، تردد الألسنة وتهتف القلوب هذا الشعار المبارك "ليك اللهم ليبيك..."

فالمسلمون يجتمعون في وقت واحد، وموضع واحد، على عمل واحد، ويتصل بعضهم ببعض، ويتم التعارف بينهم، فيكون وسيلة للسمي في تحقيق الوحدة الدينية، والأخوة الإيمانية، ويرتبط أقصى المسلمين بأدناهم، ويتفاهمون ويتشاورون في كل ما يعود بالنفع عليهم، وبذلك يكتسب المسلم الأصدقاء والأحبة من المسلمين، وهو من أعظم المكاسب، ويستفيد بعضهم من بعض، كما يرمز رمي الجمرات إلى دفع الشر ومبايعة الله على الخير، فالحاج يتصور أن قوى الشر تجسدت في الجمرات، فيرجمها بهذا الحصيات "بسم الله والله أكبر" فيدفع عن نفسه شرورها وغوايتها، طويها للصفحات السوداء القاتمة التي كانت بينه وبين الشيطان، مجددا صفحات بيضاء نقية بنية وبين الرحمن.

ومما يزيد الشعور بالإخاء وينميه في القلوب هو اشتراك المسلمين عامة بعضهم بعضاً في الأفراح والأحزان، في المراء والضراء، والشدة والرخاء تراحمًا وتعاطفًا ومودة. وهذا ما يعنيه الإسلام ويريد من المسلمين، وهو الواقع المنشود لشريعة الإسلام للفراء، كما قال الرسول العظيم صلى الله عليه وآله وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه البخاري.

ومن أبرز الحقوق التي أوجبها الله تعالى على أتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعضهم على بعض هو التعاون في الشدائد والملمات، وحوادث الزمن وعوادي الدهر، ومظالم الكفرة، وعدوان المجرمين، حيث يأمر الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْفُحْوَٰنِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة-٢) ويتجلى هذا المعنى في قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) متفق عليه.

وفي المعنى ذاته يقول صلى الله عليه وآله وسلم: (من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) وهذه المظاهر الأخوية هي روح الإيمان، بها تتألف القلوب وتتعارف الأرواح، وبها يجتمع الشمل، وبها يصير المسلمون على اختلاف الأزمان وتباعد الأماكن أمة واحدة وقوة راسخة تصد كل عدوان، وترد كل بغي وتقف في وجه كل ظالم.

والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يحثنا على ترسيخ الأخوة الإسلامية بين المسلمين، والوفاء بالتزاماتها وحقوقها، فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره) يعني أنه مثل أخيه في النسب، فهذان جمعهما أصل النسب، وذاتكم بجمعهما أصل الدين والإسلام، وهذا أتم وأقوى من ذلك، والمراد من الظلم أن لا يلحق به ضرراً ما، وخذلان المسلم ترك نصرته وإعنته.

نعم يجب أن يكون المسلمون اليوم في أرجاء الأرض مثلما كان إخوانهم بالأمس قوة وأسوة في مناهجهم وسلوكهم، فلا ينبغي أن يجلسوا مكتوفي الأيدي تجاه القوات الغاشمة التي اجتاحت البلاد الإسلامية في أنحاء المصورة مثل أفغانستان، والعراق، وفلسطين وغيرها من البلاد الإسلامية وعليهم أن يكونوا جميعاً مثل جيوش المسلمين التي غزت أوروبا بعد فتح الأندلس كما وصفه الشاعر الإنجليزي (سوذي) بقوله:

نجموع لاتحصى.....

من عرب، وبربر، وروم.....

وفرس، وقبط، وتتر، قد اتضوا جميعاً تحت لواء واحد يجمعهم إيمان ثغر راسخ الفتوة.....

وحمية متظية كالشرر، وأخوة مذهلة لا تفرق بين البشر.....

ولم يكن قادتهم أقل منهم فائقة بالنصر بعد أن ثملوا بحميا الظفر.....

واختلوا بتلك القوة القوية التي لا يفك أسامها شيء.....

وأيقنوا أن جيوشهم لا يمكن أن يلم بها الكلال.....

فهي دائما فتية مشبوبة كما انطلقت أول مرة.....

ويقول الدكتور رأفت الباشا مخاطباً إياه: لم تكن أبها الشاعر بعيداً عن الحقيقة، وهاتما في أودية الخيال في كثير مما قلت، فقد كتبت الجيوش التي قادها المجاهدون - لإخراج الجهاد من جاهليتهم - كما وصفت
ففيها عرب أقوياء بالله هبوا إليكم من الشام والحجاز واليمن ومن نجد، فيها فرس، وفيها روم، فيها بربر، وفيها قبط، لكنهم انصهروا جميعاً في بوتقة الإسلام، فأصبحوا بنصرة الله إخواناً، وقد كان همهم أن يجعلوا البشرية كلها تظاها الرأس لإله الناس.

إخوة الإيمان إن ما يجري اليوم في أفغانستان يشبه أحداث غزوة الخندق التي تسمى غزوة الأحزاب، والتي يصورها القرآن تصويراً دقيقاً بتأليب قوى البغي والشر على المؤمنين من كل حذب وصوب، فقد جاءت قوات الأعداء وكانوا زهاء اثني عشر ألفاً، فلما سمع رسول الله عليه

وسلم بأقبالهم خرج في ثلاثة آلاف من المسلمين، فجاءت الأحزاب من فوق الوادي ومن أسفل الوادي، كما جاءت قريش وكنانة وأوباش العرب، والغرض أن الكفار أحاطوا بالمسلمين إحاطة السوار بالمعصم، وأعتقهم يهود بني قريظة، فنقضوا العهد مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وانضموا إلى المشركين، فاشتد الخوف وعظمت البلاء كما قال تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى: ظن المنافقون أن المسلمين يستأصلون وظن المؤمنون أنهم ينصرون، فالمؤمنون ظنوا خيرا، والمنافقون ظنوا شرا، في ذلك الزمان والمكان امتحن المؤمنون واختبروا، ليميز المخلص الصادق من المنذبذبة المنافق، وكان هذا الابتلاء بالخوف والقتل والجوع والحصر والنزال، وهكذا اليوم جاءت قوات أمريكا بغطرسنها وشرستها، ومعها التحالف الاطلسي في خمسين ألف جندي بكل القوة والعتاد قبائلهم قوة قليلة من طلبة علوم الدين تقاتلهم قتال الأبطال، وللأسف والأسى هناك أشخاص ورجال يشار إليهم بالبنان من أبناء جلدتنا، كانوا في الأمن الدابر قادة الجهاد والمجاهدين، واليوم يجلسون مع بوش فرعون العصر على مائدة واحدة، فرحين بما أوتوا من المال والمنصب الضئيل، منهم من يتزاحمون على أبواب الأمريكان والغرب، ويتهاقنون على خدمتهم، ويضعون بأنفسهم أغلال الرق في مباحاة واختيال، ومنهم من يتلمسون أعتاب البيت الأبيض للتعظيم.

أعرف منهم أشخاصا كانوا إبان الغزو السوفياتي قوة للناس، واليوم يقفون أيادي لورا بوش حرم الرئيس الأمريكي، ومنهم من كان وقت الجهاد السابق عضوا بارزا في المحاذ للوطن الإسلامي، واليوم أصبح عميل الاحتلال، جبلا في الأرض، غليظا على المجاهدين الأحرار، شديدا عليهم يتطوع للتتكيل بهم، ويلتذ بأبذائهم وتعذيبهم.

أعرف عالما دينيا كان في الأمن قائدا بارزا في حركة الانقلاب الإسلامي، واليوم يتكئ على أريكة مجلس الشيوخ، إنهم جميعا لا يدركون الدواعي لجهاد المجاهدين الأحرار، ويحسبون التحرير تمردا، والعزة جريمة، والجهاد

إرهابا، ويتسابقون كلهم إلى ابتكار وسائل التتكيل بالمؤمنين المجاهدين، إرضاء لساقتهم الكفرة للصليبيين، ويتنغون عندهم العزة نسوا أو تناسوا ما قلته تعالى: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ وَعْدَهُمْ﴾.

ألا يليق بهؤلاء أن يقتدوا أسوة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه الذي دخل على المجاشي في وفد، فابتدروهم من عنده من القسيسين والرهبان: أن اسجدوا للملك، فقل جعفر، تحن قوم لا نسجد إلا لله.

وعليهم تقصي مصلحة الإسلام، لقوله عليه أفضل التحية والتسليم: (دوروا في رحى الإسلام حيثما دار) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (كنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتيت من قبلك).

وعليهم أن يدركوا قيمة الدنيا من الآخرة، تلك متاع الحياة الدنيا، وما عداها خير وأبقى، وعليهم أن يستحضروا حتمية الموت والاعتناء به، كل نفس ذائقة الموت، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور، وإذا استخف المخلوق بأمر ربه، وهم معقل الحرية والإيمان، فإن له صغار عند الله وعذاب أليم، فإذا لم تخش عاقبة الليالي... ولم تستحي فافعل ما تشاء.

يقول صاحب الظلال تضده الله برحمته: إن طاعة أهل الكتاب، والتلقي عنهم، والتباس مناهجهم، ابتداء تحمل معنى الهزيمة الداخلية، وتتخلي عن دور القيادة الذي من أجله تأسست الأمة الإسلامية، والله تبارك وتعالى ينادي المؤمنين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بِخَدِّكُمْ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران- ١٠٠) ومقتضى الإيمان أن لا نستمع لهم ولا نطيعهم في أمور ديننا وديننا، فإن طاعتهم ضلال وتباعهم هلاك.

أليس هؤلاء فقراء الإحسان!!

حديث الكاميرا



يقاتلون الامريكان بأسلحتهم التي غنموها منهم بولاية كونار



يتوجهون إلى المعركة في سيارات الشرطة المغتمة بولاية فراه



يستمعون إلى كلمة قائدهم التوجيهية بولاية نورستان



انشاء المعركة يطلقون الرصاص على مواقع العدو بولاية نورستان



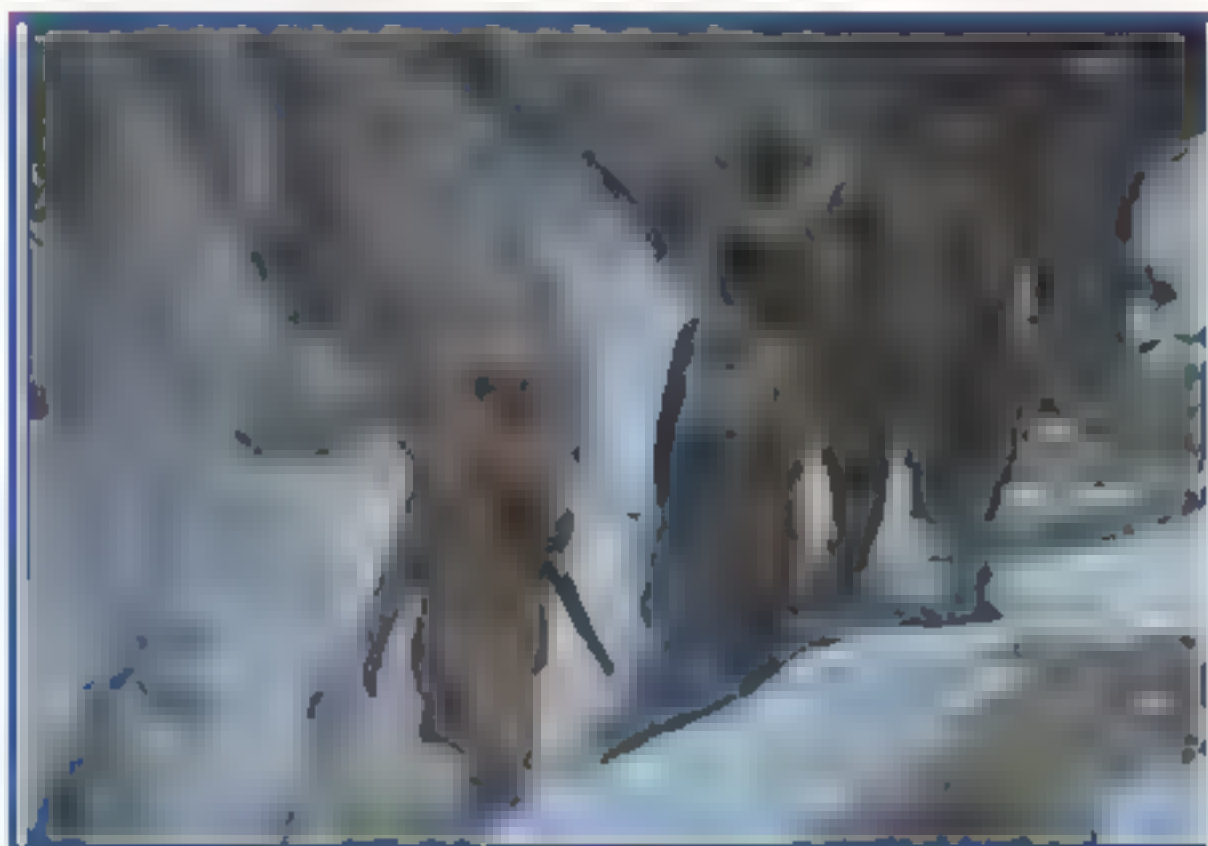
ينصتون الى كلمة قائدهم قبيل تحركهم للعمليات بولاية هلمند



يترصدون تحركات العدو على قندهار- هرات بمنطقة



ينكون حصون الامريكان بمنطقة كرنكل بولاية كونر



متوجهين الى ساحات المعارك بأسلحتهم وعتادهم بولاية كونر



أثناء ذهابهم لاستهداف العدو بولاية أوروغان



بعد الاستيلاء على إحدى مواقع العدو بمنطقة باشمول بولاية قندهار



في حالة استراحة وتناول غذائهم بولاية كونر



في لحظة الاستراحة بعد الرجوع من العمليات بولاية أوروغان



ن تحركات العدو على الطريق الرئيسي هار- هرات بمنطقة باشمول قندهار

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

شهداءنا الأبطال



السيد حيدر (أغا) الحاج السيد محمد (أغا) الشهيد السيد حيدر (أغا) الشهيد السيد حيدر (أغا)

الخصوص، وبين جميع قبائل المنطقة على الصوم، ولذا يدعون إلى الاشتراك في كل المناسبات المهمة مثل مجالس الأفراح والمصائب وإصلاح ذات البين وغيرها، ولهم مساهمات بارزة سديدة، ومواقف شجاعة وشريفة في جميع أنوار الجهاد المقدس الأفغاني، ومساهمات تلك القبيلة في الجهاد المقدس ضد الصليبيين الأمريكان وأذئابهم تعد من أفضل مفخرها وأحسنها.

ويلقب كل واحد من رجال تلك العشيرة بلقب (سيد) و (أغا) يعني سيد الناس ورئيسهم، وفي بعض المناطق ينالون بلقب (مير) و (باتشا) يعني الأمير والملك. وتلك العشيرة المباركة انتمجت تملأ في قبائل المنطقة سيرة وأخلاقاً، موتاً وحياة، لغة ولهجة، لباساً وهبة حتى تعد من قبائل الباشتون في المناطق التي يعيش فيها الشعب الباشتوني، وهكذا في سائر المناطق.

نشأته: إن الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات النبالة والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وكانت أبوه وأجداده وجد أبيه من الصالحين والأتقياء السالكين.

وبدا أخونا السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في مساجد المنطقة، واستمر في طلب العلوم الإسلامية حتى بلغ عتقوان الشباب، ثم يادر إلى

٤٠ - الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه

الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة العالية للمجاهد المعروف، والشاب التقى، والبطل الشجاع، والاسد الغيور أخونا في الله



السيد حيدر (أغا) بن الحاج السيد محمد أكرم بن السيد بير محمد رحمهم الله تعالى.

علما بأن كلمة "أغا" اسم صفة، معناها في لغة الباشتون: السيد، المحترم، وينادي به الأب، والرجل الموقر، ورجل من آل الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

ولادته: ولد الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٩ هـ الموافق ١٩٦٩ م في قرية (سبيد روان) مديرية (بنجواني) من توابع ولاية (قندهار) التي تقع في الجنوب من البلاد، تجاورها غربا ولاية هلمند، وشرقا ولاية زابل.

نسبه: كان الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي تنسب إلى قبيلة قريش من القبائل العربية الأصلية.

مكانة تلك العشيرة في المجتمع الأفغاني

إن عشيرة آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عشيرة موقرة ولها مكانتها ومنزلتها بين قبائل الباشتون على

الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، وانضم إلى جبهة القائد الشهير حينئذٍ والبطل المقدم الشهيد "للا ملنك" رحمه الله تعالى، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ضخم الجسم، ربع القامة، حسن الخلق والخلق، قاندا مطبعا، وشجاعا شديدا، وبالجملة كان محمود السيرة، قوي الإرادة، ورجلا صالحا يعتمد عليه صدقا وامانة وعقيدة.

خلفه: خلف الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى أولاده الصغار: بنتين وسبعة أبناء: روح الله (١٥ سنة) وثناء الله (١٠ سنوات) ومبارك الله (٨ سنوات) واصل الله (٥ سنوات) واحسان الله (١ سنوات) وشمس الله (ابن سنتين) ومحجب الله (ابن سنة) وكذا خلف إخوانه الأشقاء كلهم من عباد الله الصالحين، كما خلف الآفا من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفياتي في جبهة القائد الشهير والبطل الشهيد "للا ملنك" رحمه الله تعالى وهو شاب حدث، كما ساهم في الجهاد ضد الفساد في عهد الإمارة الإسلامية تحت قيادة القائد الشهير الملا محمد، ثم عين مساعدا للنواء الدبابات، ثم وسد له قيادة فرقة ١٦ - بالنيابة في العاصمة "كابول". وعند بدأ الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن يادر إلى الجهاد المقدس من أول يوم، ولم يألو جهدا في نحر الأعداء وزجرهم.

وقد أصيب بجروح خطيرة ثلاث مرات في عهد الاحتلال الصليبي، ومرة في عهد الطالبان، لكنه عاد إلى مهمته الجهادية بعد الشفاء، وكانت شظيات القنابل والقذائف في جسده راسمة وكليته والأعضاء الأخرى.

استشهاده: وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع والبطل السيد حيدر (أغا) رحمه الله تعالى أمنيته واستراح للآل يوم الأحد (٢٠ شعبان ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٧ أغسطس ٢٠٠٦ م) في مديرية (بنجواني).

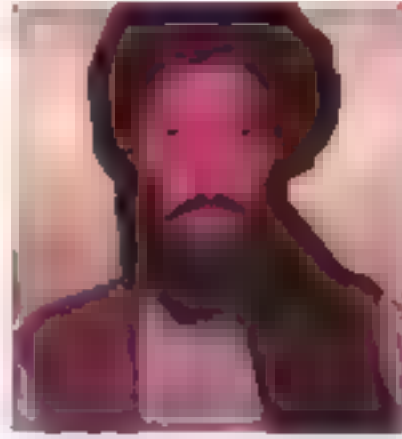
وتجدر الإشارة إلى أن ابنه السيد روح الله (١٨ سنة) وابن أخيه السيد خليل أحمد (١٨ سنة) بن الحاج أحمد بن الحاج

محمد أكرم استشهدا معا بعد شهادته بأربعة أشهر تقريبا، وتلك في ليلة الخميس (٢٤ - ثوالقعدة ١٤٢٧ هـ الموافق ١٤-١٢-٢٠٠٦ م) كما استشهد معهما قائد المجاهدين الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى.

٤١ - الشهيد الحاج الملا شير محمد جان (مستيري) رحمه الله

تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الفيور، والقائد الشهير، والبطل المقدم أخونا في الله الحاج الملا شير محمد جان وكان معروفا بـ "الملا شير جان" (مستيري) بن الحاج محمد



حكيم بن الحاج محمد قيوم رحمه الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٢ هـ الموافق ١٩٦٢ م في قرية (باشمول) من مضافات مديرية (زيراي قندهار).

نسبه: كان الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى ينسب إلى بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى نشأ في بيت شريف، وجو ملهم بالحب والإيمان، وترعرع على حب العلم والجهاد، وجعل في صباه يتعلم العلوم الإسلامية فينتقل بين المساجد من منطقة إلى أخرى كما هو نهج طلاب العلم في بلادنا، ولما بلغ عتفوان الشباب يادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، حسن الخلق والخلق، قاندا مطبعا، شجاعا متواضعا، محمود السيرة، راسخ العقيدة وقوي الشخصية.

خلفه: خلف الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى بعده أولاده الصغار: خمس بنات وثلاثة أبناء: أكبرهم جان محمد يناهز (١٣ سنة) وأوسطهم خواجه محمد (٩ -

سنوات) وأصغرهم حمد الله (٦ سنوات) كما خلف أخاه الكبير خان محمد (خان أكا) وعائلة كبيرة، وكذا خلف ورائه جبهة قوية، ومات من تلامذة المجاهدين الذين يضحون بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

جهاده: إن الشهيد الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي تحت قيادة القائد الشهير "معلم بيندا" إلى أن هزم الله الأعداء، وانمحي بفضل الله العظيم الاتحاد السوفياتي عن خريطة العالم، وفرق الله تبارك وتعالى الجيش الأحمر الجرار وشنت شملهم بيد عباده المجاهدين.

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر أخونا (مستيري) من أول الوهلة إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى قيادة القائد الشهير عبد الله آغا (تورك آغا) حفظه الله تعالى، وساهم في كثير من فتوحات جيش الإمارة الإسلامية آنذاك.

وقد فاز الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى على مناصب كثيرة رفيع المستوى في حكومة الإمارة الإسلامية، فطى سبيل المثال: فوض إليه مسؤولية بلدية ولاية خوست بالنيابة، ثم كان مدير الانتقالات في رئاسة الهلال الأحمر الأفغاني في مدينة كابول العاصمة، ثم كان مسؤولاً للنواء جهادي خاص. ولما احتلت البلاد القوات الصليبية بقيادة أمة الكفر (بوش وبلير وغيرهما) أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أقدام الله المعتدين، وأصدر أمره الكريم بإقامة فريضة الجهاد، فأسرع سيدنا الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس، واشترك في المعارك الضيقة بالصبر والثبات، فلذا وسد له قيادة المعارك في مديرية (بنجوالي-قندهار) ثم كان مسؤولاً عسكرياً للمنطقة الوسيعة المشتملة على عدد من المديريات إلى يوم استشهاده، وكان له قدم صدق في الجهاد المقدس، وردع أعداء الله الصليبيين ودفع حملاتهم العسكرية.

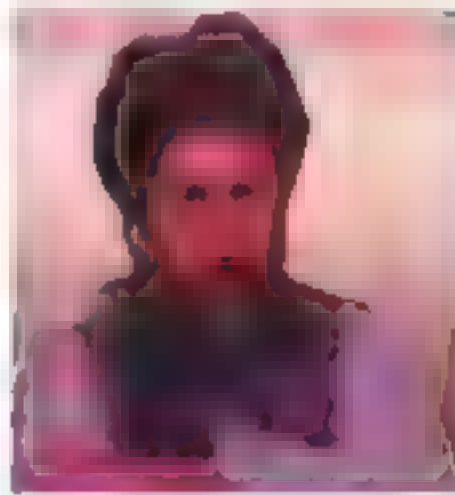
محنته: خبس الملا شير جان (مستيري) في بداية الاحتلال الأميركي من قبل الضابط أكرم قائد شرطة قندهار في الإدارة العميلة، ثم أطلق سراحه بفضل الله العظيم ليعتد الإسلام والمسلمين ببطولاته الجهادية، وأصيب بعده بجروح مرتين

في صدره وفخذيه، ثم شفاه الله تعالى علجلاً وعاد سريعاً إلى خندق القتال بدون الضعف والاستكانة.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الملا شير جان (مستيري) رحمه الله تعالى في الساعات الأخيرة من ليلة الخميس (٢٤ ذو القعدة ١٤٢٧ هـ الموافق ١٤-١٢-٢٠٠٦ م) واستشهد معه خمسة وعشرون آخرون من خيال المجاهدين، كما استشهد معه العالم الرباني وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المولوي "محمد ولي" رحمه الله تعالى، وذلك عندما قصفت مقاتلات العدو الغاشم مركز المجاهدين بين سيانشوي وباشمول بمديرية [زيراي] من مضافات ولاية قندهار. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٢- الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الشهير، والشاب الغيور، البطل المقدم، والباسل الطموح أخونا في الله الحاج نصر الدين بن الحاج عبد الله جان بن الحاج محمد مجيد رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى عام (١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م) في قرية (شرخكيان) من مضافات مديرية (سنگين-هلمند).

نسبه: كان الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى ينتسب إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى نشأ في بيت شريف، وجو ملهم بالحب والإيمان، وترعرع على حب الإسلام والجهاد في سبيله، وجعل في صباه يخدم والديه ويساعد أباه في مجال الزراعة والشؤون الاجتماعية والفردية، ولما بلغ عتفوان الشباب بادر إلى الجهاد المقدس ضد الفساد في صف الطالبان، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، قائداً حبيباً، وبطلاً متواضعاً، محمود السيرة، صحيح العقيدة وقوي المشيئة.

خلفه: خلف الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى بعده والدين عجوزين وأولاده الصغار: ثلاث بنات وابنتين: أكبرهما عبد الأحد (١٠ سنوات) وأصغرهما عبد الهادي (٧ سنوات) كما خلف أخاه المولوي سعد الدين الذي استشهد بعده بأربعة أشهر تقريباً، وكذا خلف ورائه جبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين.

جهاده: إن الشهيد الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية تحت قيادة القائد الشهير الحاج الملا عبد الرحيم، فكان رحمه الله تعالى مع حداثة سنه بطلاً في المعارك وشجاعاً عند اللقاء.

ولما احتلت البلاد القوات الصليبية بقيادة ألعة الكفر أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المحترمين، وأصدر أمره الكريم بإقامة فريضة الجهاد، فبادر سيدنا الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي الغاشم، واشترك في المعارك العنيفة، وقتل أول جندي أمريكي في مديرية (سنكين) وفاز على منصب قيادة المجاهدين بالنيابة في تلك المديرية.

محبته: حبس الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى خمس مرات: مرة في سجن الأمريكيان، وأربع مرات في سجن صلاتهم، ونجاه الله تعالى في كل مرة بفصله العظيم لبنتيه بلاء حسناً، فوفقه للعود إلى العمل الإسلامي، وكذا أصيب ثلاث مرات بهجوع خطيرة بالقصف الأمريكي العشوائي، وشفاه الله تعالى وعاد إلى خندق القتال بعد ما أصابه القرع بدون الضعف والاستكانة. وهكذا استشهد أخوه الكبير جمال الدين في عصر الاحتلال السوفياتي، كما استشهد أخوه المولوي سعد الدين بعد شهادته بأربعة أشهر فحسب.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الحاج نصر الدين رحمه الله تعالى يوم الأحد (٥-٥-١٤٢٧هـ الموافق/٥-٥-٢٠٠٦م) أثناء معركة ساخنة في ساحة عمله ضد صلاء أعداء الله الصليبيين. (إنا لله وإنا إليه راجعون).

٤٣- الشهيد الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، والعالم المتقن، والداعي الغيور أخونا في الله الحاج المولوي سعد الدين بن الحاج عبد الله جان بن الحاج محمد مجيد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى عام (١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م) في قرية (شوخكيان) من مضافات مديرية (سنكين-هلمند).



نصبه: كان الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى ينتسب إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى نشأ

في بيت شريف، وجو مفعم بالحب والإيمان، وترعرع على حب الإسلام والجهاد في سبيله، وجعل في صباه يتعلم العلوم الإسلامية فينتقل بين المساجد من منطقة إلى أخرى كما هو النظام السائد لطلاب العلم في بلادنا حتى تخرج من المدرسة العربية "دار الحديث رحمتية" في منطقة خانوزاي عام/١٤٢٠هـ، لكنه رحمه الله تعالى رغم اشتغاله بالدرس والتدريس والتعلم والتعليم كان يساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأجنبية، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضعا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى حسن الخلق والخلق، قائداً حبيباً، وداعياً متواضعاً، وعالماً فقيهاً، محمود السيرة، وحفيد السيرة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى بعده والدين عجوزين وأولاده الصغار: أربع بنات وابنه الوحيد إحسان الله (٧ سنوات) كما خلف ورائه عائلة مومنة وجبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين.

جهاده: إن الشهيد المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي، وكان في عهد حكومة الإمارة الإسلامية مديراً لمدرسة شرعية في مديرية (سنكين)، وفي عهد الاحتلال الصليبي كان رحمه الله تعالى يدرس للطلاب ويساهم في الجهاد المقدس ضد أعداء الله الأمريكيان تحت قيادة أخيه الأصغر منه سناً. القائد الشهيد الحاج نصر الدين.

ولما استشهد أخوه القائد البطل نصر الدين أخذ راية الجهاد وقيادة الجبهة، وتلألاً نجمه وشاع صيته، وبخل المعارك بشجاعته الإيمانية، فكان صدوقاً عند اللقاء، وصبوراً في الشدائد.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الحاج المولوي سعد الدين رحمه الله تعالى مع عشرة آخرين من أولياء الله المجاهدين يوم الأحد (٦ جمادى الثانية ١٤٢٧هـ الموافق/٦-٥-٢٠٠٦م) أثناء معركة شديدة اندلعت في (سنكين) ضد أعداء الله الصليبيين.

علما بأنه استشهد أخوه الكبير جمال الدين في عصر الاحتلال السوفياتي، كما استشهد أخوه نصر الدين قبل شهادته بأربعة أشهر فحسب، وباستشهاده فقد الوالدان الصبران أبنائهما الثلاثة رجاء أن يتقبل الله منهم تضحياتهم وصالح أعمالهم.

٤١- الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى



نال درجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، والصاب القور، وسيدنا الشجاع وأخونا العزيز الملا لعل جان (أغا جان) بن الملا علي محمد بن الحاج الملا شاه سوار رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى عام (١٣٩٧ هـ الموافق / ١٩٧٢ م) في قرية (قلعه نو) من مضافات مديرية (خاتشين-هلمند).

نسبه: كان الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى ينسب إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى نشأ في بيت شريف، وجو مفعم بالحب والإيمان، وترعرع على حب الاسلام والجهاد في سبيله.

وقد هاجرت أسرته إبان الاحتلال السوفياتي إلى باكستان وهو صغير، واختارت السكنى في مخيم (غردی جنغل) في بلوشستان، فحل في منه المبكر بتعلم العلوم الإسلامية في دار الهجرة، والتحق بمدرسة (اسحاقية) في منطقة (شرين أب) ١ ولما بلغ عتفوان الشباب يادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى حمن الخلق والخلق، قائداً حبيباً، محمود السيرة، وحמיד السريرة.

خلفه: خلف الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى بعده والدته عجوزة وابنه الصغير سيد اغا (٤ سنوات) كما خلف ورائه ثلاثة من إخوانه الأشقاء وعائلة مومنة وجبهة قوية، ومئات من تلاميذه المجاهدين.

جهاده: إن الشهيد الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي وهو شاب حدث (١٨ سنة) فانضم إلى جبهة بقيادة القائد المعروف الملا

شعل، وقد اشترك في المعركة الشديدة التي سميتها الإعدام آنذاك باسم "بنجاب" وبانت بطولته من ذلك اليوم، وظهرت شجاعته في تلك المعركة.

فلما هزم الله تعالى الأحزاب وحده، ونصر جنده، واعز المسلمين عاد سيدنا الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى إلى بلده واشتغل بتربية أسرته وشؤونه الخاصة، لكن أوضاع البلاد المتدهورة كانت تؤذيه وكان بهمة أمر المسلمين.

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى يادر أخونا الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى مرة أخرى إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى قيادة القائد الشهيد الملا غلام، وعندما استشهد القائد الملا غلام في ولاية (تيمروز) أخذ راية جهاده زميله الملا عبد الستار اغا، ثم استشهد هذا القائد في معركة باجرام شمال (كابل) العاصمة، فآخذ راية الجهاد سيدنا الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى بأمر الأمير واتفاق أركان الجبهة، فلذا وسد له مسؤولية قاعدة جوية في ولاية (كنوز) في شمال أفغانستان.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فأحتلت القوات الصليبية المعتدية بقيادة أمة الكفر والعدوان، وهاجمت بلادنا الحبيبة ظلماً وعدواناً؛ فأراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أقدام الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر أخونا وسيدنا الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأميركي الغاشم، فاختار لجهاده - بأن ولي الأمر- ولاية هلمند، وأبلاه الله بلاء حسناً، وقاد معارك شديدة، وأخيرا عين مسؤولاً لمديرية (مرجه-هلمند)، فبدأ يخوض المعارك الدامية لدحر الاجتباب والصلاء وطردهم من المنطقة، وكان موفقاً في عمله الجهادي، وكان رحمه الله تعالى قائداً فطناً وبطلاً مقداماً.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل الملا لعل جان (أغا جان) رحمه الله تعالى يوم الأربعاء (١٥-ربيع الأول-١٤٢٨ هـ الموافق/ ٢٠٠٧ م-٢٠٠٧ م) وذلك حينما ذهب مع زملائه المجاهدين إلى منطقة (زير كوه) بولاية (فراه) ليساعدوا إخوانهم المجاهدين هناك، وعندما عظمت الأعداء بمجبي المدد ووصول القائد، وأنهم لا طاقة لهم بجند الله استعاثوا بالمقاتلات والقصف الجوي المكثف للمنطقة، فاستشهد القائد البطل مع ثلاثة من زملائه: الملا عبد الغفار/ الملا ميرويس/ الملا نعمة الله. إنا لله وإنا إليه راجعون.

مرصد الأحداث

الملا عمر يتعهد بمواصلة القتال في أفغانستان

تعهد الملا عمر زعيم طالبان الثلاثاء بمواصلة القتال خلال فصل الشتاء ومهاجمة القوات الأفغانية والدولية التي تمكنت من اخراج مقاتليه من إحدى البلدات جنوب البلاد الأسبوع الماضي. وفي رسالة بمناسبة عيد الاضحى قال الملا عمر ان القوات التي استعادت السيطرة على بلدة موسى قلعة بعد سيطرة طالبان عليها مدة عشرة اشهر لن ينصروا بالراحة.

وقال الملا عمر في بيان تلاه المتحدث باسمه لوكالة فرانس برس عبر الهاتف "ان نسمح للقوات الغازية بالتمتع بالراحة في موسى قلعة.

ان مجاهديننا لا زالوا حول القرى". واضاف "نقد عززنا جبهتنا في انحاء أفغانستان. وسنواصل الهجوم على القوات الغازية وخدمهم الافغان طوال الشتاء". وخصصت الولايات المتحدة مكافأة بملايين الدولارات لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القبض على الملا عمر.

وكانت القوات الاميركية اطاحت بنظام طالبان الذي حكم أفغانستان من ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠١. ومنذ ذلك الوقت تصاعد التمرد الذي اودى بحياة أكثر من ٦٠٠٠ شخص هذا العام لوحده معظمهم من مقاتلي طالبان.

ودخل الاف من القوات الافغانية بدعم من قوات حلف الاطلسي الى بلدة موسى قلعة في ولاية هلمند الجنوبية الأسبوع الماضي واخرجوا منها المسلحين.

وقال الملا عمر "لقد هزم العدو (...) ولكن حتى نتمكن من هزيمته بشكل كامل واخراجه من البلاد يجب ان نضحي". واضاف في بيانه "ان عيد الاضحى يعني التضحية وهذا هو وقت التضحية من اجل بلادنا".

قدهر (الافغان) (ا ف ب) ٢٠٠٧/١٢/١٨

أستراليا: التحالف بحاجة لتغيير الاستراتيجية

حذر وزير الدفاع الأسترالي جويل فينرغيبون الولايات المتحدة ودول التحالف من خسارة الحرب في أفغانستان ما لم تنتهج القوات الدولية تحولاً قوياً على المسارين العسكري وجهود إعادة بناء البلاد.

وتزامن التحذير الأسترالي مع بدء قيادات الينتاغون إعادة النظر في مهامها هناك والتركيز على جهود مكافحة الإرهاب، وفق ما كشف مصدر عسكري رفيع.

وشدد فينرغيبون خلال اجتماع لوزراء دفاع التحالف في أفغانستان الذي انعقد يومي السبت والاحد في مدينة أديرة باسكتلندا على ضرورة مضاعفة الجهود لكسب "قلوب وعقول" الشعب الافغاني خلال الحرب الدائرة هناك منذ ست سنوات بين القوات الدولية وحركة طالبان.

وقال وزير الدفاع الأسترالي لنظرانه خلال المؤتمر ان التحالف الدولي بحاجة إلى "ما هو أكثر من العمليات العسكرية للرد على تصاعد هجمات طالبان".

وأضاف: "من منظوري، حققنا انتصارات في المعارك وليس الحرب. نجحنا للغاية في اجتثاث طالبان من مناطق، إلا أن ذلك ليس له أي تأثير إستراتيجي".

وطالب بضم مستشارين سياسيين إلى قوات التحالف الدولية هناك، وتوفير المزيد من التدريبات لقوات الامن الافغاني وتعيين مندوب خاص لتنسيق جهود إعادة بناء البلاد.

(٢٨٨٠ - ١٢/١٩/٠٧ - ٠١/٠١/٢٠٠٨) (ا ف ب)

كوريا الجنوبية تسحب جميع قواتها من أفغانستان

..... سيول أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية اليوم الخميس ان قواتها العاملة في أفغانستان ضمن القوات الدولية والبالغ عددها ٢١٠ جندي ستسحب غدا الجمعة من أفغانستان. وأوضحت الوزارة أن الفيلق المتكون من وحدة طبية عملت في أفغانستان لمدة ست سنوات ووحدة هندسية عملت هناك لمدة خمس سنوات ستعود للبلاد غدا صباحا حيث سيتم احتفال ترحيبي بها في مطار "سونغ نام".

ومن جهتها ذكرت وكالة الأنباء الكورية "يونهاب" ان السلطات تفكر في إرسال فريق مدني للمساهمة في إعادة البناء في المناطق الريفية في أفغانستان يتكون من عشرين إلى ثلاثين من المسؤولين الطبيين وذلك في منتصف جاتفي المقبل.

وكانت سيول قد وعدت حركة طالبان بالانسحاب مقابل إطلاق سراح ٢٢ كوريا جنوبيا من المبتشرين كان قد تم اختطافهم من قبل طالبان في جوبلية الماضي. وقتل اثنان من الرهائن قبل ان يتم إطلاق سراح الباقين.

كوري (كوري) (ا ف ب) ٢٠٠٧/١٢/١٤

كرزاي والمدارس الدينية

كابول، أفغانستان -- (CNN) أكد الرئيس الافغاني، حميد كرزاي، أن مفتاح تخليص أفغانستان من "الجماعات الإرهابية مثل طالبان" لا يكمن في زيادة عدد عناصر القوات المسلحة، وإنما بتدريب المزيد من الجنود وإغلاق المدارس الدينية في باكستان، والتي تشجع العنف.

وأوضح كرزاي أن المدارس الدينية عبارة عن مصبرات تدريب.. "وهي تفرخ الإرهابيين، والتي تتبنى للشباب اليانسين ومعظمهم من الايتام ثم تقوم بفصلهم".

وأكد كرزاي إن مقاتلين من طالبان قالوا له إنهم يتلقون أوامرهم من كويتا في باكستان، لكنه رفض الإفصاح عن يدعها ويقف وراءها.

وعبر الرئيس الأفغاني عن قلقه تجاه التقدم البطيء في تدريب قوات الجيش والشرطة الأفغانيين، وعن الافتقار للفترة على تزويد هذه القوات باحتياجاتها في القريب العاجل، مشيراً إلى أن هناك نقصاً في المعدات والتجهيزات المناسبة، وخصوصاً الطائرات، وليس الخبرات الفنية، كالمهندسين والطيارين.

٢٨٠٠ (G.M.T) ٢٠٠٨ - ٢٨٠١/٢٠٠٧

أزمة غذائية في الأقاليم المتاخمة لباكستان

يواجه العديد من الأقاليم الأفغانية بما فيها العاصمة كابول، التي تعتمد على الواردات الباكستانية، أزمة شديدة ونقصاً في إمدادات الغذاء بسبب نقص دقيق القمح القادم من باكستان وتساقط الثلوج.

وتعتمد الأقاليم الأفغانية الجنوبية والشرقية وتلك الواقعة في جنوب غرب كابول ووسطها على واردات الغذاء من باكستان عبر ممرها الحدودية بيشاور وكويتا.

وارتفعت أسعار المستلزمات اليومية ولا سيما دقيق القمح وزيت الطبخ ارتفاعاً مفاجئاً بسبب قيام السلطات الباكستانية بمنع تجارة تهريب الدقيق إلى أفغانستان عبر العديد من مناطق العبور الحدودية غير القانونية.

وكان وزير التجارة محمد أمين قرهغز طلب مساعدة المجتمع الدولي لتجنب حدوث أي نقص في الغذاء وبلغ الصحفيين أن بلاده تواجه نقصاً حاداً في الدقيق.

٧/١/٢٠٠٨ جريدة الشمس - كابول - كوب

رجال دين افغان يحذرون كرزاي من بعثات "التبشير"

كابل: حذر رجال دين وعلماء من مختلف مناطق أفغانستان الرئيس الأفغاني حامد كرزاي من المنظمات التبشيرية والالحادية التي تسعى لتبشير السكان الافغان المحليين.

وذكرت صحيفة "الوطن" الكويتية أن المجلس الإسلامي في أفغانستان طلب من كرزاي منع جماعات الاغاثة الاجنبية من تبشير السكان المحليين وطلبوا باعادة العمل بعمليات الاعدام في مكن عام....

وجاء في نسخة من البيان " المجلس يشعر بالقلق بشأن أنشطة بعض المنظمات التبشيرية والالحادية وتعتبر هذه الأنشطة مخالفة للشريعة الإسلامية والدستور وتتعارض مع الاستقرار السياسي".

وأضاف البيان "إذا لم يمنع ذلك لا قدر الله فستحدث كارثة إن تودي لزعة الاستقرار في البلاد فحسب بل في المنطقة والعالم بأسره".

من جهته قال احمد جبريالي وهو عضو في المجلس وايضا بالبرلمان: " ان بعثات تبشيرية مسيحية لم يفكر اسمها لها مكاتب في كابول في الاقاليم بهدف تبشير الافغان". وكانت حركة طالبان قد خطفت نحو ٢٣ شخصا من بعثات تبشيرية كورية جنوبية وكان من بين التهم التي وجهت لهم محاولة تبشير مسلمين، وقتل اثنان من المجموعة بعدما افرج عن الباقي وجميعهم تقريباً من التماساء بعد صفقة سرية معقدة.

ودعا المجلس كرزاي لمنع المحطات التلفزيونية المحلية من بث المسلسلات والافلام الهندية... لانها على حد قولهم تعرض مشاهد خارجة تهديد اخلاقيات المجتمع....

محيط شبكة الاخبار - تاريخ التحديث - توقيت مكة المكرمة: ١٠ - ١ - ٢٠٠٨ الساعة: ٢:٢٩ صبيح

الامريكيون يعارضون سياسة الرئيس جورج بوش الخارجية
واشنطن: أظهر استطلاع حديث للرأي أن ما يقرب من ثلثي الأمريكيين يعارضون سياسة الرئيس جورج بوش الخارجية، حيث أبدى أكثر من ٦٠% عدم رضاهم عن تعامل بوش مع النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والاضاع في أفغانستان والحرب على الإرهاب.

ونقلت صحيفة "الشمس العربي" ان الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "هاريس" كشف أن ٦٢% من المستجوبين نظروا بسلبية للمقاربة التي يبدىها بوش لمسألة النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، مقابل ٢٥% أبدوا مقاربته للموضوع.

من ناحية أخرى رأى ٦٣% أن بوش لا يتعامل مع الوضع في أفغانستان بطريقة جيدة، فيما أبدى ٢٦% فقط

وفي هذا الإطار كشف الاستطلاع الذي نشرت نتائجه أمس أن ٦١% من الأمريكيين يعارضون السياسة التي يدير فيها بوش الحرب على الإرهاب، فيما أبدى ٣٢% رضاهم عن ذلك. يشار إلى أن الاستطلاع أجري بين ٤ و١٢ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٧ وشمل ٢٣٣٥ شخصاً.

محيط شبكة الاخبار - تاريخ التحديث - توقيت مكة المكرمة: ١٠ - ١ - ٢٠٠٨ الساعة: ١:١٩ صبيح

فاند إيساف يتوقع تصاعد التمرد المسلح في أفغانستان عام ٢٠٠٨

توقع قائد قوة المساعدة الامنية الدولية بقيادة الناتو (ايساف) في أفغانستان الجنرال دان ماكجيل اليوم (الأربعاء) تصاعد هجمات المسلحين في أفغانستان عام ٢٠٠٨.

وصرح القائد للصحفيين في أول مؤتمر صحفي له هذا العام " ان ما نتوقع أن يلمحه المتمردون هذا العام، هو أنهم سيستمررون في زرع العصابات النشطة البدائية، ويزيدون عدد الانتحاريين". ذكر ماكجيل ذلك حيث شهدت أفغانستان عام ٢٠٠٧ أكثر الفترات دموية منذ انهيار حكم طالبان عقب الغزو العسكري بقيادة الولايات المتحدة قبل ستة اعوام.

وقد لقي أكثر من ستة آلاف شخص، من بينهم مسلحون وجنود من القوات الافغانية وقوات الناتو، ومدنيون، وعمال اغاثة مصرعهم في الصراع والعنف المرتبط بالتمرد العلم الماضي.

كما أكد قائد القوة متعددة الجنسيات (٦١ علما) على اهمية تدعيم قوات الامن الافغانية الوطنية، وأضاف أنه " إذا لم يتم تحسين شرطة أفغانستان الوطنية وفكراتها، سيواصل المسلحون هجماتهم هذا العام".

واعرب الجنرال الأمريكي، الذي يقود قوات ايساف في محاربة المتمردين في أفغانستان، عن أمله في أن يلعب الجيش الوطني والشرطة في أفغانستان دورا أكبر عام ٢٠٠٨ في استقرار الامن في الدولة التي مزقتها الحرب.

كما اعرب مائكيل عن قلقه ازاء زيادة زراعة الخشخاش في البلاد، قائلا " اننى اتوقع ان ارى علما اخر تزدهر فيه زراعة الخشخاش هذا العام.

كابل - ٢ يناير - ٢٠٠٨ (شينخوا)

وجه واحد وثلاثة افعى

يحلم الرئيس الامريكى جورج بوش بان يطلق ملفاته ويصفي حساباته، خلال ٢٠٠٨، علمه الاخير في رئاسته وحكمه للبيت الابيض، لكن ملفاته متعددة وحساباته معقدة، تحول الاحلام الى اوهام.

يحلم بوش بان يحقق إنجازا في علمه الاخير، لم يستطع تحقيقه طوال سبع سنوات خلت، يحلم بان يطلق أولا ملف حربه الطويلة في أفغانستان بعد نحو سبع سنوات من الضيق والاضحيا من دون انتصار، ويحلم ثانيا بان يصفي حساباته في حرب العراق بعد نحو خمس سنوات غارقا في المقتلة التي لا نهاية لها، ويحلم ثالثا بان يحقق إنجازا فريدا في فلسطين، بالوصول الى اتفاق بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" بعد عقود طويلة مأساوية فشل في مواجهتها أكثر من خمسة رؤساء أمريكيين، لأنهم كفوا مثله منحازين بلا عقل أو ضمير لـ"إسرائيل" المعتدية، ضد الفلسطينيين الضحايا.



ومن حق بوش ان يحلم بان يحقق كل هذه الانجازات في عام ٢٠٠٨، لكي يخرج من البيت الابيض منتصرا، تاركا وراءه ذكريات طيبة، تسجل له، مثلما سجل ابوه انجازا في حرب عاصفة الصحراء وتحرير الكويت منذ غزو العراق عام ١٩٩٠، لكن هل يملك بوش الابن أدوات وامكانيات تحقيق مثل هذا الانجاز بعدما هربت منه الحلول طوال سبع سنوات، بل بعدما تورط وورط أمريكا في حروب وصراعات حادة، باسم القوة العظمى الوحيدة في عالم اليوم، وفرض هيمنتها على العالم. فإن كان من حق بوش ان يحلم، فمن حقا ان نشك في قدرته على تحقيق حلمه، لأنه هو الذي حول الحلم الى كابوس دعوى عنيف، بدأت مرتداته تضرب صميم الدولة الامريكية، وتثير انزعاج وفزع المجتمع الامريكى بكل طوائفه، وتحرك في أعماقه نوازع الانتقام من ادارة بوش ومنظريها....

وتقول تقارير مراكز البحوث واجهزة المخابرات الدولية، وهي تقارير نشرت مؤخرا، ان طالبان أصبحت تسيطر الآن على نحو ٥٤ في المئة من اراضي أفغانستان، وخصوصا في المناطق الشرقية والجنوبية التي تضم معظم السكان الأفغان، بينما حكومة قرصاي محاصرة عسليا في كابل والمنطقة الخضراء.

رغم الوجود العسكري الكثيف للقوات الامريكية، المسنودة بقوات حلف الناتو... فبين هو الانتصار الذي وعد به بوش مواطنيه والعالم، بكسر طالبان والقضاء على القاعدة، واسر ابن لادن واليتين به داخل قفص جندي الى واشنطن لمحاكمته؟ سلاح الدين حلف - ٢٠٠٨ - ٢٠٠٧ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٣ - ٢٠٠٢ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٠ - ١٩٩٩ - ١٩٩٨ - ١٩٩٧ - ١٩٩٦ - ١٩٩٥ - ١٩٩٤ - ١٩٩٣ - ١٩٩٢ - ١٩٩١ - ١٩٩٠ - ١٩٨٩ - ١٩٨٨ - ١٩٨٧ - ١٩٨٦ - ١٩٨٥ - ١٩٨٤ - ١٩٨٣ - ١٩٨٢ - ١٩٨١ - ١٩٨٠ - ١٩٧٩ - ١٩٧٨ - ١٩٧٧ - ١٩٧٦ - ١٩٧٥ - ١٩٧٤ - ١٩٧٣ - ١٩٧٢ - ١٩٧١ - ١٩٧٠ - ١٩٦٩ - ١٩٦٨ - ١٩٦٧ - ١٩٦٦ - ١٩٦٥ - ١٩٦٤ - ١٩٦٣ - ١٩٦٢ - ١٩٦١ - ١٩٦٠ - ١٩٥٩ - ١٩٥٨ - ١٩٥٧ - ١٩٥٦ - ١٩٥٥ - ١٩٥٤ - ١٩٥٣ - ١٩٥٢ - ١٩٥١ - ١٩٥٠ - ١٩٤٩ - ١٩٤٨ - ١٩٤٧ - ١٩٤٦ - ١٩٤٥ - ١٩٤٤ - ١٩٤٣ - ١٩٤٢ - ١٩٤١ - ١٩٤٠ - ١٩٣٩ - ١٩٣٨ - ١٩٣٧ - ١٩٣٦ - ١٩٣٥ - ١٩٣٤ - ١٩٣٣ - ١٩٣٢ - ١٩٣١ - ١٩٣٠ - ١٩٢٩ - ١٩٢٨ - ١٩٢٧ - ١٩٢٦ - ١٩٢٥ - ١٩٢٤ - ١٩٢٣ - ١٩٢٢ - ١٩٢١ - ١٩٢٠ - ١٩١٩ - ١٩١٨ - ١٩١٧ - ١٩١٦ - ١٩١٥ - ١٩١٤ - ١٩١٣ - ١٩١٢ - ١٩١١ - ١٩١٠ - ١٩٠٩ - ١٩٠٨ - ١٩٠٧ - ١٩٠٦ - ١٩٠٥ - ١٩٠٤ - ١٩٠٣ - ١٩٠٢ - ١٩٠١ - ١٩٠٠ - ١٨٩٩ - ١٨٩٨ - ١٨٩٧ - ١٨٩٦ - ١٨٩٥ - ١٨٩٤ - ١٨٩٣ - ١٨٩٢ - ١٨٩١ - ١٨٩٠ - ١٨٨٩ - ١٨٨٨ - ١٨٨٧ - ١٨٨٦ - ١٨٨٥ - ١٨٨٤ - ١٨٨٣ - ١٨٨٢ - ١٨٨١ - ١٨٨٠ - ١٨٧٩ - ١٨٧٨ - ١٨٧٧ - ١٨٧٦ - ١٨٧٥ - ١٨٧٤ - ١٨٧٣ - ١٨٧٢ - ١٨٧١ - ١٨٧٠ - ١٨٦٩ - ١٨٦٨ - ١٨٦٧ - ١٨٦٦ - ١٨٦٥ - ١٨٦٤ - ١٨٦٣ - ١٨٦٢ - ١٨٦١ - ١٨٦٠ - ١٨٥٩ - ١٨٥٨ - ١٨٥٧ - ١٨٥٦ - ١٨٥٥ - ١٨٥٤ - ١٨٥٣ - ١٨٥٢ - ١٨٥١ - ١٨٥٠ - ١٨٤٩ - ١٨٤٨ - ١٨٤٧ - ١٨٤٦ - ١٨٤٥ - ١٨٤٤ - ١٨٤٣ - ١٨٤٢ - ١٨٤١ - ١٨٤٠ - ١٨٣٩ - ١٨٣٨ - ١٨٣٧ - ١٨٣٦ - ١٨٣٥ - ١٨٣٤ - ١٨٣٣ - ١٨٣٢ - ١٨٣١ - ١٨٣٠ - ١٨٢٩ - ١٨٢٨ - ١٨٢٧ - ١٨٢٦ - ١٨٢٥ - ١٨٢٤ - ١٨٢٣ - ١٨٢٢ - ١٨٢١ - ١٨٢٠ - ١٨١٩ - ١٨١٨ - ١٨١٧ - ١٨١٦ - ١٨١٥ - ١٨١٤ - ١٨١٣ - ١٨١٢ - ١٨١١ - ١٨١٠ - ١٨٠٩ - ١٨٠٨ - ١٨٠٧ - ١٨٠٦ - ١٨٠٥ - ١٨٠٤ - ١٨٠٣ - ١٨٠٢ - ١٨٠١ - ١٨٠٠ - ١٧٩٩ - ١٧٩٨ - ١٧٩٧ - ١٧٩٦ - ١٧٩٥ - ١٧٩٤ - ١٧٩٣ - ١٧٩٢ - ١٧٩١ - ١٧٩٠ - ١٧٨٩ - ١٧٨٨ - ١٧٨٧ - ١٧٨٦ - ١٧٨٥ - ١٧٨٤ - ١٧٨٣ - ١٧٨٢ - ١٧٨١ - ١٧٨٠ - ١٧٧٩ - ١٧٧٨ - ١٧٧٧ - ١٧٧٦ - ١٧٧٥ - ١٧٧٤ - ١٧٧٣ - ١٧٧٢ - ١٧٧١ - ١٧٧٠ - ١٧٦٩ - ١٧٦٨ - ١٧٦٧ - ١٧٦٦ - ١٧٦٥ - ١٧٦٤ - ١٧٦٣ - ١٧٦٢ - ١٧٦١ - ١٧٦٠ - ١٧٥٩ - ١٧٥٨ - ١٧٥٧ - ١٧٥٦ - ١٧٥٥ - ١٧٥٤ - ١٧٥٣ - ١٧٥٢ - ١٧٥١ - ١٧٥٠ - ١٧٤٩ - ١٧٤٨ - ١٧٤٧ - ١٧٤٦ - ١٧٤٥ - ١٧٤٤ - ١٧٤٣ - ١٧٤٢ - ١٧٤١ - ١٧٤٠ - ١٧٣٩ - ١٧٣٨ - ١٧٣٧ - ١٧٣٦ - ١٧٣٥ - ١٧٣٤ - ١٧٣٣ - ١٧٣٢ - ١٧٣١ - ١٧٣٠ - ١٧٢٩ - ١٧٢٨ - ١٧٢٧ - ١٧٢٦ - ١٧٢٥ - ١٧٢٤ - ١٧٢٣ - ١٧٢٢ - ١٧٢١ - ١٧٢٠ - ١٧١٩ - ١٧١٨ - ١٧١٧ - ١٧١٦ - ١٧١٥ - ١٧١٤ - ١٧١٣ - ١٧١٢ - ١٧١١ - ١٧١٠ - ١٧٠٩ - ١٧٠٨ - ١٧٠٧ - ١٧٠٦ - ١٧٠٥ - ١٧٠٤ - ١٧٠٣ - ١٧٠٢ - ١٧٠١ - ١٧٠٠ - ١٦٩٩ - ١٦٩٨ - ١٦٩٧ - ١٦٩٦ - ١٦٩٥ - ١٦٩٤ - ١٦٩٣ - ١٦٩٢ - ١٦٩١ - ١٦٩٠ - ١٦٨٩ - ١٦٨٨ - ١٦٨٧ - ١٦٨٦ - ١٦٨٥ - ١٦٨٤ - ١٦٨٣ - ١٦٨٢ - ١٦٨١ - ١٦٨٠ - ١٦٧٩ - ١٦٧٨ - ١٦٧٧ - ١٦٧٦ - ١٦٧٥ - ١٦٧٤ - ١٦٧٣ - ١٦٧٢ - ١٦٧١ - ١٦٧٠ - ١٦٦٩ - ١٦٦٨ - ١٦٦٧ - ١٦٦٦ - ١٦٦٥ - ١٦٦٤ - ١٦٦٣ - ١٦٦٢ - ١٦٦١ - ١٦٦٠ - ١٦٥٩ - ١٦٥٨ - ١٦٥٧ - ١٦٥٦ - ١٦٥٥ - ١٦٥٤ - ١٦٥٣ - ١٦٥٢ - ١٦٥١ - ١٦٥٠ - ١٦٤٩ - ١٦٤٨ - ١٦٤٧ - ١٦٤٦ - ١٦٤٥ - ١٦٤٤ - ١٦٤٣ - ١٦٤٢ - ١٦٤١ - ١٦٤٠ - ١٦٣٩ - ١٦٣٨ - ١٦٣٧ - ١٦٣٦ - ١٦٣٥ - ١٦٣٤ - ١٦٣٣ - ١٦٣٢ - ١٦٣١ - ١٦٣٠ - ١٦٢٩ - ١٦٢٨ - ١٦٢٧ - ١٦٢٦ - ١٦٢٥ - ١٦٢٤ - ١٦٢٣ - ١٦٢٢ - ١٦٢١ - ١٦٢٠ - ١٦١٩ - ١٦١٨ - ١٦١٧ - ١٦١٦ - ١٦١٥ - ١٦١٤ - ١٦١٣ - ١٦١٢ - ١٦١١ - ١٦١٠ - ١٦٠٩ - ١٦٠٨ - ١٦٠٧ - ١٦٠٦ - ١٦٠٥ - ١٦٠٤ - ١٦٠٣ - ١٦٠٢ - ١٦٠١ - ١٦٠٠ - ١٥٩٩ - ١٥٩٨ - ١٥٩٧ - ١٥٩٦ - ١٥٩٥ - ١٥٩٤ - ١٥٩٣ - ١٥٩٢ - ١٥٩١ - ١٥٩٠ - ١٥٨٩ - ١٥٨٨ - ١٥٨٧ - ١٥٨٦ - ١٥٨٥ - ١٥٨٤ - ١٥٨٣ - ١٥٨٢ - ١٥٨١ - ١٥٨٠ - ١٥٧٩ - ١٥٧٨ - ١٥٧٧ - ١٥٧٦ - ١٥٧٥ - ١٥٧٤ - ١٥٧٣ - ١٥٧٢ - ١٥٧١ - ١٥٧٠ - ١٥٦٩ - ١٥٦٨ - ١٥٦٧ - ١٥٦٦ - ١٥٦٥ - ١٥٦٤ - ١٥٦٣ - ١٥٦٢ - ١٥٦١ - ١٥٦٠ - ١٥٥٩ - ١٥٥٨ - ١٥٥٧ - ١٥٥٦ - ١٥٥٥ - ١٥٥٤ - ١٥٥٣ - ١٥٥٢ - ١٥٥١ - ١٥٥٠ - ١٥٤٩ - ١٥٤٨ - ١٥٤٧ - ١٥٤٦ - ١٥٤٥ - ١٥٤٤ - ١٥٤٣ - ١٥٤٢ - ١٥٤١ - ١٥٤٠ - ١٥٣٩ - ١٥٣٨ - ١٥٣٧ - ١٥٣٦ - ١٥٣٥ - ١٥٣٤ - ١٥٣٣ - ١٥٣٢ - ١٥٣١ - ١٥٣٠ - ١٥٢٩ - ١٥٢٨ - ١٥٢٧ - ١٥٢٦ - ١٥٢٥ - ١٥٢٤ - ١٥٢٣ - ١٥٢٢ - ١٥٢١ - ١٥٢٠ - ١٥١٩ - ١٥١٨ - ١٥١٧ - ١٥١٦ - ١٥١٥ - ١٥١٤ - ١٥١٣ - ١٥١٢ - ١٥١١ - ١٥١٠ - ١٥٠٩ - ١٥٠٨ - ١٥٠٧ - ١٥٠٦ - ١٥٠٥ - ١٥٠٤ - ١٥٠٣ - ١٥٠٢ - ١٥٠١ - ١٥٠٠ - ١٤٩٩ - ١٤٩٨ - ١٤٩٧ - ١٤٩٦ - ١٤٩٥ - ١٤٩٤ - ١٤٩٣ - ١٤٩٢ - ١٤٩١ - ١٤٩٠ - ١٤٨٩ - ١٤٨٨ - ١٤٨٧ - ١٤٨٦ - ١٤٨٥ - ١٤٨٤ - ١٤٨٣ - ١٤٨٢ - ١٤٨١ - ١٤٨٠ - ١٤٧٩ - ١٤٧٨ - ١٤٧٧ - ١٤٧٦ - ١٤٧٥ - ١٤٧٤ - ١٤٧٣ - ١٤٧٢ - ١٤٧١ - ١٤٧٠ - ١٤٦٩ - ١٤٦٨ - ١٤٦٧ - ١٤٦٦ - ١٤٦٥ - ١٤٦٤ - ١٤٦٣ - ١٤٦٢ - ١٤٦١ - ١٤٦٠ - ١٤٥٩ - ١٤٥٨ - ١٤٥٧ - ١٤٥٦ - ١٤٥٥ - ١٤٥٤ - ١٤٥٣ - ١٤٥٢ - ١٤٥١ - ١٤٥٠ - ١٤٤٩ - ١٤٤٨ - ١٤٤٧ - ١٤٤٦ - ١٤٤٥ - ١٤٤٤ - ١٤٤٣ - ١٤٤٢ - ١٤٤١ - ١٤٤٠ - ١٤٣٩ - ١٤٣٨ - ١٤٣٧ - ١٤٣٦ - ١٤٣٥ - ١٤٣٤ - ١٤٣٣ - ١٤٣٢ - ١٤٣١ - ١٤٣٠ - ١٤٢٩ - ١٤٢٨ - ١٤٢٧ - ١٤٢٦ - ١٤٢٥ - ١٤٢٤ - ١٤٢٣ - ١٤٢٢ - ١٤٢١ - ١٤٢٠ - ١٤١٩ - ١٤١٨ - ١٤١٧ - ١٤١٦ - ١٤١٥ - ١٤١٤ - ١٤١٣ - ١٤١٢ - ١٤١١ - ١٤١٠ - ١٤٠٩ - ١٤٠٨ - ١٤٠٧ - ١٤٠٦ - ١٤٠٥ - ١٤٠٤ - ١٤٠٣ - ١٤٠٢ - ١٤٠١ - ١٤٠٠ - ١٣٩٩ - ١٣٩٨ - ١٣٩٧ - ١٣٩٦ - ١٣٩٥ - ١٣٩٤ - ١٣٩٣ - ١٣٩٢ - ١٣٩١ - ١٣٩٠ - ١٣٨٩ - ١٣٨٨ - ١٣٨٧ - ١٣٨٦ - ١٣٨٥ - ١٣٨٤ - ١٣٨٣ - ١٣٨٢ - ١٣٨١ - ١٣٨٠ - ١٣٧٩ - ١٣٧٨ - ١٣٧٧ - ١٣٧٦ - ١٣٧٥ - ١٣٧٤ - ١٣٧٣ - ١٣٧٢ - ١٣٧١ - ١٣٧٠ - ١٣٦٩ - ١٣٦٨ - ١٣٦٧ - ١٣٦٦ - ١٣٦٥ - ١٣٦٤ - ١٣٦٣ - ١٣٦٢ - ١٣٦١ - ١٣٦٠ - ١٣٥٩ - ١٣٥٨ - ١٣٥٧ - ١٣٥٦ - ١٣٥٥ - ١٣٥٤ - ١٣٥٣ - ١٣٥٢ - ١٣٥١ - ١٣٥٠ - ١٣٤٩ - ١٣٤٨ - ١٣٤٧ - ١٣٤٦ - ١٣٤٥ - ١٣٤٤ - ١٣٤٣ - ١٣٤٢ - ١٣٤١ - ١٣٤٠ - ١٣٣٩ - ١٣٣٨ - ١٣٣٧ - ١٣٣٦ - ١٣٣٥ - ١٣٣٤ - ١٣٣٣ - ١٣٣٢ - ١٣٣١ - ١٣٣٠ - ١٣٢٩ - ١٣٢٨ - ١٣٢٧ - ١٣٢٦ - ١٣٢٥ - ١٣٢٤ - ١٣٢٣ - ١٣٢٢ - ١٣٢١ - ١٣٢٠ - ١٣١٩ - ١٣١٨ - ١٣١٧ - ١٣١٦ - ١٣١٥ - ١٣١٤ - ١٣١٣ - ١٣١٢ - ١٣١١ - ١٣١٠ - ١٣٠٩ - ١٣٠٨ - ١٣٠٧ - ١٣٠٦ - ١٣٠٥ - ١٣٠٤ - ١٣٠٣ - ١٣٠٢ - ١٣٠١ - ١٣٠٠ - ١٢٩٩ - ١٢٩٨ - ١٢٩٧ - ١٢٩٦ - ١٢٩٥ - ١٢٩٤ - ١٢٩٣ - ١٢٩٢ - ١٢٩١ - ١٢٩٠ - ١٢٨٩ - ١٢٨٨ - ١٢٨٧ - ١٢٨٦ - ١٢٨٥ - ١٢٨٤ - ١٢٨٣ - ١٢٨٢ - ١٢٨١ - ١٢٨٠ - ١٢٧٩ - ١٢٧٨ - ١٢٧٧ - ١٢٧٦ - ١٢٧٥ - ١٢٧٤ - ١٢٧٣ - ١٢٧٢ - ١٢٧١ - ١٢٧٠ - ١٢٦٩ - ١٢٦٨ - ١٢٦٧ - ١٢٦٦ - ١٢٦٥ - ١٢٦٤ - ١٢٦٣ - ١٢٦٢ - ١٢٦١ - ١٢٦٠ - ١٢٥٩ - ١٢٥٨ - ١٢٥٧ - ١٢٥٦ - ١٢٥٥ - ١٢٥٤ - ١٢٥٣ - ١٢٥٢ - ١٢٥١ - ١٢٥٠ - ١٢٤٩ - ١٢٤٨ - ١٢٤٧ - ١٢٤٦ - ١٢٤٥ - ١٢٤٤ - ١٢٤٣ - ١٢٤٢ - ١٢٤١ - ١٢٤٠ - ١٢٣٩ - ١٢٣٨ - ١٢٣٧ - ١٢٣٦ - ١٢٣٥ - ١٢٣٤ - ١٢٣٣ - ١٢٣٢ - ١٢٣١ - ١٢٣٠ - ١٢٢٩ - ١٢٢٨ - ١٢٢٧ - ١٢٢٦ - ١٢٢٥ - ١٢٢٤ - ١٢٢٣ - ١٢٢٢ - ١٢٢١ - ١٢٢٠ - ١٢١٩ - ١٢١٨ - ١٢١٧ - ١٢١٦ - ١٢١٥ - ١٢١٤ - ١٢١٣ - ١٢١٢ - ١٢١١ - ١٢١٠ - ١٢٠٩ - ١٢٠٨ - ١٢٠٧ - ١٢٠٦ - ١٢٠٥ - ١٢٠٤ - ١٢٠٣ - ١٢٠٢ - ١٢٠١ - ١٢٠٠ - ١١٩٩ - ١١٩٨ - ١١٩٧ - ١١٩٦ - ١١٩٥ - ١١٩٤ - ١١٩٣ - ١١٩٢ - ١١٩١ - ١١٩٠ - ١١٨٩ - ١١٨٨ - ١١٨٧ - ١١٨٦ - ١١٨٥ - ١١٨٤ - ١١٨٣ - ١١٨٢ - ١١٨١ - ١١٨٠ - ١١٧٩ - ١١٧٨ - ١١٧٧ - ١١٧٦ - ١١٧٥ - ١١٧٤ - ١١٧٣ - ١١٧٢ - ١١٧١ - ١١٧٠ - ١١٦٩ - ١١٦٨ - ١١٦٧ - ١١٦٦ - ١١٦٥ - ١١٦٤ - ١١٦٣ - ١١٦٢ - ١١٦١ - ١١٦٠ - ١١٥٩ - ١١٥٨ - ١١٥٧ - ١١٥٦ - ١١٥٥ - ١١٥٤ - ١١٥٣ - ١١٥٢ - ١١٥١ - ١١٥٠ - ١١٤٩ - ١١٤٨ - ١١٤٧ - ١١٤٦ - ١١٤٥ - ١١٤٤ - ١١٤٣ - ١١٤٢ - ١١٤١ - ١١٤٠ - ١١٣٩ - ١١٣٨ - ١١٣٧ - ١١٣٦ - ١١٣٥ - ١١٣٤ - ١١٣٣ - ١١٣٢ - ١١٣١ - ١١٣٠ - ١١٢٩ - ١١٢٨ - ١١٢٧ - ١١٢٦ - ١١٢٥ - ١١٢٤ - ١١٢٣ - ١١٢٢ - ١١٢١ - ١١٢٠ - ١١١٩ - ١١١٨ - ١١١٧ - ١١١٦ - ١١١٥ - ١١١٤ - ١١١٣ - ١١١٢ - ١١١١ - ١١١٠ - ١١٠٩ - ١١٠٨ - ١١٠٧ - ١١٠٦ - ١١٠٥ - ١١٠٤ - ١١٠٣ - ١١٠٢ - ١١٠١ - ١١٠٠ - ١٠٩٩ - ١٠٩٨ - ١٠٩٧ - ١٠٩٦ - ١٠٩٥ - ١٠٩٤ - ١٠٩٣ - ١٠٩٢ - ١٠٩١ - ١٠٩٠ - ١٠٨٩ - ١٠٨٨ - ١٠٨٧ - ١٠٨٦ - ١٠٨٥ - ١٠٨٤ - ١٠٨٣ - ١٠٨٢ - ١٠٨١ - ١٠٨٠ - ١٠٧٩ - ١٠٧٨ - ١٠٧٧ - ١٠٧٦ - ١٠٧٥ - ١٠٧٤ - ١٠٧٣ - ١٠٧٢ - ١٠٧١ - ١٠٧٠ - ١٠٦٩ - ١٠٦٨ - ١٠٦٧ - ١٠٦٦ - ١٠٦٥ - ١٠٦٤ - ١٠٦٣ - ١٠٦٢ - ١٠٦١ - ١٠٦٠ - ١٠٥٩ - ١٠٥٨ - ١٠٥٧ - ١٠٥٦ - ١٠٥٥ - ١٠٥٤ - ١٠٥٣ - ١٠٥٢ - ١٠٥١ - ١٠٥٠ - ١٠٤٩ - ١٠٤٨ - ١٠٤٧ - ١٠٤٦ - ١٠٤٥ - ١٠٤٤ - ١٠٤٣ - ١٠٤٢ - ١٠٤١ - ١٠٤٠ - ١٠٣٩ - ١٠٣٨ - ١٠٣٧ - ١٠٣٦ - ١٠٣٥ - ١٠٣٤ - ١٠٣٣ - ١٠٣٢ - ١٠٣١ - ١٠٣٠ - ١٠٢٩ - ١٠٢٨ - ١٠٢٧ - ١٠٢٦ - ١٠٢٥ - ١٠٢٤ - ١٠٢٣ - ١٠٢٢ - ١٠٢١ - ١٠٢٠ - ١٠١٩ - ١٠١٨ - ١٠١٧ - ١٠١٦ - ١٠١٥ - ١٠١٤ - ١٠١٣ - ١٠١٢ - ١٠١١ - ١٠١٠ - ١٠٠٩ - ١٠٠٨ - ١٠٠٧ - ١٠٠٦ - ١٠٠٥ - ١٠٠٤ - ١٠٠٣ - ١٠٠٢ - ١٠٠١ - ١٠٠٠ - ٩٩٩ - ٩٩٨ - ٩٩٧ - ٩٩٦ - ٩٩٥ - ٩٩٤ - ٩٩٣ - ٩٩٢ - ٩٩١ - ٩٩٠ - ٩٨٩ - ٩٨٨ - ٩٨٧ - ٩٨٦ - ٩٨٥ - ٩٨٤ - ٩٨٣ - ٩٨٢ - ٩٨١ - ٩٨٠ - ٩٧٩ - ٩٧٨ - ٩٧٧ - ٩٧٦ - ٩٧٥ - ٩٧٤ - ٩٧٣ - ٩٧٢ - ٩٧١ - ٩٧٠ - ٩٦٩ - ٩٦٨ - ٩٦٧ - ٩٦٦ - ٩٦٥ - ٩٦٤ - ٩٦٣ - ٩٦٢ - ٩٦١ - ٩٦٠ - ٩٥٩ - ٩٥٨ - ٩٥٧ - ٩٥٦ - ٩٥٥ - ٩٥٤ - ٩٥٣ - ٩٥٢ - ٩٥١ - ٩٥٠ - ٩٤٩ - ٩٤٨ - ٩٤٧ - ٩٤٦ - ٩٤٥ - ٩٤٤ - ٩٤٣ - ٩٤٢ - ٩٤١ - ٩٤٠ - ٩٣٩ - ٩٣٨ - ٩٣٧ - ٩٣٦ - ٩٣٥ - ٩٣٤ - ٩٣٣ - ٩٣٢ - ٩٣١ - ٩٣٠ - ٩٢٩ - ٩٢٨ - ٩٢٧ - ٩٢٦ - ٩٢٥ - ٩٢٤ - ٩٢٣ - ٩٢٢ - ٩٢١ - ٩٢٠ - ٩١٩ - ٩١٨ - ٩١٧ - ٩١٦ - ٩١٥ - ٩١٤ - ٩١٣ - ٩١٢ - ٩١١ - ٩١٠ - ٩٠٩ - ٩٠٨ - ٩٠٧ - ٩٠٦ - ٩٠٥ - ٩٠٤ - ٩٠٣ - ٩٠٢ - ٩٠١ - ٩٠٠ - ٨٩٩ - ٨٩٨ - ٨٩٧ - ٨٩٦ - ٨٩٥ - ٨٩٤ - ٨٩٣ - ٨٩٢ - ٨٩١ - ٨٩٠ - ٨٨٩ - ٨٨٨ - ٨٨٧ - ٨٨٦ - ٨٨٥ - ٨٨٤ - ٨٨٣ - ٨٨٢ - ٨٨١ - ٨٨٠ - ٨٧٩ - ٨٧٨ - ٨٧٧ - ٨٧٦ - ٨٧٥ - ٨٧٤ - ٨٧٣ - ٨٧٢ - ٨٧١ - ٨٧٠ - ٨٦٩ - ٨٦٨ - ٨٦٧ - ٨٦٦ - ٨٦٥ - ٨٦٤ - ٨٦٣ - ٨٦٢ - ٨٦١ - ٨٦٠ - ٨٥٩ - ٨٥٨ - ٨٥٧ - ٨٥٦ - ٨٥٥ - ٨٥٤ - ٨٥٣ - ٨٥٢ - ٨٥١ - ٨٥٠ - ٨٤٩ - ٨٤٨ - ٨٤٧ - ٨

افغانستان: اتصالات لحل أزمة الدبلوماسيين الدوليين

كابول، وكالات: يجري مسؤولو الأمم المتحدة اتصالات مكثفة مع السلطات الأفغانية لإقناعها بالتراجع عن طرد دبلوماسيين دوليين يصلون في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة كانت قد اتهمتهما بتشكيل خطر على أمنها القومي.

ولم ترد أي مطومات بشأن حدوث تقدم في المباحثات الجارية في كابول لحل الأزمة. ويقول مراسل بي بي سي في كابول إن في ظل استعداد الرئيس الأفغاني، حامد كرزاي، لبدء زيارة إلى باكستان بعد ساعات قليلة، فلا يبدو من الوارد تنفيذ قرار الطرد، وخصوصاً أنه صدر من مكتب الرئيس كرزاي.

ونكر عليم صديقي المتحدث باسم الأمم المتحدة في أفغانستان أن مسؤول الأمم المتحدة، وهو بريطاني ويصل مستشاراً سياسياً وخبيراً في الشؤون الأفغانية، سيغادر البلاد خلال ٤٨ ساعة. وقال صديقي "نأمل في أن يتمكن (الدبلوماسي) من العودة بسرعة حتى يواصل عمله المهم والضروري من أجل إحلال السلام والاستقرار والتقدم (في أفغانستان)". وقال صديقي إن المسألة هي سوء فهم نجم بعد أن زار الرجلان مدينة موسى قلعة في ولاية هلمند التي استعانت السلطات الأفغانية بسيطرتها عليها بعد استيلاء حركة طالبان عليها لمدة ٩٠ اشهر.

وقال إن الرجلين زارا المنطقة لتقويم جهود "إحلال الاستقرار" بعد الهجوم العسكري عليها. وأضاف أن الرجلين تحدثا مع عدد من السكان المحليين وبينهم "اشخاص مترددون بين تأييد ومعارضة الحكومة الأفغانية". وتابع "وقد تم إبلاغنا بعد ذلك أن وجودنا في هلمند يتعارض مع مصلحة الأمن القومي. ونحن نختلف مع هذا الرأي".

وأكد "نحن نعتبر هذا سوء فهم بيننا وبين الحكومة الأفغانية". وقال الناطق باسم الأمم المتحدة في أفغانستان، عليم صديقي، للبي بي سي إن القضية ناجمة عن سوء تفاهم، وأنه يأمل في حلها سريعا...

التلغراف "تكشف اتصالات"

وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة في أفغانستان عليم صديقي "نحاول في الوقت الراهن توضيح الأسباب التي تقف وراء هذا الإجراء" مضيفا أن "الحكومة الأفغانية لم توضح أسباب هذه الخطوة ونحاول توضيح سوء الفهم هذا". ونفى صديقي أن يكون المسؤولان تحدثا إلى عناصر من طالبان، بل كانا يناقشان الوضع على الميدان مع كل الأفغان في محاولة لتحسين الأوضاع. وأعلنت السلطات الأفغانية أنها تمك وشاق تثبت أن البريطاني والإيرلندي كانا على اتصال بطالبان.

لكن صحيفة الديلي تلغراف ليوم الأربعاء نقلت عن مصدر استخباراتي بريطاني أن ضباطا من الاستخبارات الخارجية البريطانية (ام اي ٦) التقوا أكثر من مرة بمتطرفين من طالبان أو القبائل المحاربة التي جانيها ضد حكومة كابول. وجرى تلك اللقاءات قرب عاصمة إقليم هلمند، ووسط حراسة من القوات البريطانية في أفغانستان. ولضمان عدم إغضب حكومة الرئيس الأفغاني حامد كرزاي، شارك مسؤولون أفغان في اللقاءات، حسب الصحيفة. وحسب مصدر التلغراف، كانت المفاوضات مع قادة من طالبان أو مقاتلين تخلوا عن القتال ويحتقد أنهم موثرون داخل طالبان.

ديوي وكالات الأربعاء ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٠ GMT ١١:٠٠:٠٠

الحرب على الإرهاب، الأمر الذي بدأ عاليا في ضوء مواقف الرجل من قضايا المسلمين منذ وصوله لمنصبه.

من المؤكد أن للأبعاد الداخلية دورها في زيارات المسؤولين الغربيين إلى أفغانستان، سواء جاءت في سياق تفقد "قوات البلاد" العاملة في الخارج، الأمر الذي تلباه مرارا في الحالة العراقية عبر زيارات مختلفة لقادة الدول التي يعمل جنودها هناك، لا سيما في المناسبات الخاصة مثل نهاية السنة وموسم الأعياد، أم جاءت في سياق من الرد على تصاعد الدعوات الشعبية لسحب القوات الأجنبية من أفغانستان، والتي تأتي على خلفية القناعة بعثية كسب حرب من هذا النوع مع حركة طالبان، وبالتالي خطية التضحية بالجنود هناك، لا سيما أن منحنى المعركة ما زال يشير إلى تصاعد مستمر في قدرة الحركة على إبطاء الخسائر بالقوات الأجنبية.

في مقابل البعد الداخلي ينهض البعد الخارجي في المسألة متمثلا في العلاقة مع الولايات المتحدة التي لا يبدو رئيسها قادرا على احتمال أن يكرر شركائه في حلف الأطلسي هنا في أفغانستان ما فعلوه في العراق، وهو لذلك يضغط بقوة من أجل عدم قيام أي منهم بإعلان نيته سحب قواته، فضلا عن المبادرة بتنفيذ خطوة من هذا النوع ستكون إعلانا عن انقراط هبات المسبحة واحدة تلو الأخرى...

ثمة بعد آخر للزيارات التي يقوم بها القادة الغربيون، ومن ضمنهم الأمريكيين الذين تتكرر زياراتهم، ويتمثل البعد المذكور في منح الحكومة النمية في كابول بعض الدعم على أمل أن تقف على قدميها في مواجهة التمرد الداخلي، وربما في مواجهة شركائها الذين يتعاملون معها باستخفاف...

ليس ثمة ما يشير إلى أن الحرب التي تشنها طالبان ستتراجع، لا سيما أن الملا محمد عمر ليس في وارد المساومة السياسية مع نظام كرزاي، وفي حين يمكن لمنسوب الضحايا أن يهبط خلال موسم الشتاء القاسي، فإن عونتها القوية في الربيع ستكون مرجحة، وعموما فإن توفر القضية العادلة والجنود المصيرين على القتال مع الحاصنة الشعبية وبعض الدعم الخارجي، سيضفي أن المقاومة ستتواصل، وما من شك أن بوس الوعود الأمريكية للأفغان، بل والاستخفاف بأرواحهم هي عوامل تصعد أخرى.

ياسر الزعبي - جريدة الشورى - ٧-١٢-٢٠٠٠ Date



تصحيح المفاهيم

شهاب الدين عزنوي

نذكر فضيلة الدكتور بسام الشطي عدة ملاحظات أو الاعتراضات حول حركة طالبان في مجلة الفرقان الصادرة بتاريخ ٥ من شهر رمضان المبارك، العدد ٤٦ تحت عنوان (وقفات مع اخطاء طالبان في أفغانستان)

ونحن نود أن نذكر جميع ملاحظات وانتقادات استاذنا الكريم فضيلة الدكتور بسام الشطي كل ملاحظة على حدة ثم لنناقشها ونجيب عنها ونعلق عليها ونبين وجه الصواب لعله يقتنع بها أولا استاذنا الكريم ثم كل من اتخذ بالشبهات الخاطئة التي نشرت وتنتشر ضد الإمارة الإسلامية والتي لا أساس لها وهذه الملاحظات ومنافستها على النحو التالي:

قال فضيلة الدكتور في مقالته المذكورة: " قرأت كتب المراجعات الفقهية للجماعة الإسلامية أي التي تراجعوا فيها عن آرائهم العنيفة والضالة، ونظروا في جزء منها إلى حركة طالبان علما كانوا في أفغانستان وأحببت كتابة أهم النقاط حولها:

أنهم لم يوحدوا الجبهة الداخلية التي تحتوي على تركيبة ديموغرافية خاصة وتباين عرقي وعنصري بين بشتون وأوزبك وهزارة وطاجيك وغيرهم وتباين مذهبي، فبدلا من احتوائهم واستوعابهم ومنحهم حقائب وزارية أو مميزات الحكم الإقليمي بصورة ترضيهم لضمان ولائهم وانتعاشهم، وبدلا من ذلك أهملوهم وتعاملوا معهم بقسوة ووقفوا مع البشتون دون غيرهم".

أشار فضيلة الدكتور في ملاحظته المذكورة إلى أن الطالبان وقفوا مع البشتون وتعاملوا مع الآخرين بقسوة وشدة، هذه الملاحظة ليست مبنية على الحقائق، لأن حركة طالبان نشأت وترعرعت في ظروف قاسية، وهي مكونة من طلاب المدارس الدينية الموجودة في شبه القارة الهندية منذ القدم، وطلاب المدارس المذكورة وإن بلغوا الدرجة القصوى في انتعاشهم وإخلاصهم لدينهم وتمسكهم بعقيدتهم ولكن بصفة عامة ليس لديهم خلفية عن الأوضاع السياسية وعلى الخصوص الحالات السياسية في عصرنا المتطور عصر تكنولوجيا التي أثرت في تغيير أغلب المعايير، لأن المدارس الدينية في شبه القارة الهندية لا يدرس فيها المواد المتعلقة بالسياسة والقوى الفكرية بأنواعها المتنوعة، بالإضافة إلى ذلك أن الحركة كما قلنا أسست في ظروف رahunة، لأن الوضع الأمني في أفغانستان تدهور ولم يكن الناس أمنين على أموالهم وأنفسهم

وأعراضهم، حيث أن الحروب والصراعات الداخلية بين الأحزاب المتصارعة بلغت ذروتها، واشتعلت نيرانها في جميع الولايات الأفغانية، وكان الشعب وقتذاك في حاجة إلى استتباب الأمن وإزالة الفساد والمنكرات، فأسست الحركة للقضاء على الفساد واستقرار الأمن في ربوع البلاد، وتطبيق الشريعة الإسلامية الذي قاوم هذا الشعب المضطهد لأجله الاستعمار الروسي لمدة عشر سنوات، وضحي بنفسه وماله وصولا إلى مراميه العالية وأهدافه الأساسية، ولكن النزاعات الداخلية والمعارك الساخنة أدت إلى وقوع البلاد في مأزق الذي أوقع الخبراء السياسيين والمحللون المفكرون في حيرة من كيفية النجاة منه، فقامت الحركة لتحقيق أمنيات الشهداء والقضاء على هذه المزالق والصعوبات، فظهرت نشاطاتها ابتداء في الولايات الجنوبية لأن مؤسسيها كانوا من تلك المنطقة وهذا هو السبب في وقوف قبائل البشتون إلى جانبها، ولاشك أن هذا شيء طبيعي لأن الحركة كما قلنا نشأت في مقر دارهم فانضم إليها أبناء تلك القبيلة، ولكن لما توسعت الحركة ووصلت نشاطاتها إلى مناطق أخرى انضم إليها كثير من غير البشتون مثل طاجيك، وأزبك وتركمان، وهزارة وغيرهم، فأسند إليهم المناصب العالية في الحكومة وكانوا لهم اليد الطولى في تطوير نشاطات الحركة واتساعها وفتح الولايات الشمالية والشمالية الغربية التي تتكون أغلب سكانها من غير البشتون، ومن المناصب الأساسية التي وسدت إلى غير البشتون وقت سيطرة الإمارة الإسلامية كانت كالتالي:

- ١- وزارة التعليم العالي، قاري دين محمد حنيف من ولاية بدخشان من قبيلة طاجيك
- ٢ - وزارة المهاجرين، المولوي عبد الرقيب من قبيلة أوزبك من ولاية تخار
- ٣- وزارة العمل والأمور الاجتماعية، مخدوم عبد السلام من ولاية بغلان من قبيلة طاجيك
- ٤- وزارة الحج والأوقاف، مولوي غيث الدين أغا من ولاية غارياب.
- ٥- وزير الإحصائية محمد عمر فاروقي من ولاية بكتيكا من قبيلة طاجيك.
- ٦- سفير الإمارة لدى باكستان المولوي سعيد الرحمن من قبيلة بشي من ولاية لغمان.

٧- نائب رئيس المحكمة العليا المولوي جليل الله مولوي زاده من ولاية هرات.

٨- ولاية لوجر، ضياء الرحمن منفي من ولاية تخار من قبيلة طاجيك.

٩- ولاية بكتيا، مولوي شمس الدين بهلوان من ولاية بدخشان.

١٠- ولاية باميان، مولوي محمد اسلام محمدي من ولاية سمنجان من قبيلة تتر.

١١- ولاية ميدان ورك، مخدوم عبد الحق من ولاية بدخشان من قبيلة طاجيك.

١٢- نائب وزارة التعليم عبد السلام حنفي من ولاية فارياب من قبيلة أوزبك.

١٣- نائب وزارة التعليم سعيد احمد شهيد خيل من ولاية غزني من قبيلة طاجيك.

أضف إلى ذلك أن ولاية بدخشان المقر الرئيسي لاستاذ رباني ومسقط رأسه انضم جميع طلابه إلى حركة طالبان ووقفوا إلى جانبهم ضد الاستاذ رباني رئيس الجمهورية الأسبق لافغانستان، وكذلك أن الاستاذ رباني نفسه يود الحركة ويقول: إن الحركة تمكنت من إزالة الفساد واستتباب الأمن في المناطق التي تحت سيطرتها، ولكن حين وصلت الحركة إلى أبواب كابول وأصبحت العاصمة تحت تهديد أهدى مخالفته لمجاهدي طالبان وكان يصلهم بأوصاف شنيعة عبر إعلامه الميسر له وقتذاك.

لهذا نقول إن حركة طالبان الإسلامية أسست لجمع شمل المسلمين وإزالة العنصرية العرقية التي عانت من ويلاتها الشعب الأفغاني منذ القدم، وأن الحركة كما يفهم من اسمها حركة دينية إسلامية تتنافى العنصرية والعرقية، ونقول أيضاً: إن أسس الحركة مبنية على أصول وقواعد عريقة تخالف كل الاتجاهات والمذاهب الهدامة والقومية والعنصرية، وتعدى كل الأحزاب التي تدعو إلى العنصرية والقومية، وأن أسسها وقواعدها تحارب كل المنظمات التي تخالف قواعد الإسلام، وأنها كما يفهم من اسمها تسعى لجمع شمل المسلمين بغض النظر عن الجنس واللون والعرق، وقد قدمت أروع الأمثلة في الفداء والتضحية دفاعاً عن الدين والعقيدة، وكل ذلك لأجل تطبيق الشريعة الإسلامية وإزالة الشرعيات والنداءات القومية والجاهلية المبنية على العنصرية والطوائفية.

وأكبر شاهد على ذلك أنها حين سيطرت على البلاد كان الناس يعيشون في أمن واستقرار ولم يكن هناك تمييز بين البشتون وغيره، بل كل واحد يستطيع أن يأخذ حقه من غير خوف أو

رعب، ولا يستطيع أحد أن يظلم آخر، وليس في وسع أحد أن يعتدي على آخر بسبب القوم أو اللون أو الجنس أو غيره ورغم كل هذه المميزات التي حققتها الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد فتحها لم تبرا نفسها من كل صغيرة وكبيرة بل ربما حدث بعض الوقائع العنصرية أو جرى بعض الأمور على نمط القوم ولكن وقوعها ليست عمداً وعدواناً وإنما وقعت خطأ أو عن عدم الفهم، كما أن وقوع مثل هذه الأعمال القبيحة ليست بأمر ولا بالأمور، وإنما بتصرفات بعض الأشخاص العابثين أو بعض الموظفين الصغار في الدولة.

ونحن رغم جهونا المتتالية لإعادة مجتنا التمدد وتطبيق شريعتنا نعرف بقصورنا وبعض القضايا المغلفة التي لم يصل أفهامنا إلى حلها بطريقة سلمية وصحيحة، ولكن مع ذلك نحاول أن نذكر جبهة تلك الأخطاء إن وقعت وقتذاك، فعلى سبيل المثال إن المجلس العالي لإدارة أفغانستان الإسلامية مكون الآن من جميع الفئات والطوائف الأفغانية بالإضافة إلى ذلك نسعى لأن نزيل كل العراقيل الموجودة التي تقع مانعاً بيننا وبين أهدافنا الأصلية حتى لا يبقى للآخرين موضع النقد تجاهنا وننادي جميع إخواننا الأفغان أن ينضموا إلى صفوفنا أو على الأقل أن يتركوا ولاء الأمريكان وحلفائهم، لأن هذا العمل يؤدي إلى خسران الدنيا والآخرة فضلاً عن العداوة الدينية بينهم وبين المجاهدين، ونعتقد أن الاخ الدكتور بسام الشطي إذا قرأ أهدافنا الأصولية المنبثقة من القرآن والسنة ومواقفنا ضد العنصرية والقومية سوف يقتنع بالواقع والحقائق الجارية في أفغانستان، لأن فضيلة الدكتور معفو في هذا الجانب لكونه بعيداً عن الساحة وليس لديه معلومات وافية عما يجري في أفغانستان، ولا يعرف من يدافع عن الدين والوطن ومن يوالي الأعداء ونحن لا نلوم أخانا الدكتور لأن الإعلام والصحافة بأيدي أعدائنا فهم يسعون لإشاعة مثل هذه الأخبار عن الطالبان التي لا أسس لها ولو سافر إلى الساحة والتقى برؤساء الحركة لأدرك الحقيقة وتخلي عن آرائه.

والملاحظة الثانية أو الانتقال الثاني الذي أبدى به فضيلة الدكتور بسام الشطي هو حرمان المرأة من التعليم حيث قال: "الخطأ الثاني: حرمان المرأة من التعليم والعمل والخروج من البيت، فكان الأولى تعليم النساء لدعم حاجة المجتمع إلى معلمات وطبيبات وممرضات وغيرها من الوظائف التي تدخل في حكم الضرورات أحياناً والمباحات أحياناً أخرى".

نحن نعرف بانتقاد الشيخ الكريم في هذا الجانب إلى حد ما ولكن المسألة ليست كما أبداها فضيلته وذلك أن المجتمع الأفغاني منذ القديم كان يعاني من الأمية وعدم التعليم وازدادت هذه المصيبة بعد الزحف الأحمر ثم الصراعات الداخلية أثرت كذلك تأثيراً سلبياً كبيراً في هذه الناحية ففشلت الأمية وقت

المدارس ونزل مستوى التعليم بشكل عام، بل إن أغلب المدارس والجامعات أغلقت وقت الحروب المتصارعة بين

الاحزاب، وحين سيطرة الإمارة الإسلامية على أغلب بقاع البلاد سعت كثيرا لفتح المدارس والجامعات وقد أخذت في هذا الجانب خطوة جادة، حيث أعادت فتح جامعة كابول الرئيسية وجامعة هرات، وجامعة قندهار وغيرها كما قامت بفتح مدارس عديدة في مختلف الولايات الأفغانية، بالإضافة الى ذلك قامت بتهيئة وتوفير أكثر وسائل الجامعية والمدرسية حسب استطاعتها، بل إن مستوى التعليم الذي نزل كثيرا ارتفع إلى حد كبير وقت الإمارة الإسلامية، وقام وزير التعليم العالي بزيارات كثيرة للدول الإسلامية والغربية لجلب الأساتذة والخبراء

المختصين، إلى جانب ذلك حاول كثيرا لإعادة تنظيم لائحة قبول الطلاب في المرحلة الجامعية ووفق في عمله ذلك وأعاد نظمها بشكل يوافق المعايير الدولية.

وأما ما يتعلق بتعليم النساء فإنه على الرغم من ظروف غير مساعدة كان هناك عدة مدارس وكنيات لتعليم وتدريب الممرضات والطبيبات، وأنهن يقمن بإجراء الأمور الطبية في المستشفيات والمستوصفات، ولكن تعليم النساء بصفة عامة لم يكن موجودا وذلك لظروف قاسية التي واجهتها الإمارة وقتذاك، حيث أن الصراعات الداخلية والمعارك الساخنة التي استمرت عدة سنوات نمرت من جرائها جميع مبانى المدارس والجامعات، والوضع الاقتصادي لدى الإمارة لم تسمح لبناء كل هذه المباني وإعادة تنظيمها، وربما أترك فضيلة الدكتور أن الإمارة الإسلامية كانت تواجه صعوبات وأزمات شتى في مختلف مجالات الحياة، لأن العالم بآثره وقف ضدها، والامم المتحدة أصدرت قرار الحصار الاقتصادي وهذه كانت مصيبة أخرى إضافة إلى بقية المشاكل التي كانت تعاني منها الإمارة الإسلامية، فلم يكن الوضع مناسباً وميسراً لتعليم النساء، ومن جانب آخر أن خبراء ومتخصصي أتباع أفغانستان هاجروا إلى بقية البلدان الإسلامية والأوروبية، ولم يستعد أحد للعودة إلى بلده وذلك بسبب الحصار الاقتصادي وعدم توفير جميع الوسائل المعيشية، لذا كنا نعاني من قلة الأساتذة وعلى

الخصوص ما يتعلق بأساتذة النساء فلم يكن هناك أساتذة كبار السن من الرجال ولا المدرسات من النساء، فهذه معضلة

أخرى واجهها الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد، فكل هذه الدوافع والاسباب هي المانعة من تعليم النساء، وأما ما يتعلق بمنهج الإمارة الإسلامية فهو واضح جلي غير خاف، لأن منهجها كما قلنا مأخوذ من المصدرين الأساسيين وهما القرآن والسنة، وكلاهما يركزان على التعليم والتربية، بل إن أول آية نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم تشير إلى أهمية التعليم لأنها بدأت بقوله "اقرأ" كما نزلت عليه هذه الآية في مكان عال وهو غار حراء وفي هذا إشارة إلى علو مكان العلم والتعليم والتربية، فالإمارة الإسلامية عرفت منذ تأسيسها أهمية التعليم والتربية لذا كانت تؤكد عليها وتسعى لرفع شأنها سواء ما كان يتعلق بتعليم النساء أو الرجال وقد اتخذت في هذا الجانب خطوات مشكورة حيث

قامت بطبع ونشر المنهج الذي تم وضعه من قبل علماء العرب والأفغان وقت الغزو السوفيتي لأفغانستان، فهو منهج علمي إسلامي عريض واختارت الإمارة الإسلامية هذا المنهج لشموليته وتكامله، وفي هذه الظروف القاسية أيضا تسعى الإمارة الإسلامية أن تفتح المدارس والجامعات حسب استطاعتها في المناطق التي تحت سيطرتها وبالفعل قد تمكنت من فتح بعض المدارس في تلك المناطق ويدرس فيها المنهج الإسلامي الاصيل المتطور، فإصول الإمارة الإسلامية تؤكد على التعليم ويعطي له الأولوية، بشرط ألا يخالف قواعد الشريعة وضوابطها المستحكمة.

لهذا نقول إن أستاذنا الكريم الدكتور بسام الشطي ربما لم يطالع منهج الإمارة، أو بلغه هذا الخبر عن طريق غير موثوق به، فلو قرأ ما قامت به الحركة وما تسعى إليه الآن من تطبيق الشريعة الإسلامية الاصيل، وتحكيم قواعدها المثينة لاقتنع ووافق معنا في أصولنا الإسلامية وضوابطنا لأصولية التي تسعى لتطبيقها ليلا ونهارا، وأقول في الأخير مرة أخرى وأؤكد بأن الإمارة الإسلامية تركز وتؤكد على تعليم النساء والرجال وتبذل قصارى جهدها لرفع المستوى التعليمي لدى الشعب الأفغاني المسلم المنكوب الذي عانى من تحريره عقودا كثيرة، والله المستعان وعليه التكلان.

إن أسس الحركة مبنية على اصول وقواعد عريقة تخالف كل الاتجاهات والمذاهب الهدامة والقومية والعنصرية، وتعادي كل الاحزاب التي تدعو الى العنصرية والقومية، وإن أسسها وقواعدها تحارب كل المنظمات التي تخالف قواعد الاسلام، وانها كما يفهم من اسمها تسعى لجمع شمل المسلمين بغض النظر عن الجنس واللون والعرق، وقد قدمت أروع الأمثلة في الفداء والتضحية دفاعا عن الدين والعقيدة،

افغانستان في عام ٢٠٠٧م

المنصوح

بعد مرور ست سنوات للعدوان الأمريكي على أفغانستان، لا تزال أمريكا وحلفائها الدوليون يواجهون الأزمات والمصاعب دون تحقق أي تقدم يذكر، ولا تبدوا الامريكان ولا متحالفهم الصليبيين قادرين على اقضاء المجاهدين الذين باتت شعبيتهم تزداد داخل الشعب الافغاني المسلم يوماً بعد يوم، و تهبط معها شعبية قوات الاجنبية الغزاة التي اراقت دماء كثيرين من الابرياء بحجة إرساء الامن والسلام في هذا البلد المنكوب .

وإدارة بوش التي تتحسر على انفاقها ما يزيد على تريليون دولار في حربيها في العراق وأفغانستان، ربما أن لها اليوم أن تتعلم أن القوة العسكرية والتقنية المتحضرة مهما بلغت ذروتها لن تكون كافية بمفردها لهزيمة القوة الجهادية والروح المعنوية التي ترسخ في قلوب المسلمين.

ونحن إذ نشير هنا إلى هزيمة غطرسة الامريكية وحلفائها من حلف شمال الاطلسي في أفغانستان نريد أن نلقي الضوء على ما وصل اليه المجاهدون من النجاحات الباهرة خلال عام ٢٠٠٧ المنصرم.

تقدم عسكري غير مسبوق

يرى محلي ومراقبي قضية الافغانية أن المجاهدين في أفغانستان يتمتعون حالياً بمرحلة تقدم عسكري غير مسبوق، وينفذون من هجماتهم الآن بالقرب من العاصمة كابول التي تعتبر مقراً لآلاف من جنود القوات الاجنبية.

"يقول جون مكرير، أحد المحللين العسكريين في وكالة الاستخبارات العسكرية الامريكية: نجح المجاهدون في أفغانستان في استلاك المبادرة النفسية، التي يخطونهم بقتربون من تحقيق اهدافهم، وهو تهديد الحكومة الافغانية بكل جدية" وإن "قدراتهم العسكرية التي تتزايد بشكل متصارع على تكوين الخلايا الناجحة في شمال وجنوب كابول تنذر بخطر كبير، وتؤكد وجود خلل كبير في الاستراتيجية الأمنية بأفغانستان".

ويضيف هذا المحلل "أن هناك ما بين ٢٠ إلى ٢٥ بالمئة زيادة في النشاط الهجومي ضد القوات الأجنبية و تصاعدت هجمات المجاهدين في جميع الولايات الافغانية و اقتربت تلك الهجمات بشكل مركز من كابول"

وقد أكدت صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية في تقرير لها ان المجاهدين أجبروا قوات الاحتلال الغربي وعلماءهم من القوات الحكومية على الانسحاب من نصف المنطقة الاستراتيجية في أفغانستان، عقب معارك عنيفة خاضها

المجاهدون ضد الاحتلال الاجنبي، ولم يحدث أن توعد المجاهدون قوات الاحتلال الاجنبي "الناتو" في أفغانستان والقوات الحكومية الموالية لها، إلا وقد صدقوا الوعد .

هذا وقد أعلن المجاهدون عملية النصر ضد الاحتلال واعوانه مع مقدم الشتاء في جميع أنحاء أفغانستان، وقد تمكنوا خلال الأيام الأولى من هذه العملية في ولاية بكتيا عن تنفيذ هجوم جريء على قافلة القوات الامريكية مما أدى إلى مقتل خمسة جنود امريكيين، و تبوا في نفس اليوم هجوماً استشهدياً عبر حافلة تقل جنوداً في العاصمة الافغانية "كابول" و أدى إلى مقتل ٣٠ من ضباط وجنود الجيش الافغاني الموالي للاحتلال واصابة ٢٩ آخرين، وتعتبر هذه العمليات جزء من عملية النصر التي يخوضها المجاهدون في جميع أنحاء أفغانستان من أجل تحرير البلد من دنس الاحتلال، وبعد الهجوم الذي نفذته أحد المجاهدين الاستشهاديين باسم عبد الرحمن هو الاخطر من نوعه في مدينة كابول منذ الانفجار الذي وقع في يونيو الماضي واسفر عن مقتل ٣٥ شخصاً. (١)

تراجعت داخلية في صفوف قوات التحالف

لقد أدى بفضل الله ونصرته انتصار المجاهدين على قوات التحالف إلى إبعاد خلافات داخلية في صفوفهم وتراجع الكثيرون منهم عما جاءوا لاجله إلى أفغانستان.

فقد اعترفت كوريا الجنوبية بتاريخ ٧-١٢-٢٠٠٧م سحب جميع قواتها المنتشرة في أفغانستان، معترفة عن تلبية طلب امريكي بإبقاء القوات كجزء من قوات الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة.

وقامت الحكومة اليابانية بسحب الدعم البحري للعمليات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان.

وأنكرت الحكومة الفرنسية بشدة التقرير الذي زعم أنها تنوي إرسال ألف جندي إضافي إلى أفغانستان وهو التحرك الذي سيكون بمثابة هدية لأمريكا التي ترغب من بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي الناتو أن تريد من نشاطها في أفغانستان.

وقد صرح وزير الدفاع الإسباني هو الآخر بأن قواته تخسر الحرب في أفغانستان، قائلًا: "نحن قد نفوز في بعض المعارك في أفغانستان، لكننا نخسر الحرب من وجهة نظري، فصحیح أننا نجحنا في إبعاد طالبان عن العديد من المناطق لكن هذا لم يكن له أي ثقل استراتيجي على المدى الطويل".

كما قررت الحكومة الهولندية بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٢ إبقاء قواتها العاملة في أفغانستان إلى أغسطس ٢٠٠٨ فقط رغم متطلبات قادة حلف شمال الاطلسي من أعضاءه بإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان .

والخبراء نفى وزير الدفاع الألماني فرانز جوزيف يونج نية بلاده في زيادة عدد قواتها في أفغانستان، وذلك بتاريخ ١ - ٢٠٠٨ م (٢) (٣)

قوات التحالف في أفغانستان تراجع خططها أمام تزايد هجمات المجاهدين

اجتمع وزراء دفاع دول منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو، ومن بينهم وزير الدفاع الأمريكي ونظيره البريطاني في الدنبرج بامستنداء للبدء في وضع الإستراتيجية المتبعة لمواجهة المجاهدين في أفغانستان.

وقد حضر وزير الدفاع البريطاني ديز براون، الذي يستضيف الاجتماع دول منظمة حلف شمال الأطلسي وقوات الاحتلال الأجنبية في أفغانستان بضرورة إجراء فحص دقيق على البرامج العسكرية وكذلك المدنية وأحداث تغييرات شاملة لتصدي هجمات المجاهدين.

وأعلن الجنرال الكندي راي هيناليوت قائد اللجنة العسكرية في الناتو أن الجهود الحالية التي تقوم بها قوات الحلف لمعالجة الإخفاقات في أفغانستان لم تحرز أي تقدم ملموس. وقد كتبت صحيفة "الجارديان" البريطانية أن حلف شمال الأطلسي الذي تأسس لمواجهة الجيش السوفييتي بعظمته وأقماره الاصطناعية يواجه خطر الاندثار في صحارى أفغانستان وجبالها.

وأشارت الصحيفة إلى أن عمليات حلف شمال الأطلسي بأفغانستان تواجه الفشل إن لم يوفر كل أعضائها الدعم اللازم لقوات الحلف في أفغانستان.

وقالت الصحيفة: هذه هي المرة الأولى منذ تأسيس الحلف في ١٩٤٩ التي يخوض فيها عمليات برية ويواجه مصاعب في قتال عدو يتنقل بسيارات نقل مدنية ولا يتوفر إلا على أسلحة خفيفة وقاذفات قنابل RPG في معظم الأحيان، لكن له الكثير من العزم والاصرار. (٤)

انقضاء مجلس القنابل المتاخمة لخط ديورند

أقيمت إدارة كرزي العملية بتاريخ ١٢-٨-٢٠٠٧م بتمهيد مجلس وجهاء القبائل المتاخمة لطرفي خط ديورند الحدودي كمحاولة فاشلة لمقابلة هجمات المجاهدين على القوات الصليبية القزمية ومواليهم من جنود إدارة كرزي العملية.

وتمكنت الإدارة العملية من انقضاء هذا المجلس بعد مرور سنة كاملة على تاريخ إعلانه من قبلها، ورغم انقضاء المجلس لمناقشة سبل مكافحة هجمات المجاهدين إلا أن أكثر أعضاء المجلس أصروا على خروج القوات الأجنبية من أفغانستان من دون قيد أو شرط.

محاولات كرزي بإجراء المفاوضات مع المجاهدين

بعد هزيمة الامريكان وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان عرض عميلهم حامد كرزي بتاريخ ١٧-٩-٢٠٠٧م إجراء المفاوضات على المجاهدين طالبها منهم

الدخول في المحادثات لأجل إيجاد حل منمى للقضية الأفغانية، إلا أن المجاهدين رفضوا الدخول في المفاوضات وقتلوا إنسا لم تدخل في المحادثات مع الحكومة الأفغانية المدعومة من واشنطن إلا إذا انسحب عشرات الآلاف من الجنود الغربيين الذين يحتلون أفغانستان حالياً.

و ألمح المجاهدون أنهم مستعدون للرد على عرض حامد كرزي بإجراء مفاوضات بشرط أن يستعد كرزي لشروط المجاهدين في هذا الأمر وهو انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان وانهاء الاحتلال.

ولكن لا يعتقد أحد على الإطلاق أن حامد كرزي يمتلك أساساً صلاحية التجاوب مع هذا الشرط المتمثل في انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان.

زيارات مكثفة لاتعاش التحالف الصليبي في أفغانستان

بعد أن بصموا الامريكان ومتحالفهم من حلف (الناتو) من نتائج المحاولات التي قاموا بها لتصدي هجمات المجاهدين، فقد قاموا بمحاولة أخرى لعلها تنفعهم في إخماد المقاومة الإسلامية ولعلها تتسبب في رفع معنويات جنودهم المنهزمين. فقد بدوا رؤساء الدول الأعضاء في التحالف الصليبي بزياراتهم واحدة تلو الأخرى لأفغانستان وكان في مقدمتهم وزير الدفاع الأمريكي رابرت غيتس الذي استقبله المجاهدون في العاصمة كابل بتنفيذ هجمات عنيفة على القوات الأمريكية ومواليهم من جنود إدارة كرزي العملية، ثم أعقبه زيارة وزير الدفاع البريطاني ديز براون كما كتبت زيارات مكثفة لكل من رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون و رئيس وزراء إيطاليا رومانو برودي ورئيس الفرنسي نيكولا ي ساركوزي ورئيس وزراء أستراليا كيرين رود إلى كابل، في محاولة لرفع معنويات قوات الاحتلال الأجنبية المنهارة في أفغانستان بتأثير تزايد هجمات المجاهدين على القوات الأجنبية في أفغانستان. (٥)

٧٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية واقتصادية لأفغانستان

ومحاولة ياتسة أخيرة من قبل الامريكان للتغلب على المجاهدين وقمع بوش بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠٠٧م على الميزانية الفيدرالية الجديدة والتي تبلغ ٥٥٥ مليار دولار أمريكي.

وخصصت الميزانية منها مبلغ ٧٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية واقتصادية لأفغانستان. (٦)

المراجع:

- ١- موقع صوت الجهاد (الإمارة الإسلامية) ٢ - موقع قناة الجزيرة. ٣- موقع فكرة الإسلام. ٤- إذاعة هولندا العالمية. ٥- جريدة المسبيل الأسبوعية. ٦- قناة فرانس ٢٤ ساعة للأخبار.

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

ولاية كابيسا

تفجير سيارة للشرطة بعوة ناسفة في تجراب

تمكن المجاهدون الابطال بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٤ من تفجير احدى السيارات التابعة للشرطة العميلة بواسطة عبوة ناسفة مزروعة قرب مجمع عبد الهادي في منطقة بنشه جان بمديرية تجراب ولاية كابيسا.

وقد دمرت السيارة بشكل كامل في الانفجار وقتل وجرح جميع طاقمها المكون من ٥ جنود وبعد الانفجار وصلت قوات اخرى وطوقت المنطقة على الفور، وذلك لنقل جثث قتلى الجنود إلى مراكزهم.

ولاية هلمند

تفجير ألبنين للاحتلال بعوات ناسفة في جريشك

استهدف المجاهدون الابطال بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٦ دبلتين عسكريتين تابعتين للقوات البريطانية بعوة ناسفة في منطقة شوركي بمديرية نادا علي ، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بقوات العدو، لكن لم تتوفر معلومات دقيقة حول خسائر العدو، كما لحق خسائر جسيمة فادحة بعناصر شرطة إدارة العملية بتاريخ ٢٠٠٨/١/٣، حينما فجر المجاهدون عبوة ناسفة على سيارتهم من نوع بكب في قرية زرغون بمديرية ندي علي بولاية هلمند.

وقد دمرت سيارة العدو بشكل كامل، وقتل خمسة من أفراد الشرطة بمن فيهم القائد كريم خان، أحد ضباط قائد أمن هذه المديرية وجرح ستة آخرين بإصابات قاتلة.

وقد قام المجاهدون قبل مدة بقتل اثنا عشر جنديا من أفراد الشرطة في هجوم مباغت في نقطة أمنية بمنطقة لوي مقده بالمديرية نفسها.

وفي حدث مماثل فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية بتاريخ نفسه سيارة من نوع رينجر تابعة للشرطة العميلة بعوة ناسفة

مزروعة في منطقة محطة نوزاد قرب سوق مديرية جرشك بولاية هلمند.

وقد دمرت السيارة في الانفجار بشكل كامل وقتل وجرح جميع طاقمها المكون من ثمانية أفراد الذين كانوا تابعين لقيادة أمن هذه المديرية.

اندلاع معركة شديدة في مديرية موسى قلعة

اندلعت معركة شديدة وجها لوجه بين مجاهدي الإمارة الإسلامية وعساكر القوات المحتلة والعميلة في منطقة تشغاله والتي تبعد مسافة ست كيلومترات من مركز مديرية موسى قلعة بولاية هلمند.

وقد أسفرت المعركة حتى الآن عن مقتل ١٤ جندي للعدو وجرح عدد كبير آخر.

كما قصف المحتلون قصبا عشوايا في المنطقة، ولكن بفضل الله لم يلحق أي أذى بالمجاهدين

وحسب شهود عيان تعد هذه المعركة من أشد المعارك منذ احتلال العدو لمديرية موسى قلعة، وقد طوق المجاهدون جميع الطرق المؤدية إلى المديرية.

ولاية بغلان

مقتل ١٤ شرطيا في معركة وجها لوجه في نهرين

قتل أربعة عشر شرطيا بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٧ حينما اشتبكت قوات المجاهدين بعناصر جنود الإدارة العميلة في منطقة بزرده بمديرية نهرين بولاية بغلان.

كما تمكن المجاهدون عن مقتل قائد بارز للإدارة العميلة المدعو عالم خان في هجوم اقتحامي بمركز هذه المديرية ، وكان القائد المذكور متحيا بقتل وأسر كثير من المجاهدين، حيث لحق اليوم بجزائه أمام بيته.

وقد استشهد أحد المجاهدين في هذه المعركة وجرح آخر وانسحب المجاهدون بعد الهجوم بأمان من المنطقة.

ولاية أروزيان

تدمير دبابة للقوات الهولندية في ترينكوت

فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٩ دبابة عسكرية لقافلة القوات الهولندية المحتلة بعجوة ناسفة مزروعة في منطقة خورما الواقعة على مسافة ثلاث كيلومترات مقابل مدينة ترينكوت بولاية أروزيان. وقد أسفر الانفجار عن تدمير الدبابة بالكامل وقتل جميع طاقمها.

وبعد الانفجار وصلت مروحيات العدو فوراً إلى المنطقة، ونقلوا الجنود القتلى إلى مراكزهم.

وقد قام المجاهدون في الأونة الأخيرة بشن هجمات مكثفة على القوات الأجنبية في تلك المنطقة وأصبحت عددا كبيرا من دبابات وآليات العدو المصفحة قريبة لعبوات ناسفة مزروعة في مناطق سرمرغاب، وخورما بالمدينة نفسها والذي تعد طريق المواصلات للقوات المحتلة.

مقتل واصابة عشرة جنود محتلين بولاية أروزيان



لحققت خسائر فادحة بأرواح عساكر القوات المحتلة، حينما وقعت قافلة لهم العسكرية في كمين لمجاهدي الإمارة الإسلامية في مديرية خاص أروزيان بولاية أروزيان.

و دمرت عدد كبير من آليات العدو المصفحة في هذا الهجوم وقتل وجرح فيها عشرة جنود محتلين. وفي هذه المعركة التي دامت ساعتين، لم يلحق بالمجاهدين أي نوع من الخسائر وانسحبوا إلى مراكزهم بالامان والحمد لله.

ولاية خوست

تدمير دبابة للمحتلين بعجوة ناسفة في يعقوبي

فجر المجاهدون بتاريخ ٢٠٠٨/١/١ دبابة عسكرية للقوات المحتلة بعجوة ناسفة متحركة عن بعد حينما كفت قافلة العدو في حالة العبور من قرية خنكي بمديرية يعقوبي بولاية خوست. وقد أسفر الانفجار عن تدمير الدبابة بالكامل وقتل جميع طاقمها المكون من خمسة جنود صليبيين.

وفي سياق مماثل فجر المجاهدون دبابة تابعة للقوات الأجنبية بعجوة ناسفة في قرية تالا بمديرية صبري بالولاية وقام العدو بإطلاق النار على الأهالي بعد الانفجار، والقوا القبض على عدد من المدنيين بتهمة الارتباط مع الانفجار.

وجدير بالذكر بأن منذ بداية العام الجديد هذه هي الدبابة العسكرية الرابعة لعساكر القوات الأمريكية التي تلجأ بعجوات ناسفة في هذه المنطقة، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة في أرواح العدو والتي اعترفت بها أيضاً.

ولاية لغمان

تخطيط مروحية أمريكية بمنطقة نوده جينه

تمكن المجاهدون الأبطال بعون من الله ونصرته بتاريخ ١١/٢/٢٠٠٨ من إسقاط مروحية عسكرية أمريكية في منطقة نوده جينه التابعة لمركز ولاية لغمان شرقي البلاد مما أدى على تحطيمها بالكامل وقتل جميع من كانوا على متنها، وقام المجاهدون فور سقوطها من تطويق مكان الحادث و المناطق المجاورة له.

كما تمكن المجاهدون من إسقاط مروحية عسكرية للعدو الشهر الماضي في مديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك، حينما كانت المروحية تنقل الجنود من كابل إلى مديرية موسى قلعة.

ولاية بلخ

الحاق خسائر فادحة بأرواح أفراد الشرطة في جاربولك

قام المجاهدون الأبطال بتاريخ ٢٠٠٨/١/٢ بشن هجوم جري في منطقة بلغان بمديرية جاربولك بولاية بلخ على دورية تابعة لقوات الشرطة الصلبة مما أدى إلى مقتل شرطيين وجرح أربعة

آخرين من طاقمها المكون من ستة أفراد وقد دمرت السيارة تماماً.

وقد ازدادت هجمات المجاهدين على عساكر القوات المحتلة والعميلة في مديريات تشمتال، دهادي، بلخ وجاربولك بالولاية نفسها، حيث تمت خلالها عدة تفجيرات في مدينة مزار شريف بالولاية نفسها، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بأرواح القوات المحتلة والشرطة العميلة.

إطلاق صاروخين على مديرية تشمتال

أطلق مجاهدو الإمارة الإسلامية في الساعة الثانية عشرة والنصف من مساء يوم الأحد والسّدي يوافق ٢٠٠٨/١/٥ صاروخين من نوع B.M على مديرية تشمتال بولاية بلخ، الواقعة في مسافة ٤٠ كيلومتر جنوب غرب مركز هذه الولاية.

وحسب قول شهود عيان سقط إحدى الصاروخين في فناء مبنى المديرية، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بمبنى المديرية وبالمسارات الواقعة داخل الفناء، لكن لم تتوفر حتى الآن معلومات دقيقة حول خسائر العدو في الأرواح.

ولاية كابول

إطلاق ٤ صواريخ على مطار باجرام الجوي

أطلق مجاهدو الإمارة الإسلامية بتاريخ ٢٠٠٨/١/٥ أربعة صواريخ واحد تلو الآخر على مطار باجرام الجوي، والذي يعد أكبر مركز وقاعدة القوات الأمريكية المحتلة في البلاد.

وحسب شهود عيان أنهم شاهدوا أحد الخان ترتفع إلى السماء بسبب اندلاع الحريق في المنشآت التابعة للمطار وقد قام العدو بإطلاق النار العشوائي على المناطق المجاورة ولم يلحق أي أذى بالمجاهدين والحمد لله.

ولاية قندهار :

مصرع أربعة جنود من بينهم جنديان كنديين وجرح خمسة آخرين

قام المجاهدون الأبطال بتاريخ ٢٠٠٨-١-٧ بتنفيذ عملية ناجحة على قافلة قوات الكندية بضواحي مدينة قندهار مما أنت بفضل

الله ونصرته إلى مقتل أربعة جنود كنديين وإصابة خمسة آخرين بجروح خطيرة .

وقد اعترف الناطق باسم القوات الكندية بمقتل أربعة جنود التابعين لقواته .

مقتل ٢١ ضابطاً وجندياً أفغانياً

شن المجاهدون الأبطال هجوماً واسعاً ضد القوات الأجنبية وعمالهم من جنود إدارة كزاي العميلة في مديرية ميوند التابعة لولاية قندهار.

وقد أنت هذه العمليات إلى مقتل أكثر من ١٦ ضابطاً أفغانياً وخمسة جنود تابعين لهم .

وقد اعترف "زمرأي بشري" الناطق باسم وزارة الداخلية العميلة بمقتل هؤلاء الضباط وقال: إننا لم نجد جثث القتلى حتى الآن، ولكن الشرطة في قندهار أطلقت عملية البحث عنها.

وفي حدث مماثل أعلنت الشرطة العميلة أن أربعة جنود تابعين لها قتلوا إثر انفجار قنبلة كانت مخبأة من قبل المجاهدين في جثة شخص قتلوه بعد التأكد من ضلوعه بالتجسس لصالح قوات الاحتلال في أفغانستان.

هجوم استشهادي على أفراد الشرطة الحدودية في سبين بولدك نفذ أحد مجاهدي الإمارة الإسلامية البطل عبد الرحمن في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين والذي يوافق ٢٠٠٨/١/٧ عملية استشهادية على إحدى دوريات الشرطة الحدودية، في منطقة بين مركز مديرية بولدك وسوق ويش بولاية قندهار.

مما أنت إلى مقتل طاقمها المكون من ستة أفراد من الشرطة الحدودية وتدمير سيارة هم بشكل كامل .

وقبل شهرين أيضاً نفذ أحد المجاهدين عملية استشهادية على سيارات الشرطة الحدودية بواسطة دراجة نارية بالمديرية نفسها، مما أسفر عن تدمير ثلاث سيارات ومقتل وجرح أكثر من عشرة شرطيين.

جدول إحصائيات العمليات لشهر محرم الحرام ١٤٢٩هـ المطابق لـ يناير ٢٠٠٨م

الترتيب	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستهدافية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير البنى التحتية والمجاهدين والمدنيين
				الضحايا القتلى	الضحايا الجرحى	الضحايا المفقودين	الضحايا المأسورين		الضحايا القتلى	الضحايا الجرحى	الضحايا المفقودين	الضحايا المأسورين	
١	قندهار	٢٥	٤	١٩	٢٩	٨	٤٢	١٩ سيارات ومدرعات	٣٢	١٥	٤٨	٣١	٥ سيارات وقريتين
٢	هلمند	١٨	٢	١٢	٣٨	٧	٢٤	٩ سيارات ومدرعات	٢٥	١٩	٣٥	٢١	٣ سيارات وقريتين
٣	كابل	٦	١	٢	١٢	١	٣	سيارتين	١	٠	٢	٣	سيارة
٤	لرستان	٩	١	١٠	٢١	٤	١٩	٧ سيارات ومدرعات	٩	٥	٣٦	١٤	سيارتين وثلاثة قرى
٥	زابل	١٢	٠	٥	١٨	١	١٦	٣ سيارات	٥	٣	٤	٦	قرية
٦	غزني	٧	٠	٢	١١	١	٥	٣ سيارات	٣	٢	٢	١	سيارة
٧	نورستان	٦	٠	٤	٨	٢	٣	مدرعة	٢	١	٦	٢	قرية
٨	خوست	٦	٢	٤	١٢	٤	٦	مدرعة وسيارتين	٤	٣	٢	٣	سيارتين
٩	كونر	٥	٠	٤	٧	٣	٣	سيارة ومدرعة	٦	١	٠	٠	سيارة
١٠	بكتيا	٥	٠	٠	٨	٠	٤	سيارة	١	٢	٠	٠	سيارة
١١	فراه	٧	٠	٠	١٢	٠	٥	سيارتين	٢	٣	٤	٢	سيارة
١٢	بكتيكا	٧	١	٢	٦	١	٢	سيارتين	٣	١	٢	٢	٠
١٣	ننجرهار	٤	٠	٥	٨	٣	٨	مدرعة وسيارتين	١	١	٠	٠	سيارة
١٤	ورتل	٥	٠	١	٨	٠	٣	٣ سيارات	١	٠	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٦	٠	٠	١٨	٠	١٢	٧ سيارات	١	٠	٢	٣	قرية
١٦	بغلان	٣	٠	٠	٧	٠	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	كاپيسا	٦	٠	٣	١٢	١	٨	٣ سيارات	٢	١	٤	٢	سيارة
١٨	نيمروز	٤	٢	٣	١٣	٢	٩	٥ سيارات	٢	٠	٤	٢	سيارة
١٩	بروان	٢	٠	٠	٣	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	هرات	٢	٠	٠	٣	٠	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	بنخشان	٢	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	فتندوز	٥	١	٠	٨	٠	٥	سيارة	١	٠	٠	٤	سيارة
٢٣	فارياب	٢	٠	٠	٥	٠	٣	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع				٧٦	٣١٨	٣٨	١٨٥	٧١ آلية	١٢	٥٧	١٥١	٩٦	٢١ سيارة و ١٠ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحيتين في ولايتي فراه و لغمان

الجهاد وعزة الأمة

إن الجهاد والعزة قريبان ، كما أن ترك الجهاد وذل الأمة بتكالب الأعداء عليها وهيبهم لخيراتها قريبان ، وإنما سُلط الدل على الأمة عقوبة من الله تعالى ، لا لأن الكفار أقوى من المسلمين في العدد والعدة ولكن لركون المسلمين إلى الدنيا وانغماسهم في المحرمات كرها العينة وتركهم للواجبات كالجهاد في سبيل الله .

فتأمل قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلاً لا يزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم)) .

يُعد أن هذا الحديث يصور واقع الأمة المرير ، لتركها لرسالتها وانشغالها بالدنيا وإرتكابها للمحرمات ، فكانت النتيجة العقوبة من الله تعالى بتسليط الدل عليها الذي لا يزعه الله تعالى ويرفعه إلا بعودة الأمة إلى دينها وشريعتها ربها التي لا صلاح لها ولا فلاح في الدنيا والآخرة إلا بهذا الدين العظيم الذي من عظمته وكمال أحكامه أن شرع الله فيه الجهاد لمنع الفساد في الأرض .

ولهذا نهى الله تعالى إلى هذا الفضل بقوله تعالى: ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صوامع وبيع وصلوات يذكر فيها اسم الله كثيراً ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ .

إن الضعف وترك الجهاد مطمعة للأعداء في غيورات الأمة وأراضيها ، فعندما سرى الوهن في قلوب كثير من المسلمين فأحبوا الدنيا وكرهوا القتال تكالب عليهم الأعداء من كل صوب بأعدائهم وديارهم ويسومونهم سوء العذاب .

كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم : ((يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها)) قيل : يا رسول الله أمن قلة يومئذ ؟ قال : ((لا . . ولكنكم غناء كغناء السيل ، يجعل الوهن في قلوبكم ويترع الرعب من قلوب أعدائكم لحبكم الدنيا وكرهيتكم الموت)) . وفي رواية : " قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : ((حبكم للدنيا وكرهيتكم للقتال)) .

وفي هذا الحديث وسابقه أن الوهن الذي ألقي في القلوب هو عقوبة من الله تعالى لميل الأمة إلى الدنيا وتخليها عن حمل الرسالة والجهاد في سبيل الله لا لأن الكفار سيقوها بالعدة والعدد .

إن الأمة الإسلامية تملك مقومات النصر ، وعندها أسبابها ولكنها لم تعمل بها ولم تقم بها حق القيام ، فالتصر لا يُنال إلا من عند الله فقد قال تعالى : ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعد ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ .

والله تعالى وعدنا بالنصر إذا قمنا بأسباب النصر حق القيام ، فنصرنا دين الله تعالى وحكمنا شرعه في أنفسنا وأهلينا وفي جميع شؤون حياتنا قال تعالى : ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا استحيوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم .. ﴾ .

فإذا أقمنا شرع الله فينا كما أمر الله تعالى حيث يتحقق لنا ما وعدنا ربنا تبارك وتعالى من النصر والتحكين .

Al-Farooq

Monthly Islamic Magazine



المولوي عبد الحكيم مع زملائه المجاهدين قبل البدء بالعمليات



مجاهدو ولاية قنطرة يتجهون إلى ساحات المعارك ضد القوات الصليبية